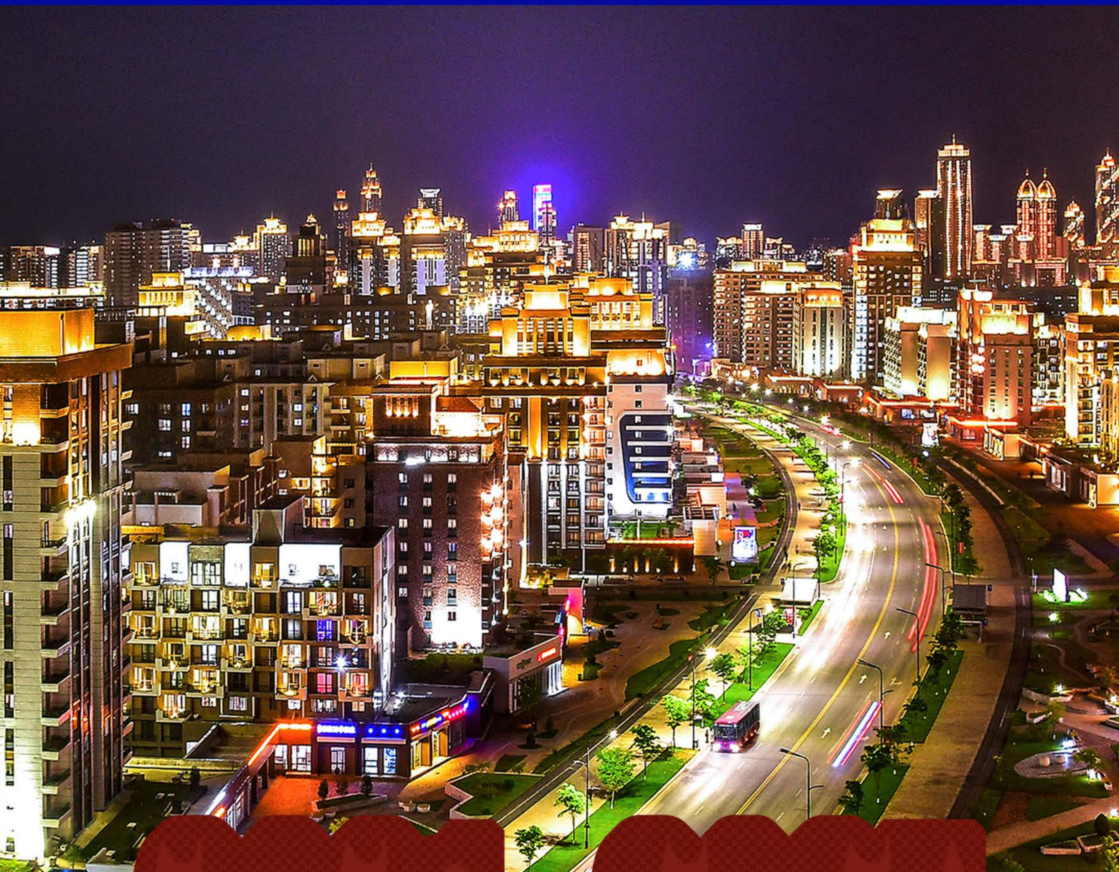
كوريا الناهضة



٢٠٢١ ـ ٢٠٢٥

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٦

كوريا الناهضة

٢٠٢١ _ ٢٠٢٥

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٦

فهرس

توطئة

نشرت مؤخرا الصور الفوتوغرافية والمتحركة التي تظهر واقع بلادنا على نطاق واسع عبر شبكة الإنترنت، مما يسترعي اهتماما كبيرا من الناس في العالم.

وخاصة، لا يتمالك الكثير من الناس في العالم أنفسهم من شدة الإعجاب بسرعة التطور الفائقة وصور التغييرات الجبارة التي حققتها دولتنا بفضل القيادة الحكيمة للقائد المحترم الرفيق كيم جونغ وون في غضون السنوات الخمس الماضية منذ كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢١ حيث انعقد المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري.

إن كل الأشياء مثل الشوارع الفاخرة المبنية حديثا في العاصمة بيونغ يانغ، والبيوت السكنية الريفية الجميلة والمتميزة والجذابة التي يتوالى ظهورها في كل أرجاء البلاد، ومصانع الصناعة المحلية الحديثة التي تم تدشينها جديدا، ومنطقة واونسان – كالما الساحلية للسياحة، ومستشفى بيونغ يانغ العام وغيرها تثير فضولهم ورغبتهم في التعرف على بلادنا.

تسعد هيئة التحرير أن تصدر الكتاب بعنوان «كوريا الناهضة» لتساعد القراء على فهم صور تطور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خلال السنوات الخمس الأخيرة.



١ـ الأب العزيز

لـم تمـر كل الأشـياء فـي بلادنـا بصـورة متيسـرة خـلال السـنوات الخمـس الأخيـرة، إذ أن الظـروف والأوضـاع فيهـا كانـت أسـوأ مـن ذي قبـل، مـن جـراء تحديـات القـوى المعاديـة، والأزمـة الصحيـة العالميـة، والكـوارث الطبيعيـة المتكـررة وغيرهـا.

إلا أن فـي قلـوب أبنـاء شـعبنا كان يتواجـد دائمـا الأب العزيـز الـذي ظـل يحميهـم ويعتنـي بهـم ويقودهـم بلطـف.

كان القائـد كيـم جونـغ وون يغمرهـم جميعـا بحبـه الأبـوي ومودتـه وفضائلـه الحـارة مثلمـا ترسـل الشـمس إليهـم أشـعتها الدافئـة، حتـى صـار ذلـك فـي قلوبهـم سـندا روحيـا يجعلهـم يتغلبـون علـى كل الصعـاب، كمـا صـار منبعـا يفجـر قـوة عظيمـة تأتـي بالتغييـرات.

القصص الأسطورية (١)

من أجل زيادة رخاء الشعب

في كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢١، عقد في العاصمة بيونغ يانغ، المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري حيث طرح القائد كيم جونغ وون خط النضال الجديد الرامي إلى التقدم الملحوظ للبناء الاشتراكي، والمناهج الاستراتيجية والتكتيكية، والمهام الضخمة للخطة الخمسية القادمة لتنمية اقتصاد الدولة.

إن المهام المحورية لهذه الخطة هي تطبيع الإنتاج في كل ميادين الاقتصاد الوطني بتركيز الاستثمارات على الصناعتين المعدنية والكيماوية باتخاذهما حلقة مفتاحية، وتوطيد الأسس المادية والتقنية لقطاع الزراعة، وزيادة إنتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، بتزويد قطاع الصناعة الخفيفة بما يكفي من المواد الخام والأولية.

طرحت في المؤتمر المهام الخاصة ببناء ١٠ آلاف شقة كل سنة منذ عام ٢٠٢١ بتركيز الجهود على بناء ٥٠ ألف شقة في مدينة بيونغ يانغ، وبناء ٢٥ ألف شقة سكنية في منطقة كومدوك حتى تظهر إلى حيز الوجود مدينة منجمية لا نظير لها في العالم.

كما طرحت المهام القاضية بتنشيط السياحة، ليتمتع الشعب بالحياة الأكثر تمدنا.

أوضح القائد كيم جونغ وون عزما أكيدا عقده حزب العمل الكوري سعيا إلى فتح المنفذ في حل مسألة غذاء الشعب ولبسه وسكنه حتما وإحداث التغيرات والتجديدات الفعلية التي تمكن أبناء شعبنا من الإحساس بها من كل جوارحهم، وكل ذلك في فترة الخطة الخمسية.

كما أشير إلى المسائل السياسية الهامة حول تحويل جميع المدن والأقضية إلى نقاط الارتكاز الاستراتيجية للدولة الاشتراكية الغنية والقوية المتحضرة، المناطق المتطورة ذات الميزات الفريدة، وتأكدت المهام العاجلة وهي إعطاء الأولوية لتثوير العاملين الزراعيين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وتشديد مساعدات الدولة للأرياف، وبناء القرى الريفية على نحو متوازن حتى تظهر خصائصها الإقليمية.

كما عرض هدف تطوير التعليم ومهامه المفصلة لتحويل بلادنا إلى بلد التعليم، بلد

زاخر بأصحاب المواهب، والخطط الرامية إلى منح أبناء شعبنا المنافع الطبية الأفضل عبر تطوير الصحة الاشتراكية إلى أخرى شعبية أكثر تفوقا وتقدمية.

حين تلقى أبناء الشعب الكوري منهاج النضال الذي طرحه المؤتمر الثامن للحزب، استولى عليهم التأثر والابتهاج الكبير. لكن أحدا منهم لم يتصور حينذاك مدى ضخامة تلك المهام ومدى عظمة أهمية تنفيذها في حياتهم وتطور البلاد الفائق.

وكذلك في الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب التي عقدت على إثر مؤتمر الحزب، أوضح القائد كيم جونغ وون مناهج النضال الكفيلة بزيادة رخاء الشعب وإغناء البلاد وتقويتها وازدهارها.

بعد أقل من الشهر الواحد على انتهاء المؤتمر الثامن للحزب، أي في شباط/ فبراير عام ٢٠٢١، انعقدت في بيونغ يانغ الدورة الكاملة الثانية للجنة المركزية الثامنة للحزب حيث طرحت مهمة بناء ١٠ آلاف شقة في مدينة بيونغ يانغ وبناء المصانع المحلية الرائعة في قضاء كيمهوا من محافظة كانغواون، وغيرها من المهام المفصلة، إلى جانب المهام التي يجب على مختلف ميادين الاقتصاد أن تنفذها في عام ٢٠٢١

وحرص القائد على اتخاذ السياسة الجديدة لتنشئة الأطفال التي تتضمن تزويد الأطفال في أنحاء البلاد بمشتقات الحليب والمواد المغذية على حساب الدولة، في الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الثامنة للحزب، المنعقدة في حزيران/ يونيو عام ٢٠٢١.

ويكون ثمة ما عداها عدد كبير من برامج النضال المعروضة في الاجتماعات الهامة بما فيها الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب.

وفي الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة للحزب، عرض برنامج الثورة الريفية في العصر الجديد، من شأنه الإتيان بالحدث المبارك لانتقال المزارعين في ريف أنحاء البلاد إلى البيوت الجديدة وضمان التطور المستدام والملحوظ للإنتاج الزراعي.

هذا وفي الدورتين الكاملتين الرابعة والثامنة للجنة المركزية الثامنة للحزب، تم تحديد السياسة الثابتة للحزب والدولة بخصوص تزويد جميع الطلبة في أنحاء البلاد بالملابس المدرسية والأدوات الدراسية على حساب الدولة، ومهمة إمداد جميع الطلبة دون استثناء بالملابس المدرسية والحقائب عالية الجودة من الأشكال الجديدة والقرارات الموضحة بالإجراءات الحاسمة القاضية بتعديل هيكلة التعليم في البلاد بحيث يمكن إعطاء التعليم المتقدم للطلبة، وتحسين وتشديد التعليم بحزم. كما في الدورة الحادية عشرة للجنة

المركزيـة الثامنـة للحـزب، عـرض الهـدف الجـريء لدفـع العمـل الـذي يحتـل أكبـر نصيـب فـي توطيـد أسـس التعليـم للبـلاد ألا وهـو إعـادة بنـاء وتحديـث المـدارس، قدمـا بقـوة دون أي تأخيـر مـن ضمـن عمـل مـن أعمـال الدولـة، وكذلـك تجديـد كل المـدارس فـي أرجـاء البـلاد فـي غضـون ١٠ سـنوات قادمـة.

وفـي الاجتمـاع الموسـع التاسـع عشـر للمكتـب السياسـي للجنـة المركزيـة الثامنـة للحزب، تـم اتخـاذ القـرار التاريخـي الخـاص بدفـع تنفيـذ «سياسـة ٢٠ × ١٠ لتنميـة المناطـق المحليـة» قدمـا بقوة، بغيـة رفـع مسـتوى الحيـاة الماديـة والثقافيـة للشـعب فـي أرجـاء البـلاد إلـى مرحلـة أعلـى، وفـي الـدورة الكاملـة الحاديـة عشـرة للجنـة المركزيـة الثامنـة للحـزب التـي عقـدت فـي أقـل مـن السـنة عقـب الاجتمـاع المذكـور، أضيفـت رسـميا إلـى سياسـة الحـزب الجديـدة الخاصـة بتنميـة المناطـق المحليـة، مهمـة بنـاء المرافـق الصحيـة المتقدمـة ومركـز الخدمـات العامـة ومرافـق إدارة الحبـوب الغذائيـة، فضـلا عـن بنـاء مصانـع الصناعـة المحليـة، ممـا أثـار انفعـال وابتهـاج أبنـاء الشـعب فـي أنحـاء البـلاد.

إن برامـج النضـال هـذه التـي تـم اتخاذهـا فـي المؤتمـر الثامـن التاريخـي لحـزب العمـل الكـوري وفـي الـدورات الكاملـة للجنـة المركزيـة للحـزب المنعقـدة مـن أجـل تنفيـذ مهـام مؤتمـر الحـزب أوضحـت بجـلاء طريـق تقـدم شـعبنا، وحملتهـم ثقـة بالمسـتقبل الأفضـل.

ولكـن أهـم شـيء مـن ذلـك هـو أن هـذه القـرارات والخطـط والسياسـات، وكل النجاحـات الحاصلـة عبـر نضـال شـعبنا الشـاق والصعـب لـم يكـن بالإمـكان تصورهـا بعيـدا عـن جهـود القائـد كيـم جونـغ وون للخدمـة المتفانيـة للشـعب.

اتخاذ قانون تنشئة الأطفال حديثا

فـي أواسـط حزيـران/ يونيـو عـام ٢٠٢١، عقـدت فـي بيونـغ يانـغ الـدورة الكاملـة الثالثـة للجنـة المركزيـة الثامنـة لحـزب العمـل الكـوري بحضـور القائـد كيـم جونـغ وون.

فـي هـذه الـدورة، تطـرق القائـد إلـى اتخـاذ سياسـة الحـزب الخاصـة بإمـداد جميـع الأطفـال فـي كل أرجـاء البـلاد بالأطعمـة المغذيـة بـدءا بمشـتقات الحليـب علـى نفقـة الدولـة، وطـرح المهـام والطـرق الملموسـة لتنفيذهـا. حظـي اقتراحـه بالتأييـد والموافقـة المطلقـة لجميـع الحضـور فـي الاجتمـاع، وتـم اتخـاذ القـرار الخـاص بتنفيـذه.

فـي شـباط/ فبرايـر عـام ٢٠٢٢، تـم اتخـاذ قانـون تنشـئة الأطفـال حديثـا فـي الـدورة السادسـة لمجلـس الشـعب الأعلـى الرابـع عشـر لجمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية.

إذا عدنـا بذاكرتنـا إلـى الماضـي، فنجـد أن بلادنـا قـد أقامـت، منـذ زمـن بعيـد، نظـام تنشئة الأطفـال وتعليمهـم اجتماعيـا، عـن طريـق بنـاء وإدارة دور الحضانـة وريـاض الأطفـال فـي كل أرجـاء البـلاد، بإنفـاق المبالـغ الهائلـة مـن أمـوال الدولـة.

إن قانـون تنشـئة وتربيـة الأطفـال، أول قانـون للأطفـال فـي بلادنـا قـد تـم اتخـاذه فـي عـام ١٩٧٦ قبـل اتخـاذ قانـون العمـل الاشـتراكي (١٩٧٨)، وقانـون الصحـة العامـة (١٩٨٠) وغيرهـا. نتيجـة لصـدور هـذا القانـون، ازداد عـدد دور الحضانـة إلـى ٤,٦ ضعـف، وعـدد الأطفـال المنضميـن إلـى دور الحضانـة بمقدار ٣,٦ ضعـف فـي السـبعينات مـن القـرن الماضـي بالقيـاس إلـى السـتينات منـه، حتـى احتلـت بلادنـا مرتبـة أولـى فـي العالـم مـن حيـث عـدد دور الحضانـة.

وبعـد ذلـك، تـم تعديـل وتكميـل قانـون تنشـئة وتربيـة الأطفـال عـدة مـرات فـي أعـوام ١٩٩٩ و٢٠١٠ و٢٠١٣ و٢٠١٤ والـخ.

إن قانـون تنشـئة الأطفـال الصـادر حديثـا هـو قانـون ملحـق بقانـون تنشئة وتربيـة الأطفال لجمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية والـذي تـم اتخـاذه فـي عـام ١٩٧٦ ينـص علـى الأنظمـة المتعلقـة بإنتـاج وتمويـن المـواد المغذيـة للأطفـال وتأميـن ظروف تنشـئتهم.

جـاء بيـن بنـود القانـون المؤلـف مـن ٤ أبـواب و٦١ مـادة فقـرة تاليـة: «تحـرص الدولـة علـى إقامـة النظـام المنسـق لإنتـاج وتمويـن الأطعمـة المغذيـة للأطفـال وإمـداد جميـع الأطفـال بالأطعمـة المغذيـة مثـل مشـتقات الحليـب بانتظـام وبـلا مقابـل، وتوفيـر أفضـل الظـروف لتنشـئتهم».

ينص القانون الجديد لتنشئة الأطفال على موضوع إنتاج مسحوق الحليب الذي يتلاءم مع مواصفات الدولة عن طريق استعمال المواد الخام الكفيلة بجودتها في إنتاجه وتحديث عمليات ومعدات إنتاجه وتطوير تقنية تحويل الحليب، وموضوع تشديد المساعدات الاجتماعية لدور الحضانة ورياض الأطفال، بعد تحديد شهري آب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر كل عام كشهري مساعدة دور الحضانة وتحديد شهري آذار/ مارس وتشرين الأول/ أكتوبر كل عام كشهري مساعدة المدارس، وموضوع تحديد مواقع بناء دور الحضانة ورياض الأطفال، والموضوع الخاص بإبداع أعمال الأطفال الأدبية والفنية التي تتلاءم مع خصائص الأطفال النفسية. كما أنه ينص حتى على موضوع توفير المعدات والأدوات اللازمة لإدارة دور الحضانة ورياض الأطفال مثل الآلات الموسيقية واللعب وموضوع المياه اللازمة للحياة، والتدفئة المناسبة للغرف، وموضوع تكفيل الطاقة الكهربائية والوقود اللازمة للتدفئة والطبخ، فضلا عن موضوع رعاية الأطفال والاعتناء بهم.

لقد قال القائد كيم جونغ وون إنه إذا ترعرع الأطفال المولودون على هذه الأرض، أفراد الجيل الناشئ في تمام الصحة والعافية على أطايب الأطعمة، وسط الظروف الحسنة، منذ طفولتهم، فإن مجتمعنا سيكون مفعما بأكثر حيوية ونشاطا، وستزداد قوة جمهوريتنا الوطنية نموا وقوة بنفس المقدار بعد مضي ٢٠ أو ٣٠ عاما.

إن عقيدة القائد السياسية الراسخة القاضية بأن خسارة الدولة الناجمة عن الأعمال اللازمة لأفراد الجيل الناشئ ليست خسارة، وبقدر ما تخصص الأموال الأكبر من أجل الأطفال، سيكون مستقبل الوطن أكثر إشراقا بنفس المقدار، أسفرت عن القانون الجديد لتنشئة الأطفال.

السياسة الوطنية الأبدية

توجد في بلادنا سياسة ثابتة لا تتغير مهما كرت السنين، ألا وهي سياسة اشتراكية من أجل الطلبة بالذات.

حددت الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة للحزب، المنعقدة في أواخر كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢١ تقديم الملابس المدرسية والأدوات الدراسية إلى الطلبة

في كل أنحاء البلاد على حساب الدولة كسياسة ثابتة للحزب والدولة، وعرضت المهمة الخاصة بتقديم الملابس المدرسية والحقائب عالية الجودة من الأشكال الجديدة إلى جميع الطلبة دون استثناء، ومن أجل تنفيذها، اتخذت لجنة الحزب المركزية الإجراءات الهامة الخاصة بها.

كانت بلادنا توجه جهودها الكبيرة لتطوير عمل التعليم، منذ بداية تأسيس الدولة. فإنها تطبق التعليم المجاني بدءا من التعليم قبل المدرسي إلى التعليم الجامعي، وظلت تزيد سنوات التعليم بما يتفق مع تيار تطور التعليم.

أصدرت الدولة في عام ٢٠١٢ قانونا خاصا بتطبيق التعليم الإلزامي العام لاثنتي عشرة سنة وطبقته تطبيقا شاملا في كل أرجاء البلاد منذ عام ٢٠١٧، فضلا عن اتخاذ الإجراءات متعددة الجوانب لمواصلة تحسين هيكل التعليم وظروفه، بعد وضع هدف عال لتحويل البلاد إلى بلد التعليم، بلد زاخر بأصحاب المواهب.

بذل القائد عصارة روحه وقلبه لتوفير كل الظروف اللازمة لانكباب الطلبة في أنحاء البلاد على الدراسة دون شعورهم بأي منغصات. ففي نيسان/ أبريل عام ٢٠١٦، أسدى توجيهاته الميدانية لمصنع ميندلي للدفاتر المبني حديثا، وفي كانون الثاني/ يناير عام ٢٠١٧، وجه شؤون مصنع بيونغ يانغ للحقائب المبني حديثا بما يواكب العصر، وفي عام ٢٠١٨، مصانع الحقائب الأخرى المبنية في مختلف المحافظات على الطبيعة.

وفي آب/ أغسطس عام ٢٠٢٠، طرح المهمة الخاصة بإعادة تفصيل الملابس المدرسية بالأشكال الجديدة وتزويد الطلبة بها، مشيرا إلى ضرورة وضع تصاميمها الجديدة، ووجهها شخصيا بعد وضعها. في يوم رأس السنة الجديدة ٢٠٢٢ حيث كانت البلاد كلها تحتفل في فرح بالعيد، شاهد عينات الملابس المدرسية المصنوعة حديثا، وأعطى توجيهاته المفصلة لإنتاج وإمداد جميع الطلبة في أنحاء البلاد بالملابس المدرسية من الشكل الجديد. فيما بعد أيضا، بذل مودته الحنونة وهو يحرص على إرسال الإرشادات الجديدة لتقييس أجسام الطلبة، مشيرا إلى ضرورة تزويد الطلبة بالملابس المدرسية التي تنطبق تماما على أجسامهم.

نوه القائد في الدورة الكاملة بأن تقديم الملابس المدرسية إلى الطلبة ليس عملا قابلا لأدائه حين صارت الظروف صالحة وغير قابل لأدائه إذا صارت الظروف صعبة،

بل إنـه مـا هـو إلا سياسـة لحزبنـا وسياسـة أبديـة لجمهوريتنـا، لا بـد مـن تنفيذهـا دون قيد أو شـرط وعلـى سـبيل الأولويـة المطلقـة.

وعلـى ذلـك، تـم تزويـد جميـع الطلبـة فـي بلادنـا، بـدءا مـن الابتدائيين حتـى الجامعيين بالملابـس المدرسـية مـن الأشـكال الجديـدة وأطقـم كل مـا يلـزم لهـم مـن الحقائـب والدفاتـر والكتـب المدرسـية وغيرهـا.

إن إرادة القائـد الثابتـة هـي أن العمـل مـن أجـل الطلبـة الناشئين هـو عمـل سياسـي يكفـل الآفـاق الواعـدة لوطننـا قبـل أن يكـون عمـلا اقتصاديـا روتينيـا، وتكـون ابتسـامة الأطفـال المشـرقة رمـزا للنظـام الاشـتراكي وصـورة لاشـتراكيتنا بالـذات.

يتسلم اليوم جميع الطلبـة فـي بلادنـا مـن الدولـة الملابـس المدرسـية المتطابقـة تمامـا مـع مقـاس أجسـامهم والمكتوبـة عليهـا أسـماؤهم، فضـلا عـن الأحذيـة والحقائـب ومختلـف أنـواع الأدوات الدراسـية، وتـزداد الشـوارع والقـرى إشـراقا بابتسـامات الطلبـة وملامحهـم المفعمـة بالسـعادة.



أكثر من ٩٠ يوما من الحرب الوقائية الكبيرة

إن تقلبـات جائحـة «كوفيـد ـ ١٩» التـي أوقعـت العالـم كلـه فـي الفوضـى، انتشـار الجائحة الخبيثـة التـي جعلـت كثيـرا مـن النـاس فـي العالـم يتخبطـون وجعـا وألمـا لعـدة سـنوات حتـى أودت بحياتهـم، كانـت حقـا أزمـة عالميـة فـي الصحـة بـكل معنـى الكلمـة.

تدعو الضرورة إلى عودتنا بالذاكرة إلى وضع تلك الفترة التي ظهرت فيها الجائحة الخبيثة.

مـا إن انتشـرت الجائحـة الخبيثـة إلـى كل أنحـاء العالـم حتـى دبـت الفوضـى الكبيـرة فـي عـدد كبيـر مـن البلـدان. حيـن شـعر النـاس بالاضطـراب والقلـق علـى العـزل والتطويـق طويـل الزمـن، هـرول كل منهـم متسـابقا إلـى الـدكان، واشـتروا البضائـع بالجملـة. وسـط تعاظـم الهلـع مـن الجائحـة، حصـل الأغنيـاء علـى الأمـوال الطائلـة بالاسـتفادة مـن هبـوط أسـعار الأسـهم، بينمـا كان عـدد كبيـر مـن عامـة النـاس يفقـدون عملهـم أو فرضـت عليهـم الراحـة فـي العمـل. وقـدم بعـض الأغنيـاء إلـى شـبكة التواصـل الاجتماعـي صورهـم حيـن لجئـوا إلـى الجـزر النائيـة الواقعـة وسـط المحيـط، متهربيـن مـن الجائحـة الخبيثـة ليتمتعـوا فيهـا بالحيـاة الفاخـرة، ممـا أثـار اسـتنكارا وسـخطا مـن الجماهيـر الغفيـرة.

كان أكثـر مـا يصعـق النـاس هـو التصرفـات السـاعية إلـى وضـع المصالـح الخاصـة فـي المقـام الأول، دون تلاحـم العالـم بالطمـوح الواحـد لمواجهـة تلـك الأزمـة الوقائيـة. والأسـوأ مـن ذلـك، ظهـرت تصرفـات انتـزاع المـواد الاسـتهلاكية الوقائيـة المصـادرة إلـى بلـد آخـر فـي منتصـف نقلهـا. علـى جانـب آخـر، رفـض عـدد غيـر قليـل مـن النـاس لبـس الكمامـات، متشـدقين بـ «حريـة» الأفـراد، ولـم يتورعـوا عـن عقـد الاجتماعـات بمـا يخالـف قواعـد الوقايـة مثـل التباعـد الوقائـي، ممـا أسـفر عـن عـدوى النـاس الكثيريـن بالمـرض وتعذيبهـم وحتـى وفاتهـم.

إذن مـاذا حـدث فـي بلادنـا؟. تقبـل جميـع النـاس إجـراءات الدولـة الوقائيـة كشـيء يخصهـم، وكانـوا يتقيـدون بالقواعـد واللوائـح الوقائيـة باختيـار ذاتهـم. بمـا أن جميـع أفـراد الشـعب كانـوا يتصرفـون كرجـل واحـد حسـب إجـراءات الحكومـة، لـم تسـتطع الجائحـة الخبيثـة أن تتسـلل إلـى بلادنـا لمـدة السـنتين وثلاثـة أشـهر.

ولكـن فـي شـهر أيـار/ مايـو عـام ٢٠٢٢، وقعـت فـي بلادنـا حادثـة الطـوارئ الوطنيـة الأكثـر خطـورة بحـدوث ثغـرة فـي جبهـة الوقايـة الطارئـة التـي تـم الدفـاع عنهـا بأمانـة لعـدة

السنوات. في يوم الثامن من أيار/ مايو في ذلك العام، فحصت قيادة الوقاية الطارئة الوطنية والوحدات المعنية نتيجة تحليل ترتيب الجينات للعينات المقتطفة من المصابين بالحمى في إحدى المنظمات في العاصمة، وتوصلت إلى نتيجة توافقها مع فيروس أوميكرون المتحور «BA.٢».

ولكن الجائحة الخبيثة تم كبحها خلال أكثر من ٩٠ يوما، بعد تسجيل أدنى نسبة الوفاة في العالم، أي ٠,٠٠١٦ بالمائة.

في ذلك الحين، لم يتمالك الناس في العالم أنفسهم من الإعجاب قائلين إنها «لغز دهري»، «واقع أسطوري». كيف نشأ هذا الواقع في بلادنا؟

حين اتضحت حقيقة أن الجائحة الوبائية الخطيرة تسربت إلى بلادنا، وقع الجميع في حيرة وارتباك، دون أن يعرفوا ماذا يعملون.

في ذلك الوقت بالذات، وقف القائد كيم جونغ وون في وجه تلك الأزمة أولا وقبل غيره، شاعرا بانقباض قلبه، ودعا إلى عقد اجتماعات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب على التوالي يوما بعد يوم، حيث عرض شخصيا كل الإجراءات والسبل من أولها إلى عشرتها ومائتها، وتوجه بنفسه إلى مواقع الوقاية، ليوضح خططا تنفيذية بارعة.

حين اتضحت حقيقة تسلل الجائحة الخبيثة إلى أراضي بلادنا، عقد القائد اجتماع المكتب السياسي الثامن للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري في يوم ١٢ من أيار/ مايو حيث اتخذ إجراء خاصا بانتقال عمل الوقاية الوطنية إلى نظام الوقاية الطارئة القصوى. حين خيضت الحرب الكبيرة للوقاية الطارئة، كان أكثر ما وثق القائد به هو القدرة التنظيمية القوية المتمثلة في تلاحم الحزب والحكومة والشعب ككيان واحد ووعي جميع الناس السياسي العالي وروح طواعيتهم من الدرجة القصوى مما زرع وتوطد في قلوبهم أثناء نضال الوقاية الطارئة طويلة الأمد.

كانت نيته هي أن عمل الوقاية من الجائحة الخبيثة لا يمكنه أن يتخلص من السلبية في أي وقت، بطريقة اتخاذ هذا الإجراء أو ذاك حسب حالة انتشارها في كبحه، فلا بد من الإمساك بزمام المبادرة في هذا العمل بطريقة تطويق المنطقة أولا وعزل المصابين بالحمى ومعالجتهم على وجه المسؤولية، فضلا عن حجز قنوات انتشارها.

في ليلة يوم ١٥ من أيار/ مايو عام ٢٠٢٢، جال القائد كيم جونغ وون في الصيدليات القائمة في مدينة بيونغ يانغ. حين دخل إحدى الصيدليات، تراجعت البائعات

إلى الوراء من شدة دهشتهن، إذ أنهن تخلصن توا من الجائحة الخبيثة، ولم تتلاش منهن بعد عوارض المرض. إلا أن القائد اقترب منهن غير آبه بخطر العدوى، واستفسر بدقة عما هي الأدوية المقدمة إلى صيدليتهن، وعما إذا كن يحافظن على الأدوية حسب القواعد، وعما إذا انتقلت الصيدليات إلى نظام الخدمة لمدة ٢٤ ساعة، وعن أنواع الملطف للحمى والمضادة الحيوية الموجودة في هذه الصيدلية، وما هي أنواع وأسعار الأدوية الأكثر رواجا في الوقت الحاضر.

فضلا عن ذلك، حرص القائد على إصدار الأوامر الخاصة للجنة العسكرية المركزية لحزب العمل الكوري بتعبئة القوى المقتدرة العاملة في قطاع الطب العسكري للجيش الشعبي في الاجتماع التشاوري للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب، المنعقد في ذلك اليوم.

وعلى ذلك، تقدم حوالي ٣ آلاف مقاتل عامل في قطاع الطب العسكري للجيش الشعبي الكوري إلى مئات الصيدليات القائمة في العاصمة، وباشروا الأعمال الخاصة بتوفير وإمداد الأدوية والعلاج الطبي.

خلال أكثر من ٩٠ يوما من فترة الوقاية الطارئة القصوى، عاين القائد ٢٢٩٥٦ صفحة من ١٧٧٢ وثيقة أثناء توجيهه العمل الوقائي للبلاد. وفي تلك الأيام، كان القائد أيضا يعاني من الحرارة العالية، لكن أكثر ما كان يقلقه هو روح الشعب وأمنه وما يتكبده من المنغصات.

وعبر أكثر من مرة عن عزمه وإرادته لإحراز النصر الكبير حتما في حرب الوقاية قائلا إنه حان الوقت لإثبات لجنة حزبنا المركزية دورها القيادي مرة ثانية أمام محن التاريخ والوقت الراهن فترة من المفروض فيها أن ندرك بعمق أكثر لماذا نتواجد ولمن ينبغي لنا أن نناضل مجازفين حتى بأرواحنا وسيتحمل حزبنا مسؤوليته وواجبه الهام بشجاعة ويضمن أمن الوطن وسلامة الشعب كليا بالإخلاص والتفاني غير المحدودين.

وسط ممارسة الحصار الصارم بين المناطق، تم إمداد جميع عائلات الرضع في أنحاء البلاد بمسحوق حليب الرضع ودقيق الأرز المحمص بانتظام وسارت شاحنات الأسماك باطراد إلى دور الرضع ودور الأيتام ومدارس الأيتام الابتدائية والثانوية الداخلية ودور رعاية المسنين في كل أرجاء البلاد حسب إجراءاته.

وفي يوم ١٤ أيار/ مايو، اقترح إرسال الأدوية دائمة الاستعمال إلى الأسر التي

تعانــي مـن الصعـاب والمشـقات، تلـك التـي أعدتهـا عائلتـه بدافـع مـن العـزم علـى مشـاطرة الشـعب المصيـر دائمـا والرغبـة العارمـة فـي أن يعـم جميـع الأسـر فـي أنحـاء البـلاد السـلام والابتسـامة مجـددا بأسـرع مـا يمكـن.

حقيقـة أن زار قائـد دولـة شـخصيا صيدليـة يمكـن القـول إنهـا الخـط الأول لجبهـة الوقايـة، وأرسـل الأدويـة دائمـة الاسـتعمال الضروريـة فـي عائلتـه إلـى الأسـر المعسـرة، هـذه قصـص أسطورية يعرفهـا العالـم لأول مـرة.

لذا، انطلقت البـلاد كلهـا فـي النضـال ضـد الفيـروس الخبيـث، دعمـا لغايـات القائـد كيـم جونـغ وون الـذي لا يكتـرث بخطـر نفسـه مـن أجـل الشـعب ويبـذل كل الغالـي والنفيـس لأجـل روح الشـعب وأمنـه بمشـاعر الحـب الحـارة لـه علـى الرغـم مـن إصابتـه بالحمـى الشـديدة.

أثنـاء فتـرة الوقايـة الطارئـة القصـوى، تـم فـي أنحـاء البـلاد اسـتنفار أكثـر مـن ٧١٢٠٠ عامـل لقطـاع الصحـة وأكثـر مـن ١١٤٨٠٠٠ ناشـط صحـي كل يـوم فـي عمـل الفحـص والتشـخيص الطبـي للسـكان واكتشـاف المصابيـن بالحمـى وشـفائهم، واشـترك فـي هـذا العمـل الآلاف مـن ذوي سـوابق الخدمـة فـي قطـاع الصحـة باختيارهـم الذاتـي.

منـذ قبـل ظهـر يـوم ١٢ أيـار/ مايـو حيـث تأكـد تسـلل الفيـروس الخبيـث، تـم ضـرب الحصـار التـام لـكل أرجـاء البـلاد بيـن المحافظـات والمـدن والأقضيـة وعـزل وحـدات العمـل والإنتـاج والحيـاة بينهـا وإجـراء الفحـص والتشـخيص المركـز لصحـة جميـع السـكان كل يـوم، فـي آن مـع عـزل وعـلاج المصابيـن بصـورة دقيقـة. زار الأطبـاء المسـؤولون عـن الأسـر والأطبـاء العسـكريون والطلبـة فـي كليـة الطـب، الموفـدون لمسـاعدتهم، جميـع البيـوت السـكنية عـدة مـرات كل يـوم لاكتشـاف المصابيـن بالوبـاء. واضطلعـت فـرق الخدمـة المتنقلـة الخاصـة بتمويـن الأغذيـة للأسـر المحجـوزة.

انتقلـت جميـع الصيدليـات إلـى نظـام الخدمـة لــ٢٤ سـاعة وتـم إفـراج الأدويـة الاحتياطيـة للدولـة عاجـلا وتوزيعهـا فـورا علـى السـكان. علـى ذلـك، انخفضـت حالـة الإصابـة بالحمـى إلـى أقـل مـن ٩٠ ألـف شـخص بعـد شـهر واحـد، ثـم حافظـت علـى حالـة الهبـوط المسـتدام حتـى وصلـت إلـى عـدم تسـجيل أي حالـة الإصابـة وأي حالـة عـدم المعافـاة منـذ ٢٩ تمـوز/ يوليـو. بلـغ مجمـوع المتوفيـن خـلال هـذه الفتـرة ٧٤ شـخصا، لتصبـح نسـبة حالـة الوفـاة معجـزة لـم ولـن يكـون مثيـل لهـا فـي تاريـخ الصحـة العالميـة.

أصداء لمعرض الأزياء النسائية

مـن أواخـر تشـرين الأول/ أكتوبـر إلـى أوائـل تشـرين الثانـي/ نوفمبـر عـام ٢٠٢٢، أقيـم فـي العاصمـة بيونـغ يانـغ المعـرض الكبيـر للأزيـاء النسـائية ـ ٢٠٢٢ بحشـود كبيـرة. لقـد أقيـم حتـى الآن عـدد كبيـر مـن المعـارض فـي بيونـغ يانـغ، ولكـن أقيـم فـي بلادنـا معـرض الأزيـاء النسـائية علـى أوسـع نطـاق لأول مـرة وليـس معـرض الأزيـاء العاديـة. هـذا المعـرض الفريـد يرتبـط بقصـة لا يمكـن المـرور بهـا دون التفـات إليهـا.

إقامة معرض الأزياء النسائية ـ ٢٠٢٢ برعاية القائد

أقيـم فـي بيونـغ يانـغ، عاصمـة البـلاد معـرض الأزيـاء النسـائية، لا معـرض النجاحـات فـي تنميـة الاقتصـاد والـذي يظهـر ملامـح تطـور البـلاد وهـو مـا يبيـن الاهتمـام الاجتماعـي للنسـاء اسـتثنائيا بتلـك الدرجـة.

لقد بادر القائد كيم جونغ وون بنفسه إلى إقامة معرض الأزياء النسائية ـ ٢٠٢٢.

حيـن يعطـي القائـد تعليماتـه لشـؤون قطـاع الصناعـة الخفيفـة، يوصـي بتفصيـل أزيـاء النسـاء بصـورة لائقـة ليبـدو هندامهـن بهـا جميـلا، وحيـن يشـاهد العـرض الفنـي، يولـي اهتمامـه العميـق لملابـس الفنانـات. وحيـن عايـن الصـور الفوتوغرافيـة التـي التقطـت فـي إحـدى الوحـدات، عبـر عـن سـروره الكبيـر قائـلا إن مظهـر النسـاء اللواتـي لبسـن ثيـاب القطعـة الواحـدة وغيرهـا مـن الأثـواب المتنوعـة رائـق للنظـر. وقـال القائـد إن النسـاء يعتنيـن بأزواجهـن فـي الـوراء حتـى يخلصـوا لعملهـم، ويربيـن أولادهـن ليغـدوا أعمـدة موثوقـة للبـلاد، ويرتبـن أسـرهن لتصبـح أسـرا منسـجمة وأليفـة، ولذلـك، دور النسـاء هـذا لا يمكـن لأحـد أن يعـوض عنـه. إن كلامـه هـذا يعبـر عـن أملـه ورغبتـه فـي إبـراز نسـاء بلادنـا بأكثـر جمـالا وروعـة فـي الدنيـا.

حـرص القائـد علـى تحويـل معـرض الأزيـاء المقـرر إجـراؤه حديثـا إلـى معـرض الأزيـاء النسـائية، وأعطـى اتجاهـا دقيقـا ليجـري هـذا المعـرض بالارتـكاز علـى الأزيـاء الموسـمية للنسـاء فـي الثلاثينـات والأربعينـات، وفضـلا عـن ذلـك، شـغل بالـه بـدءا مـن مـكان المعـرض وعـدد أنـواع المعروضـات ونسـبة كل منهـا والوحـدات المشـاركة وعمليـة الفحـص، وتوفيـر

اللوازم وسكن وأكل المشاركين في المعرض وحتى مخطط تشكيل المعرض وشارة المعرض ورسم اللافتة وكذلك طريقة إدارة المعرض.

ثقافة الهندام المتطورة يوما بعد يوم

كان مغزى معرض الأزياء النسائية – ٢٠٢٢ هو إظهار ملامح تطور ثقافة الهندام في بلادنا.

بنيت قاعة المعرض على نحو متعدد الأبعاد تشكيليا وفنيا وتتصدرها لوحة الإشارة الإلكترونية الكبيرة، ولم يقل حجمه ومضمونه عن معارض الأزياء المشهورة في العالم.

في قاعة المعرض التي مثلت زهرة متفتحة بالجمال، تزين كل جناح من أجنحة العرض بالأزهار، وتم تصوير الشارة الرمزية أيضا بفراشة تتطاير إلى الأزهار. كان هذا المعرض متميزا بضخامة حجمه، فقد تم تصميم منصات العرض الرئيسية بمساحة ٢٠٠ متر مربع، وشاركت فيه أكثر من ٥٤٠ وحدة، وبلغ عدد الأزياء الموسمية المقدمة إلى المعرض وحده أكثر من ٦٠ ألف قطعة.

كانت في قاعة المعرض الأقسام المختلفة مثل قسم عرض الحقائب والزينات بما ينسجم مع الملابس الموسمية المتنوعة، وقسم عرض دبوس الشعر والبروش وقسم عرض مستحضرات التجميل التي تحبها النساء. وبالإضافة إلى ذلك، تم تجهيزها أيضا بالمرايا للواقع الافتراضي الموسع، بحيث يمكن للنساء أن يخترن الأزياء ذات الأشكال والألوان المتلائمة مع مقاس أجسادهن وميولهن خلال وقت قصير دون لبسها مباشرة.

وفي إطار المعرض، عقدت جلسات تبادل الخبرات والندوات المنشطة.

بعد أن زار أفراد سفارات مختلف البلدان المعتمدة لدى بلادنا إلى هذا المعرض، أعربوا عن إعجابهم، قائلين إن المعرض رائع وأسلوب عرض الأزياء أيضا فريد، وإن أشكال الأزياء تتميز بالجدة والفرادة حتى ظنوا أنها منتجات مشهورة واردة من العالم، ومن خلال المعرض، صاروا يعرفون مدى تقدم كوريا. حقا إن النساء الكوريات اللواتي يعشن في هذا البلد الذي يقيم مثل هذا المعرض الكبير والرائع محظوظات بالسعادة حقا وفعلا.

مرور القطار فوق الجسر الحديدي المؤقت القائم على الأعمدة من القوالب الخشبية المحشوة بالحجارة

منذ عام ٢٠٢١، حلت الأحداث المباركة للانتقال إلى البيوت الجديدة كل عام بالقرى المنجمية في منطقة كومدوك، القاعدة العملاقة لإنتاج المعادن الخام. إذ أن آلاف البيوت السكنية القليلة والمتعددة الطوابق ذات الجمال المعماري المتنوع والأشكال المتميزة شيدت كالفطر بعد المطر على امتداد وادي الجبل الضيق في منطقة كومدوك.

قبل عدة سنوات، كانت سفوح الجبل في منطقة كومدوك تملأ بالبيوت السكنية القديمة، حتى لم يتصور أحد أن المدينة المنجمية الرائعة بتلك الدرجة تنتشر فيها على امتداد المرمى.

في تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠٢٠، شاهد العالم عبر شاشات التلفزيون وشبكات الإنترنت قطارا جاريا على الجسر الحديدي الذي أعيد بناؤه مؤقتا. كان ذلك هو قطار التوجيهات الميدانية الذي ركبه القائد كيم جونغ وون ليزور موقع رفع الأضرار في منطقة كومدوك.

في أوائل أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٠، تعرضت محافظتا هامكيونغ الشمالية والجنوبية، الواقعتان في شرق البلاد للأضرار الفادحة من جراء الإعصار رقم ٩. فقد ضربت الأمطار الغزيرة وعواصف الريح الشديدة أكثر من ألفي شقة من البيوت السكنية الواقعة في سواحل محافظتي هامكيونغ الشمالية والجنوبية، حتى أصيبت بالخراب التام، وغرق عدد غير قليل من المباني العامة والأراضي الزراعية في المياه، ومنها أصيبت منطقة كومدوك بالأضرار الأكثر فداحة.

لمواجهة حالة الطوارئ هذه، دعا القائد كيم جونغ وون إلى عقد الاجتماع الموسع السادس للجنة العسكرية المركزية السابعة لحزب العمل الكوري في يوم ٨ من أيلول/ سبتمبر ليتخذ التدابير الطارئة الوطنية لإعادة بناء منطقة كومدوك في أسرع وقت، حيث طرح المهام المفضية إلى إنشاء المساكن الجديدة بهيئاتها الأساسية وإعادة بناء الطرق والسكك الحديدية حتى يوم ١٠ من تشرين الأول/ أكتوبر، اليوم التذكاري لتأسيس حزب العمل الكوري على الأقل، ورفع الأضرار بكاملها مائة بالمائة حتى أواخر السنة، وكلف

الجيش الشعبي برفع الأضرار في منطقة كومدوك. وبموجب ذلك، جرى العمل لإعادة بناء منطقة كومدوك.

بعد مضي شهر واحد من ذلك، وجه القائد كيم جونغ وون شؤون رفع الأضرار في منطقة كومدوك على الطبيعة.

في ذلك الحين، كانت السكك الحديدية والطرقات على قيد إعادة بنائها، بحيث كانت الطرق التي يجب على القائد أن يقطعها محفوفة بالمخاطر الكثيرة، وعلى الأخص، كان الجسر الحديدي المؤقت القائم على الأعمدة من القوالب الخشبية المحشوة بالحجارة يصعب ضمان أمانته. رغم ذلك كله، سار القائد دون تردد بالقطار على هذا الجسر متوجها إلى منطقة كومدوك حيث يتم بناء البيوت الجديدة للشعب.

بعد أن وصل إلى موقع رفع الأضرار في منطقة كومدوك، أعرب عن رضاه لتجاوز كميات مجموع المشاريع المنجزة حدود ٦٠ بالمائة، وقدر تقديرا عاليا أسلوب عمل الجنود البناة، قائلا إنه يرى دقة عنايتهم وإخلاصهم في تنفيذ عمليات البناء، وإنه يشعر بسرور لإمكانية توفير المساكن الجديدة لأبناء الشعب في المنطقة المتضررة حتى أواخر تشرين الأول/ أكتوبر، ورجا منهم أن يعتنوا بكل عناية بمعيشة المنكوبين.

كانت هذه التوجيهات الميدانية التي قام بها القائد في ذلك اليوم بعد عبور الجسر الحديدي المؤقت تستأثر بأهمية أكبر، لأنها كانت مناسبة تاريخية لفتح التاريخ الجديد في منطقة كومدوك.

في هذا اليوم، رأى القائد على الممر المؤدي إلى موقع بناء البيوت مشهد المساكن من الطابق الواحد التي تقع متبعثرة بكثافة على سفح الجبل، وعبر عن قلقه البالغ لهذا المنظر المنفر.

وقال إنه يشعر بانقباض الصدر لعدم إمكانه هذه المرة من هدم تلك البيوت القديمة كلها لبناء الجديدة منها، مشيرا إلى أنه يجري حاليا بناء البيوت الجديدة على إثر انهيار البيوت القديمة التي ضربتها الكوارث الطبيعية، وإنه لا يجوز بناء المناطق المحلية على هذه الطريقة، وإنه لا بد من بنائها، مثلما نوه بها قبل أمد قريب، ببعد نظر بعد وضع هدف وخطة بنائها. وأوضح خطته وتصميمه لبناء ٢٥ ألف شقة سكنية حديثا بإنشاء ٥٠٠٠ شقة كل عام في منطقة كومدوك خلال فترة الخطة الخمسية (٢٠٢١- ٢٠٢٥) التي سيطرحها المؤتمر الثامن للحزب، حتى تغدو هذه المنطقة مدينة منجمية منقطعة

النظير في العالم، مدينة الوادي الجبلي الفريدة من نوعها في التاريخ، موضع الاشتهاء والغبطة لجميع الناس. على هذا النحو، بموجب خطة القائد، طرأ مشهد رائع لمدينة الوادي الجبلي المؤلفة من البيوت السكنية العصرية الجديدة.

صار أبناء الشعب كلهم في منطقة كومدوك يسكنون في البيوت العصرية، ويتمتعون بكل السعادة فيها. وفي المناجم القائمة في منطقة كومدوك، حلت المعدات الحديثة محل نظيراتها القديمة الضائعة، حتى يتعالى هدير الإنتاج.

من خلال التغييرات في منطقة كومدوك والتي حرص القائد على تحقيقها من خلال زيارته المحفوفة بالخطر، اكتسب حزب العمل الكوري والحكومة وفرة وفيرة من التجارب في بناء المناطق المحلية.

القصص الأسطورية (٢)

بين الشعب

حين تعرض أبناء شعبنا للكوارث الطبيعية من جراء الفيضان والعواصف، زارهم حزب العمل الكوري أولا وقبل غيره واعتنى اعتناء دافئا بهم.

إذا ألقينا نظرة إلى العالم، فنجد عددا غير قليل من السلطات التي تردد دائما في الأيام العادية قولها بأنها تخدم الشعب، إلا أنها تتجاهل أو تتغاضى، حين حلت به المصاعب، متذرعة بالظروف والأموال.

بيد أن حزب العمل الكوري والحكومة كانا يتوجهان دائما إلى أبناء الشعب أولا وقبل غيرهما، واقتربا منهم بصورة أدنى، كلما يشعرون بالصعوبة والمشاق.

حين ضرب الفيضان قرية دايتشونغ بقضاء وونبا في محافظة هوانغهاي الشمالية، توجه القائد كيم جونغ وون إليها أولا وقبل غيره، فيما هو يقطع دربا وعرا ممسكا بمقود السيارة بنفسه. لم يكن ذلك مختلفا عن الأب الحقيقي الذي يهرول لاهثا إلى أبنائه الذين حل بهم الكوارث المفاجئة.

وحين تعرضت محافظتا هامكيونغ الجنوبية والشمالية لأضرار الفيضان، كتب بنفسه رسالة مفتوحة استهلها بكلمات: «جميع الرفاق أعضاء الحزب في العاصمة بيونغ يانغ!» بدافع من

أطيب مشاعر الود والثقة، داعيا فيها إياهم إلى قيامهم وانطلاقهم بجرأة إلى موقع الحملة لرفع الأضرار في محافظتي هامكيونغ الجنوبية والشمالية المنكوبتين، فكانت صورته هذه ما هي إلا صورة الأب الذي كان يجهد نفسه ويعاني كل المتاعب من أجل أبنائه المنكوبين.

وفاء لغايته الداعية إلى أن تكون اللجنة المركزية للحزب دائما بين أبناء الشعب، سواء في وقت الفرح أو في وقت الصعوبة، انطلق كوادر اللجنة المركزية للحزب إلى منطقة الأضرار الناجمة عن الإعصار لمشاطرة الشعب السراء والضراء وتبادل مشاعر القربى معه، حتى تلمس العالم مرة أخرى عن كثب المعنى الحقيقي لروح خدمة الشعب بنكران الذات لحزب العمل الكوري.

هناك القصة التالية:

في أواخر تموز/ يوليو عام ٢٠٢٤، حدثت حالة الأزمة الوخيمة في منطقة حدود شمال غربي البلاد لوقوع الفيضان، بحيث أصبح الكثير من أهالي الجزر المختلفة في مدينة سينويزو وقضاء ويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية منعزلين في المناطق الغارقة في المياه. لكنهم لم يعرفوا حتى ذلك الحين، كم ستكون عظيمة تلك المحبة الكبيرة التي تبذل لهم لحمايتهم وأي نوع من الأعمال تنظم لهم.



بموجب إرشادات القائد كيم جونغ وون التي أصدرها فور نشوء هذه الأزمة، توجه الكوادر القياديون الحزبيون والحكوميون والعسكريون على جناح السرعة إلى المنطقة المتضررة، وشاركت طائرات الهليكوبتر لسلاح الجو للجيش الشعبي الكوري ومختلف أنواع زوارق الإغاثة للقوات البحرية وقطع الحراسة البحرية من قوات الحامية الحدودية بسرعة في معركة إنقاذ السكان المنكوبين.

ومن جهة أخرى، توجه القائد لتوه إلى عين المكان الذي تجري فيه معركة الإنقاذ، بقطع الطريق الوعر الغارق بالفيضان، حيث قاد بنفسه عملية إغاثة السكان وإخلائهم، تحت الأمطار الغزيرة، حارما نفسه من درء المطر بالمظلة التي يرفعها له المرافق. حين فوجئ السكان المنكوبون الذين أنقذوا من الغرق بطائرات الهليكوبتر برؤية القائد الذي يقف في ساحة المطار، متعرضا للمطر الشديد والرياح القاسية، مما أهاج مشاعرهم



وأبكى عيونهم، حتى أطلقوا صيحات التأثر والامتنان.

حدث الأمر التالي في مكان تدشين عشرة آلاف شقة سكنية من المرحلة الثالثة في منطقة هواسونغ في نيسان/ أبريل عام ٢٠٢٥.

في ذلك اليوم، قابل القائد كيم جونغ وون عديدا من الناس في مكان التدشين، ومنهم عجوز ستسكن في الشقة الفاخرة الجديدة.

حين قابل تلك العجوز التي شاركت في حفل التدشين متكئة على العكاز، قالت للقائد إن أكثر ما يسرها هو تحقيق أمنية حلم عمرها لمقابلة القائد المحترم، بالقياس إلى تحقيق رغبتها في العيش في المسكن الجديد. حقا إنها لن تشعر بأي أسف حتى إذا ماتت الآن.

لكن القائد قال لها إنه يشعر بالأسف لتقديم هذا المسكن الحديث لك في الوقت المتأخر، حين يرى اليوم ملامح السكان الغامرين بالتأثر والابتهاج، يتوطد عزمه على تحمل المزيد من الأعمال على عاتقه من أجل الشعب. وعبر عن تمنياته بعيش جميع الناس بسعادة موفوري الصحة والعافية في المساكن الجديدة.

حقا إن علاقات القربى التي يبذل فيها الزعيم كل الغالي والنفيس من أجل الشعب ويشتاق أبناء الشعب إلى الزعيم ويعملون بكل كيانهم لوضع غايته موضع التنفيذ ما هي إلا الوحدة المتجانسة بين الزعيم والشعب في عصر كيم جونغ وون.

الدفء في داخل الخيام

كان سكان مدينة سينويزو وقضاء ويزو من محافظة بيونغآن الشمالية، الذين تعرضوا لأضرار الفيضان في أواخر تموز/ يوليو عام ٢٠٢٤ يضطرون إلى العيش في الخيام المؤقتة.

في يوم ٨ من آب/ أغسطس عام ٢٠٢٤، تعالت الهتافات والتهاليل في موقع الخيام المؤقتة للمنكوبين، إذ أن القائد كيم جونغ وون زار هذه الخيام.

تطلع السكان المنكوبون بعيونهم المخضلة بالدموع إلى القائد الذي زار حتى خيامهم البسيطة ورفعوا إليه تحيات الشكر. رغم أنهم لم يعرفوا الدموع حتى في خضم الكوارث الطبيعية القاسية، لم يتمالكوا أنفسهم من انهمار الدموع من عيونهم لشدة تأثرهم بمحبته.

جلس القائد وجها لوجه معهم، واعتنى بأركان شؤون حياتهم بالتفاصيل، بقلب الأب الحقيقي، سائلا عن منغصاتهم، وكيفية تقديم طعامهم، والمرضى منهم وغيرها. كان السكان المنكوبون يشعرون بالضيق والحرج لمقابلة القائد الذي طالما كانوا يشتاقون إليه ويتمنون بلقائه ولو مرة واحدة، في هذا اليوم الكئيب وفي المكان غير الصالح، ولا

في اليوم الجميل وفي المكان الطيب. كان الطقس في ذلك الحين حارا وخانقا لاستمرار القيظ منذ عدة أيام، حتى ينهمر العرق تلقائيا من وجوه وأجسام الناس بمجرد جلوسهم في الخيام دون حراك. إلا أن القائد لم يأبه بانهمار العرق من وجهه وجسمه، بل إنه أدار المروحة نحو السكان، قائلا بلطف كم يعانون من المتاعب لشدة الحرارة.

عبر المنكوبون عن مشاعر تأثرهم قائلين له إن كل ظروف الحياة الصالحة متوفرة لهم بفضل محبة القائد، وإن أنحاء البلاد تساعدهم، ولذلك لا يشعرون بأي منغصات في حياتهم.

لكن القائد قال لهم لما لا صعوبة في حياتهم خارج البيوت، ويرجوهم أن يصبروا قليلا، ويمكنهم أن يعيشوا برخاء في البيوت الحديثة الرائعة التي ستبنى فيما بعد على تلك الأرض التي اجتاحتها الكوارث الطبيعية، واستطرد قائلا بقوة إنه يشعر بالامتنان لثقة شعبنا الثابتة بحزبنا، ولوجود ثقتهم هذه لا يشكل رفع عواقب كوارث الفيضان أي مشكلة.

لم يتصور أحد حقا أن القائد اندفع جاريا بالأمس إلى المكان المتضرر بالفيضان قاطعا الطريق المحفوف بخطر الفيضان الهائج، وبقي فيه طويلا للحرص على إنقاذ كل شخص من الأشخاص من الغرق، واستقبلهم جميعا في القاعدة الجوية، وعقد في عين المكان الاجتماع الموسع الطارئ للمكتب السياسي للجنة الحزب المركزية لغرض تنظيم حملة البناء الكبير لتوفير أعشاش حياتهم الرائعة في أسرع وقت ممكن، ولم يتصوروا إطلاقا مقابلته اليوم مرة أخرى هنا في خيامهم المؤقتة.

حين التقى المنكوبون بالقائد كيم جونغ وون، أحسوا بأنهم قابلوا أبيهم الحقيقي الذي جاء إلى بيوتهم، لشدة لطفه ووده، حتى صاروا يضحكون أمامه بصوت عال، وقالوا له حتى أتفه شؤون حياتهم دون أي تكليفات، وكانوا مسحورين بجماله الإنساني السامي المتمثل في كثرة الدموع والابتسامات وغاية المودة والحنون.

كان داخل الخيام حارا، لا بسبب القيظ، بل بحرارة المودة الدافئة المتبادلة بين القائد والشعب. كانت الخيام ساخنة بمحبة الأب الحقيقي التي غمرهم بها القائد كيم جونغ وون. لكن المنكوبين لم يعرفوا حتى ذلك الحين الإجراءات الجسيمة التي ستتخذ من أجلهم.

«تعالوا إلي، يا صغار!»

اعتبـارا مـن أواسـط آب/ أغسـطس عـام ٢٠٢٤ إلـى أواخـر العـام نفسـه، أي إلـى أن يتم بنـاء المسـاكن الجديـدة الحديثـة فـي المنطقـة المتضـررة بالفيضـان، قضـى المنكوبـون فـي منطقـة الحـدود الشـمالية للبـلاد أيامهـم المفرحـة فـي فنـدق ٢٥ مـن نيسـان/ أبريـل فـي العاصمـة بيونـغ يانـغ، المـزود بـكل الظـروف، متمتعيـن بالمعامـلات التفضيليـة علـى أعلـى مسـتوى. علـى الأخـص، كان الأولاد فـي المنطقـة المنكوبـة يواصلـون دراسـتهم دون توقـف فـي غـرف الـدرس الجاهـزة علـى أعلـى مسـتوى، تحـت إشـراف المعلميـن الأكثـر كفـؤا فـي العاصمـة.

إذن، بأي قصص ترتبط بهذه الحقائق المدهشة الأشبه بالأسطورة؟

جديـر بالذكـر أن عـددا كبيـرا مـن البلـدان والمناطـق علـى الكـرة الأرضيـة تعانـي مـن الأضـرار الكبيـرة مـن جـراء الفيضـان والأمطـار الغزيـرة، ومنهـا بلادنـا أيضـا. إلا أن الأولاد فـي المناطـق المتضـررة مـن الفيضـان ينعمـون بالمعاملـة التفضيليـة الخاصـة، بفضـل أكبـر اهتمـام مـن جانـب الدولـة.

فـي أواخـر تمـوز/ يوليـو عـام ٢٠٢٤، أصبحـت مختلـف المناطـق مـن محافظـات بيونغآن الشـمالية وزاكانـغ وريانغكانـغ فـي شـمال بلادنـا تتعـرض لأضـرار فادحـة منقطعـة النظيـر مـن جـراء الفيضـان. علـى إثـر ذلـك، حـرص القائـد كيـم جونـغ وون علـى اتخـاذ الإجـراءات الوطنيـة لبنـاء المسـاكن الرائعـة التـي لا تقـارن البتةببيوتهـم الماضيـة مـن أجـل المنكوبيـن بتعبئـة قـوى البنـاء المقتـدرة علـى الفـور. لكـن ذلـك احتـاج إلـى عـدة أشـهر حتـى يتـم اسـتقرار حيـاة المنكوبيـن، نظـرا لجسـامة حجـم الأضـرار.

إن أكثـر مـا كان حـزب العمـل الكـوري وحكومـة الجمهوريـة يوليـان أهميـة فـي تلـك الفتـرة هـو الاعتنـاء الجيد بمعيشـة المنكوبين قدر الإمكان، وأهم شـيء هنـا خاصـة هـو تعليم وتنشـئة التلاميذ والأولاد.

بنـاء علـى الإحصائيـات الأوليـة، بلـغ عـدد الأطفـال الذيـن هـم قبـل سـن دخـول المدرسـة ٢١٩٨ شـخصا وعـدد التلاميـذ ٤٣٨٤ شـخصا مـن بيـن أفـراد عائـلات المنكوبيـن.

فـي يـوم ٨ مـن آب/ أغسـطس، زار القائـد كيـم جونـغ وون المنطقـة المتضـررة مـن الفيضـان فـي قضـاء ويـزو بمحافظـة بيونغـآن الشـمالية مجـددا، واتخـذ الإجـراءات الهامـة لرفـع الأضـرار، ومـن ثـم توجـه إلـى الخيـام المؤقتـة التـي يعيـش فيهـا المنكوبـون، وقابلهـم وعزاهـم بلطـف. وقـدم الحلـوى التـي حملهـا معـه شـخصيا للأطفـال، وألـبسهم الثيـاب الجميلـة، قائـلا إنـه يشـعر حقـا بجيشـان القـوة حيـن يـرى الأطفـال، وإنـه صـار يـدرك بعمـق أكبـر هـدف نضالنـا وموضـع الدفـاع الـذي يفـرض علينـا أن نكـون أقويـاء.

فـي اليـوم التالـي، التقـى بمتضـرري الفيضـان فـي قضـاء ويـزو مـرة أخـرى، وألقـى كلمـة هامـة أوضـح فيهـا موقـف الحـزب والحكومـة بخصـوص رفـع كـوارث الفيضـان وواسـاهم قائـلا إنـه سيسـتغرق شـهران أو ثلاثـة أشـهر علـى الأقـل حتـى إنهـاء مشـاريع بنـاء المسـاكن واسـتقرار حياتهـم، وإن أكبـر المشـاكل العالقـة فـي ظـل ظـروف المنطقـة المتضـررة هـي مسـألة حيـاة الأطفـال والتلاميـذ وتعليمهـم، وإنـه لأمـر واضـح أن يشـعر الأطفـال بالمنغصـات الكبيـرة ريثمـا يقيمـون فـي الخيـام أو يعيشـون حيـاة مشـتركة إلـى أن ينتهـي رفـع الأضـرار الناجمـة عـن الفيضانـات، والأكثـر مـن ذلـك، يؤثـر هـذا فـي تعليمهـم بقـدر لا يسـتهان بـه. ونـوه بـأن موضـوع تنشـئة وتثقيـف وتعليـم الأطفـال والتلاميـذ أول شـأن مـن شـؤون الدولـة لا يمكـن التنـازل عنـه مطلقـا حتـى ولـو أطبقـت السـماء علـى الأرض، وأصـدر الإجـراءات الجسـيمة الراميـة إلـى تشـغيل نظـام الطـوارئ لإحضـار جميـع الأطفـال والتلاميـذ فـي عائـلات المنكوبيـن إلـى بيونـغ يانـغ وتربيتهـم وتعليمهـم فـي الظـروف الآمنـة والمريحـة علـى نفقـة الدولـة تمامـا.

وعلـى ذلـك، بـات الأولاد فـي المناطـق المتضـررة القائمـة فـي الحـدود الوطنيـة وفـي المنطقـة الشـمالية الداخليـة يسـتقلون القطـار الموجـه إلـى بيونـغ يانـغ، أسـوة مـع المسـنين وأمهـات الرضـع والجنـود الجرحـى المكرميـن.

حيـن وصـل الأولاد فضـلا عـن السـكان المنكوبيـن إلـى بيونـغ يانـغ، جـاء القائـد كيـم جونـغ وون إلـى مقـر إقامتهـم، ونـادى الأولاد بلطـف قائـلا «... يـا رفاقنـا التلاميـذ، يـا أطفالنـا، يـا صغـار تعالـوا إلـي!»، وأمـام المنكوبيـن والأولاد، ألقـى كلمـة ترحيـب، وحيـن دخـل قاعـة الطعـام، اختلـط بـالأولاد دون رسـميات، وطلـب منهـم أن يتناولـوا الطعـام بشـهية، ويكبـروا بتمـام الصحـة والعافيـة، حتـى يغـدوا مفعميـن بالسـرور والسـعادة ليضفـوا مزيـدا مـن الابتسـامة علـى الأسـر والبـلاد.

وفـي اليـوم التالـي، تفقـد القائـد الـدرس النموذجـي لتلاميـذ الصـف الابتدائـي والـذي تـم تنظيمـه فـي إطـار أعمـال اسـتعداد التدريـس فـي الفصـل الدراسـي الجديـد مـن أجـل التلاميـذ فـي المنطقـة المتضـررة مـن الفيضـان، واطلـع بالتفصيـل علـى وضـع تجهيـز معـدات التعليـم والأدوات المدرسـية، وعايـن الأدوات الدراسـية التـي سيسـتعملها التلاميـذ فـي المنطقـة المتضـررة، وتجـول فـي غـرف الـدرس المؤقتـة للصفيـن الإعـدادي والثانـوي، وقـال بجديـة














소년혁명가
경애하는 아버지 김정은원수님을 위하여 항상 준비하자!
학습제일주의









إن جميع التلاميذ الذين سيدرسون هنا هم الأولاد الذين أسندهم سكان المنطقة المتضررة من الفيضان إلى حزبنا وحكومتنا واضعين عليهما الثقة المطلقة، فمن الضروري إيلاء الاهتمام الخاص وبذل كل الجهود المخلصة لينكبوا على الدراسة.

إن حب القائد للأولاد لم تكن له حدود، فإنه خرج إلى مكان الاستراحة بالفندق، حيث قابل التلاميذ المفعمين بالسرور لاستلام الملابس المدرسية والأدوات الدراسية الجديدة، وساعدهم على حمل الحقائب على عاتقهم، وعبر عن رضاه قائلا إن مظهرهم جميعا بالملابس المدرسية الجديدة جميل جدا، وستفرح بهم الأمهات اللواتي رافقنهم إلى هنا، ورجاهم بحنو أن يجيدوا الدراسة ويدربوا أجسادهم أيضا حتى يغدوا موضع سرور الأسر والبلاد.

بفضل محبة القائد الذي يحمل عقيدة مطلقة متمثلة في قطف حتى النجم من السماء من أجل أفراد الجيل الناشئ، فضلا عن الرعاية التامة من الدولة، تلقى هؤلاء الأولاد تعليما دون توقف، وقضوا الأيام المفرحة في بيونغ يانغ متمتعين بالراحة في مراكز الحياة الثقافية والوجدانية مثل مدينة الألعاب المائية والترفيهية في مونسو ومنتزه رونغرا للشعب.

إصدار القرار على متن الزورق المطاطي

حدث الأمر التالي، في يوم ٢٩ من تموز/ يوليو عام ٢٠٢٤، اليوم التالي من قيام القائد كيم جونغ وون بقيادة عمليات إنقاذ أكثر من ٥٠٠٠ شخص من المنكوبين المهددين بخطر أرواحهم لانعزالهم في الأماكن المغمورة بالمياه، واقفا في القاعدة الجوية التي تهب بها الرياح المطرية الشديدة.

دخل القطار الميداني الذي استقله القائد ببطء إلى المنطقة الخاوية تماما لغرقها في المياه ولم يكن فيها أي شيء إلا المياه.

دعا القائد الكوادر المرافقين إلى تفقد المنطقة الغارقة في المياه على متن الزورق المطاطي.

في الواقع كان القائد على دراية تامة أكثر من غيره عن وضع أضرار الفيضان، لأنه كان ينظم ويقود بنفسه حملة إغاثة السكان في نفس المكان، كما أنه عاين الصور



الفوتوغرافية التي التقطت في الفضاء، وقرأ معلومات الوقائع المفصلة عن حالة المنطقة المتضررة. وعلى الرغم من ذلك، صعد بحزم على متن الزورق المطاطي، لأنه لم يستطع أن يطمئن باله إطلاقا، دون أن يلمس عن كثب بآلام أبناء الشعب الذين فقدوا أعشاش الحياة العزيزة المرتبطة بحياتهم الجميلة وذكرياتهم التي لا تنسى، وبدون أن يتخذ في نفس المكان الإجراءات الآيلة إلى رفع عواقب كوارث الفيضان حتى يمكن من تخفيف آلامهم بعشر أو مائة مرة.

تقدم به الزورق المطاطي ببطء شاقا المياه في المنطقة المغمورة التي لا يمكن معرفة عمقها وطريقها الأمامي أيضا. في أثناء ذلك، دفعت الزورق دوارة المياه حتى انزلق إلى الجانب، حيث كانت أغصان الشجرة المغمورة في المياه تتدلى متشابكة في أمام القائد، لكنه لم يأبه إطلاقا بذلك، بل إنه أمر بمواصلة تسيير الزورق إلى الأمام دون توقف. في ذلك الحين، لم يدرك الكوادر المرافقون ما في قرارة نفسه.

حينذاك، كان القائد يفكر في أبناء الشعب الذين فقدوا حياتهم السعيدة، نتيجة للكوارث الطبيعية الكبيرة، ويقرأ ما يدور في خلد سكان المنطقة المتضررة الذين ينتظرون قرارا مرتقبا سيصدره حزب العمل الكوري.

كان صدره أكثر ضيقا وألما، كلما يتذكر ملامح الناس النزيهين والصادقين الذين كانوا يطلقون هتافات التعييش له مهرقين الدموع، رغم ضياع كل ممتلكاتهم بالفيضان، وكلما يلامس آلام أولئك الناس الذين يعانون من المنغصات لفقدان أعشاش حياتهم العزيزة في عز الصيف الذي تهطل فيه الأمطار الغزيرة من حين لآخر، ويداهمهم القيظ الخانق.

كانت أرواح الشعب وحتى أدنى تفاصيل حياتهم غالية لا يمكن ولا يجوز فقدانها، بالنسبة له.

بعد أن أحس القائد بوجع فؤاده لآلام المنكوبين، أصدر أخيرا قرارا هاما وطيدا لمنح سعادة أكبر لهم، مهما كلف الثمن، بدافع من محبة ومودة الأب الحقيقي الذي يكرس نفسه دون تردد لتخفيف آلام أبنائه.

في ذلك اليوم، جال القائد كيم جونغ وون في المنطقة المغمورة بالمياه على متن الزورق المطاطي لمدة ساعتين تقريبا، حيث رسم مخطط القرى المثالية الاشتراكية، قرى الجزر المتغيرة التي ستزين الجمهورية بتاريخ تغييرها الجديد.

بعد مضي عدة ساعات من ذلك، انعقد الاجتماع الموسع الطارئ الثاني والعشرون

للمكتب السياسي للجنة الحزب المركزية، في كبينة الاجتماع للقطار الميداني الذي يقف على الخط الحديدي في حقل الأرز المغمور بالمياه والذي يفصله السد عن مياه الفيضان.

في الاجتماع، طرح القائد المهام والطرق المتعلقة برفع أضرار الكوارث، ومن ضمنها مسألة توفير المواد المعدة لمواجهة الكوارث الطارئة على نحو عاجل من أجل ضمان استقرار حياة المنكوبين على جناح السرعة، وأعلن الإجراءات الهامة للإسراع بتوفير المعدات والأدوات اللازمة لعمليات الإغاثة أثناء وقوع الكوارث.

بموجب هذه الإجراءات، تم استنفار قوى البناء المقتدرة في عملية رفع الأضرار، وتقدمت أعمال البناء بوتيرة سريعة، حتى ظهرت إلى حيز الوجود صور «البلدات الريفية الثقافية»، قرى الجنة المثالية التي تظهر فيها جليا الحضارة الحديثة في المناطق التي تعرضت للأضرار الطبيعية الجسيمة بمحافظات بيونغآن الشمالية وزاكانغ وريانغكانغ، واستقبلت أخيرا لحظة تدشينها البالغ الأهمية.

في حفل تدشين المساكن في المنطقة المتضررة بمحافظة بيونغآن الشمالية، ألقى القائد كلمة بالغة الشأن حيث قال إننا نستقبل اليوم حفل التدشين عميق الدلالة، فيما نحن نستخلص النتائج الباعثة على الفخر بإنشاء أعشاش حياة أبناء الشعب في هذه المنطقة، بعد بناء جدار الحماية الخالد فيها، من خلال خوض الحملة الشاقة لرفع الأضرار والبناء



لمدة أكثر من ١٣٠ يوما، منوها باعتزاز بأن هذه التغيرات الجليلة تجعلنا نشعر بالافتخار والاعتزاز بأن حزبنا أصدر قرارا صائبا وأدى أعمالا مشرفة، وكذلك نحس مجددا بأن المثل العليا الاشتراكية كم تكون رائعة وأن قضيتنا المتقدمة إلى الأمام مع التغلب على الصعاب بقوتنا وجهودنا المثابرة كم تكون مقدسة ومشرفة.













٢ــ كوريا الناهضة

في تاريخ جمهوريتنا الممتد إلى ما يقرب من ٨٠ عاما، لم تكن فترة مزدهرة مثل فترة اليوم التي طرأت فيها التغييرات متعددة الجوانب في كل أوجه الحياة الاجتماعية من السياسة والاقتصاد والثقافة والدفاع الوطني وغيرها لمدة قصيرة من الزمن.

إن مهام النضال التي طرحها القائد كيم جونغ وون وقراراته الجريئة المناسبة لأوانها وقدرته التنفيذية الصامدة والثابتة كانت عوامل أساسية أتت بعصر جديد من التغيرات التي لم يكن مثيل لها في التاريخ، عصر ازدهار الدولة الشامل.

بيونغ يانغ، المدينة السعيدة والمجيدة

خطة ضخمة لبناء العاصمة

يمكن القول إن المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري الذي عقد في كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢١ كان مناسبة انعطاف ملحوظ في إحداث تغيرات جديدة لبناء العاصمة.

في هذا المؤتمر، طرح القائد المهام الضخمة لحل مسألة البيوت السكنية أساسا في العاصمة بيونغ يانغ، عن طريق بناء عشرة آلاف شقة كل سنة فيها خلال الخطة الخمسية (٢٠٢١ ـ ٢٠٢٥).

في ذلك الحين، لم يكن إصدار القرار الجريء الخاص ببناء ٥٠ ألف شقة أمرا سهلا، إذ أن العالم كله كان يعاني من الجائحة الخبيثة، وكانت ظروف اقتصاد البلاد أيضا عسيرة. وأكثر من ذلك، كان بناء البيوت السكنية على حساب الدولة وتوزيعها دون أي تعويض على أبناء الشعب، بموجب النظام القائم منذ زمن بعيد « نزيفا من استثمار الأموال غير الرجعة لها» بكل معنى الكلمة، بعيون الناس الأجانب.

ومن جهة أخرى، كانت القوى المعادية تسعى بيأس لإعاقة تقدمنا بكل الوسائل، فيما هي تثير ضجة المناورات الحربية المتواصلة التي تزيد من توتر الوضع في المنطقة.

حتى في هذه الظروف العسيرة، أصدر القائد كيم جونغ وون قرارا حازما كبيرا لبناء عشرة آلاف شقة سكنية سنويا في مدينة بيونغ يانغ، إذ أن ذلك في نظره كان عملا من أعمال الأمنية التي خططها وأعدها حزب العمل الكوري منذ زمن من ضمن اعتزامه الكبير، من أجل تأمين ظروف الحياة المستقرة والمتحضرة لسكان العاصمة، وكان ذلك أيضا عملا ساميا يجعل ثروات الدولة ونتائج العمل الخلاق للجماهير العاملة مسخرة دون استثناء لخدمة نفسها.

حتى حين طرحت خطة بناء هذا العدد الكبير من البيوت السكنية في المؤتمر الثامن للحزب، لم يعرف الناس الكثيرون آفاق تلك الخطة الضخمة. ولكنهم أحسوا في الواقع بضخامة وعظمة خطة بناء العاصمة التي طرحها حزب العمل الكوري، بعد أن استمعوا إلى الكلمات عميقة المغزى التي ألقاها القائد في حفلات إطلاق بناء ١٠ آلاف شقة في مدينة بيونغ يانغ التي أقيمت سنويا ، وشاهدوا مجموعات كبيرة من البيوت

السكنية الحديثة والضخمة التي تنهض سنويا دون تأخير.

في حفل إطلاق بناء عشرة آلاف شقة سكنية في مدينة بيونغ يانغ، الذي أقيم في آذار/ مارس عام ٢٠٢١، قال القائد إن بناء ٥٠ ألف شقة سكنية، الذي نبدأ به من الآن، هو عمل يتطلب إنشاء الشوارع العصرية الجديدة واسعة النطاق بتوسيع أقسام العاصمة بيونغ يانغ باتجاه الشرق والغرب والشمال. وفي حفل إطلاق بناء عشرة آلاف شقة سكنية في منطقة هواسونغ في شباط/ فبراير من العام التالي أيضا، أوضح خطة بناء الشوارع الرائعة المؤلفة من عشرات آلاف شقة ومبان عامة ومرافق خدمية، لمدة حوالي ٣ سنوات مقبلة.

بموجب خطته العظيمة لبناء العاصمة، جرى بناء عشرة آلاف شقة سكنية في مدينة بيونغ يانغ على قدم وساق كل سنة منذ عام ٢٠٢١. ونتيجة لذلك، ظهر إلى حيز الوجود شارع سونغهوا في منطقة سونغسين وسونغهوا في عام ٢٠٢٢، وبني في منطقة هواسونغ شارع هواسونغ في عام ٢٠٢٣، وبني شارع ريمهونغ في عام ٢٠٢٤، وشيدت ١٠ آلاف شقة في المرحلة الثالثة في منطقة هواسونغ في عام ٢٠٢٥، وبنيت ١٠ آلاف شقة من المرحلة الرابعة في منطقة هواسونغ في عام ٢٠٢٦.

فضلا عن ذلك، بنيت في عام ٢٠٢٢ منطقة المساكن المدرجة على ضفة نهر بوتونغ ذات ٨٠٠ شقة، إلى جانب بناء ١٠ آلاف من البيوت السكنية. كما شيدت العمارات السكنية في منطقة دايبيونغ في عام ٢٠٢٣، وأقيم شارع زونوي الذي يضم أكثر من ٤١٠٠ شقة باتخاذ العمارة الشاهقة ذات ٨٠ طابقا عمارة رمزية لهذا الشارع في عام ٢٠٢٤.

إن بناء ٥٠ ألف شقة من البيوت السكنية في العاصمة لا يهدف إلى مجرد تغيير ملامح بيونغ يانغ.

قال القائد في الكلمة التي ألقاها في حفل إطلاق بناء عشرة آلاف شقة سكنية في مدينة بيونغ يانغ، في آذار/ مارس عام ٢٠٢١ إن بناء هذه المساكن مشروع ضخم طبعا، إلا أنه يرتبط ارتباطا مباشرا بحياة سكان العاصمة، كما أنه عمل سياسي هام لتنفيذ قرارات مؤتمر الحزب في العام الأول دون أدنى انحراف، ولذلك، قرر حزبنا الاندفاع به على قدم وساق دون قيد أو شرط، معبرا عن ثقته الأكيدة بأن القدرة الكامنة لدولتنا والقدرة الخلاقة لشعبنا ستتبين مرة أخرى بدرجة كبيرة في سياق إنجاز ذلك المشروع.

في ذلك الحين، كان القائد يستشرف بأن قوة دولتنا وأبناء شعبنا المتقدمين إلى المستقبل ستزداد قوة على قوة في سياق جريان معارك البناء الكبيرة والجبارة، وذلك

بالتغلب على ظواهر التردد والقصور والعجز، وإطلاق عنان الجرأة والذكاء والقضاء على التخلف والركود وحدوث التقدم والتجديد.

يمكن القول إن سياق التغيرات في بناء العاصمة ما هو إلا جزء من عصر الازدهار الكبير للبناء الذي يفتح في دولتنا.

سبق أن أوضح القائد خطته ومقاصده لفتح العصر الجديد من الازدهار عن طريق إبداع تاريخ البناء الجديد بفتح عهد ازدهار البناء الكبير ونشر شعلة التجديد المشتعلة في قطاع البناء لتشمل كل قطاعات بناء الاشتراكية على أنها لهيب القفزات الكبيرة.

في الواقع إن البناء هو التقدم والتغير بالذات وتوظيف الاستثمارات للمستقبل. كان قصده هو الإتيان بالتغييرات الفعلية التي يرحب بها أبناء الشعب في كل ميادين حياة الدولة والمجتمع، عن طريق توفير القدرة الجديدة لتنمية الاقتصاد المستدامة بإعطاء الأولوية للبناء والاندفاع به قدما بجرأة، وبناء عدد أكبر من مراكز التقدم الثقافي.

إن القائد يعتقد أنه حينما يتقدم قطاع البناء قدما بهمة في مقدمة كل القطاعات الأخرى فيما هو يرشد حضارة العصر، تتصاعد حماسة الشعب في النضال باستمرار، وتتقدم اشتراكيتنا المرتكزة على جماهير الشعب قدما بقوة مفعمة بالنشاط والحيوية، ويتعجل غد الوطن الغني والقوي والمزدهر.

في سياق فتح عصر الازدهار الكبير للبناء، شهد فعلا قطاع البناء تطورا ملحوظا، وانتصب عدد لا حصر له من الإنشاءات العصرية في كل أرجاء البلاد. وإن التطور في المعمار دفع بقوة تطور كل القطاعات الأخرى مثل صناعة مواد البناء وصناعة المعادن وصناعة الآلات وصناعة الطاقة الكهربائية. وببناء المنشآت الصناعية بأعداد كبيرة، توطدت الأسس الاقتصادية للبلاد أكثر فأكثر، وارتقى مستوى حضارة الشعب على نحو ملحوظ، ببناء مراكز الحياة الثقافية والوجدانية ذات المستوى العالمي.

إن الشيء الهام هو أن النجاحات المدهشة المحصول عليها في قطاع البناء أتت بإطلاق تفوق سياسة حزب العمل الكوري المتمثلة في إعطاء الأولوية لجماهير الشعب والنظام الاشتراكي إلى أبعد الحدود، كما أنها جعلت أبناء الشعب يدركون بأم أعينهم معيار الإبداع وملامح المستقبل الجميل اللذين يتطلع إليهما حزب العمل الكوري، وترشدهم بذلك إلى حضارة العصر الجديد، وتلهمهم جميعا لإسهامهم في قضية الاشتراكية الوطنية، مفعمين بالثقة الأكيدة بالغد الأجمل.

هذا النجاح الجياش أثبت للعالم أن تقدم دولتنا الدينامي وتطورها المفعم بالنشاط والحيوية ما هما إلا واقع ناصع.

صوت الانفجار المدوي في منطقة سونغسين وسونغهوا

في آذار/ مارس عام ٢٠٢١، أقيم حفل إطلاق بناء ١٠ آلاف شقة سكنية في مدينة بيونغ يانغ، الذي سيسجل معلما آخر من المعالم عميقة المغزى في تاريخ بناء العاصمة في منطقة سونغسين وسونغهوا بمدينة بيونغ يانغ، وهي المدخل الشرقي للعاصمة.

كان ذلك هو بداية العمل الجبار لبناء ٥٠ ألف شقة سكنية في بيونغ يانغ في فترة الخطة الخمسية، بموجب قرار المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري المنعقد في أوائل كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢١ والدورة الكاملة الثانية للجنته المركزية الثامنة.

حضر القائد كيم جونغ وون حفل إطلاق بناء ١٠ آلاف شقة سكنية في مدينة بيونغ يانغ حيث ألقى كلمة متحمسة مفعمة بالمحبة الحارة للشعب وثقته غير المحدودة بالبناة.

قال القائد كيم جونغ وون إن بناء ٥٠ ألف شقة سكنية عصرية في العاصمة بيونغ يانغ هو عمل مؤمل مضى حزبنا في إعداده بالطموح الكبير له بغية تأمين ظروف الحياة الأكثر استقرارا وتحضرا لسكان العاصمة، مؤكدا أن هذه العملية واسعة النطاق لبناء البيوت السكنية ليست بعمل هادف إلى كسب أي ربح اقتصادي بل إنها عمل سام يهدف إلى إحالة ثروات الدولة ونتائج العمل الخلاق للجماهير العاملة بأكملها إلى خيرات الجماهير العاملة ذاتها.

واستطرد قائلا إننا نضرب اليوم أول رفش للبناء، ولكن بعد مضي عدة الشهور، سوف يظهر إلى حيز الوجود في هذه المنطقة شارع جديد للشعب، المجموعة المعمارية الضخمة النادرة التي سنعتبرها نحن جميعا فخرا لنا، وليس ثمة عمل أكثر وجاهة وسعادة وشرفا من بذل العرق والحماسة دون تحفظ في بناء شارع مثالي تنبثق فيه إلى الوجود الأعشاش العزيزة لشعبنا الأفضل والأعظم في العالم، ودعا بحرارة إلى خوض النضال القوي من أجل الغد لعاصمتنا التي ستزداد جمالا وضخامة، ومن أجل آبائنا وأمهاتنا وإخوتنا وأبنائنا وبناتنا الذين سيبدعون فيها الحضارة الجديدة ويتمتعون بها بملء رغباتهم، ومن أجل التنفيذ الرائع لقرارات المؤتمر الثامن للحزب.



في الواقع، إن بناء عشرة آلاف شقة سكنية في مدينة بيونغ يانغ عام ٢٠٢١، كان جرأة يصعب إصدارها في ذلك الحين بالمفهوم العادي، إذ أن ذلك البناء كان مشروعا ضخما لا بد من إجرائه في وضع مختلف تماما عن وضع بداية مشروع بناء شارع ريوميونغ العصري في بيونغ يانغ قبل خمسة أعوام، وأكثر من ذلك، كان هذا المشروع يتطلب إنجاز كميات العمل الأكثر بعدة الأضعاف مما كانت عليه، لمدة قصيرة من الزمن، وأسوأ من ذلك، كان من اللازم إجراء المشروع في ظل الأزمة الصحية العالمية.

إلا أن القائد أعرب عن إرادته الثابتة لدفع عجلة بنائها دون قيد أو شرط، طالما أنه يرتبط ارتباطا مباشرا بحياة سكان العاصمة، كما أنه كان عملا سياسيا هاما لتنفيذ قرارات مؤتمر الحزب في العام الأول دون أدنى انحراف.

بدأ بناء ٥٠ ألف شقة سكنية في العاصمة على هذا النحو.

وفي سياق تكرار إطلاق البناء والتدشين كل عام، كانت أصوات ضحكات الشعب السعيدة تتعالى أعلى فأعلى، وازدادت مشاعر اعتزاز الشعب بقوتهم، وارتفعت حماستهم للتقدم بقوة أكبر نحو المستقبل المشرق.

هكذا، أصبحت العاصمة بيونغ يانغ تستقبل عهدا جديدا لازدهار الحضارة، بفضل السياسة الخاصة بإعطاء الأولوية لجماهير الشعب التي ينتهجها القائد كيم جونغ وون معتبرا تحقيق متطلبات ومصالح الشعب كأهم شؤونه.



منطقة المساكن المدرجة على ضفة نهر بوتونغ

من خلال منطقة المساكن المدرجة على ضفة نهر بوتونغ في بيونغ يانغ التي أطلق عليها اسم حارة كيونغرو بمعنى أنها مدرج من اللآلئ الجميلة، يمكن الاطلاع على نوعية إبداعات كوريا الاشتراكية التي يأتي بها عصر كيم جونغ وون.

تحافظ هذه المنطقة على البيئة الطبيعية الأصلية كما هي عليه، وتحقق الاندماج التام ما بين المباني والطبيعة، وتشكل التوزيع العلمي الذي يرتبط فيه ارتباطا عضويا

ما بين الأبعاد الحياتية والإيكولوجية.

بعد أن وضع القائد كيم جونغ وون خطة لبناء المنطقة السكنية المدرجة المتميزة على ضفة نهر بوتونغ منذ وقت بعيد، حرص على إجراء هذا البناء، بالإضافة إلى بناء عشرة آلاف شقة في العاصمة في عام ٢٠٢١.

خلال فترة تزيد قليلا على الشهر الواحد فقط، عاين القائد أكثر من ٢٤٠ تصميما، وبذل جهودا كبيرة لبناء هذه المساكن الفاخرة لتبرز ملامحها الرائعة، فإنه حرص على إكمال تصاميم المساكن حتى بتفاصيلها بدءا بتوزيع المباني وتشكيلها بأكثر تنوعا.

حرص القائد على استحداث خط الباصات الجديد لتسهيل مرور سكان هذه المنطقة،



واعتنى حتى بمسألة توسيع قسم البيوت السكنية صالحا لتوزيع المخازن ومرافق الخدمات العامة ومرافق الخدمات الغذائية، وحرص على شق الدروب الصالحة بحيث يمكن للسكان أن يركبوا الباصات مباشرة بالاستفادة منها دون الالتفاف حول المنطقة السكنية، وإجراء التشجير والتخضير في قسم المساكن ومحيطها على المستوى العالي، وبناء الحدائق الأفضل على ضفاف نهر بوتونغ.

بفضل قيادته المتحمسة هذه، تم بناء منطقة المساكن هذه كمنطقة سكنية فاخرة ترتبط بالطابع العصري والصالحي.

إن إقامة المناطق السكنية العصرية مثل منطقة المساكن المدرجة على ضفة نهر بوتونغ في كل أرجاء البلاد هي بالضبط الهدف الذي تسعى إليه دولتنا في المستقبل القريب.

لبلوغ هذا الهدف، جرى في العاصمة العمل الرامي إلى بناء ٥٠ ألف شقة سكنية في الفترة ما بين عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٥، ويتم الإسراع ببناء البيوت السكنية في كل المناطق المحلية والأرياف أيضا.

إذا رأينا الأمر من هذه الناحية، فإن بناء منطقة المساكن المدرجة على ضفة نهر بوتونغ يستأثر بأهمية بالغة الأهمية في ظروف أراضي بلادنا التي يشكل معظمها أراض جبلية، إذ أن ملامح العاصمة والمناطق المحلية ستتجدد في المستقبل القريب، على أساس النجاحات والخبرات المكتسبة في بناء تلك المنطقة المدرجة.

خطة القائد وإرادته هي جعل أبناء الشعب كلهم في أنحاء البلاد يسكنون في مثل تلك المساكن الفاخرة في المستقبل، رغم أن أسر الجماهير العاملة النموذجية في مختلف الميادين أصبحت تسكن هذه المرة في تلك البيوت المؤلفة من ٨٠٠ شقة. كان هذا هو السبب في أنه زار موقع بنائها أكثر من مرة، ليوجه بهمة حرصا على خلق النموذج الجديد للاستفادة الفعالة من المنحدرات والتلال في بناء البيوت السكنية.

إن خطة القائد هذه تنتقل اليوم إلى أرض الواقع، فتخرج إلى حيز الوجود في كل أرياف بلادنا المساكن الرائعة التي تشبه تماما بمساكن حارة كيونغرو.

واقع حارة كيونغرو ـ منطقة المساكن المدرجة على ضفة نهر بوتونغ، يزيد من الحماسة الوطنية والبهجة الخلاقة لأبناء شعبنا الذين يبنون أعشاشهم الجميلة بأيديهم.

الشوارع الجديدة في بيونغ يانغ شاهدة على الحضارة والتطور

بما أن الشوارع الجديدة التي بنيت في السنوات الأخيرة، في منطقة هواسونغ بالعاصمة بيونغ يانغ، تبين الحضارة الحديثة والتطور المرموق لعمارة بلادنا، يهتم بها جميع الأجانب الذين يزورون بيونغ يانغ.

ببناء العمارات السكنية من المرحلة الثالثة في منطقة هواسونغ، أصبحت هذه المنطقة ذات وظيفة سياسية واقتصادية وثقافية لازمة في المنطقة الإدارية المتكاملة، وأصبحت تظهر صورها الكاملة بكونها مركزا ونموذجا يرشد المناطق القائمة السابقة في العاصمة إلى ازدهار الحضارة. يمكن القول إن ذلك هو تطور عميق المغزى جدير بتسميته بولادة منطقة المدينة الجديدة، مما يقارن مقارنة ملحوظة ما بين بيونغ يانغ الأمس المارة بعشرات السنين منذ تأسيس الدولة وبيونغ يانغ اليوم العصرية الحديثة.

ما أروع منظر منطقة هواسونغ التي تنتصب فيها العمارات السكنية المؤلفة من ٣٠ ألف شقة على الرقعة الواسعة التي تزيد على ٣٢٠ هكتارا!

في كل شارع من الشوارع المبنية على ثلاثة مراحل، توجد المباني الرمزية المتميزة التي ترأس مجمل تشكيل المباني المعماري، وتخضع لها المباني الأخرى من حيث صورتها ولونها وشكلها، وتمتزج بها العمارات السكنية الشاهقة والعالية وقليلة الطوابق امتزاجا تشكيليا وفنيا، كما تم تصميم أشكال مباني الخدمات العامة القائمة في الطوابق الأرضية على نحو جديد وفريد. وعلى الأخص، يترك مشرب بيرة دايدونغكانغ في هواسونغ، ومبنى شبكة الخدمات المربوطة على شكل المعبر الفوقي أثرا عميقا حقا في نفوس الزوار الأجانب.

ينفرد كل شارع من الشوارع من حيث شكله المعماري وطابعه التشكيلي والفني، ويوحي بالتجسيم من حيث الأبعاد المعمارية، ويتميز بعمقه، وتتميز المباني القائمة فيه بغناء شكل سقوفها وتزيينها بالوسائل الإيضاحية البصرية ومظهر تشجيرها وتخضيرها أيضا.

إن مساحة المسطحات الخضراء لكل فرد من السكان في هذه المنطقة أيضا تعادل تقريبا لما في المدن الإيكولوجية العالمية. يقول الأجانب أيضا إنه ليس من المبالغة، حتى

إذا قالوا إن هذه المنطقة هي نموذج المدينة العصرية التي تمتزج فيها امتزاجا واحدا الطابع النفعي والتنوعي والارتباطي والتشكيلي والفني.

ومما يدهش الأجانب أن توزع هذه المساكن التي يقدر كل منها بقيمة مئات آلاف دولار في البلدان الأخرى على العاملين البسطاء دون أي تعويض.

فضلا عن ذلك، يتعجبون بحقيقة أن البناة الكوريين بنوا شارعا جديدا يتألف من ١٠ آلاف شقة كل عام طوال ٤ أعوام، وتجددت مرة أخرى ملامح منطقة هواسونغ على نحو متميز، بعد بناء شارع سايبيول و١٠ آلاف شقة في المرحلة الرابعة.

كان القائد يوجه بدقة كل مسارات بناء العمارات السكنية العصرية الشاهقة والعالية



التي تشكل انسجاما مثاليا بالامتزاج الرائع ما بين الطابع التشكيلي والفني المعماري والحضارة المتقدمة، وبناء مراكز الخدمات التجارية والغذائية المتميزة ذات الصفة الرمزية القوية في منطقة هواسونغ. بفضل قيادته المتحمسة، تحولت منطقة هواسونغ إلى منطقة اشتراكية مثالية تبهر الأنظار، لتغدو نصبا تذكاريا تاريخيا شاهدا على حياة شعبنا السعيدة ومستقبل دولتنا الواعد.

شارع زونوي في المدخل الشمالي للعاصمة الذي بناه البناة الشباب أيضا لا يمكن

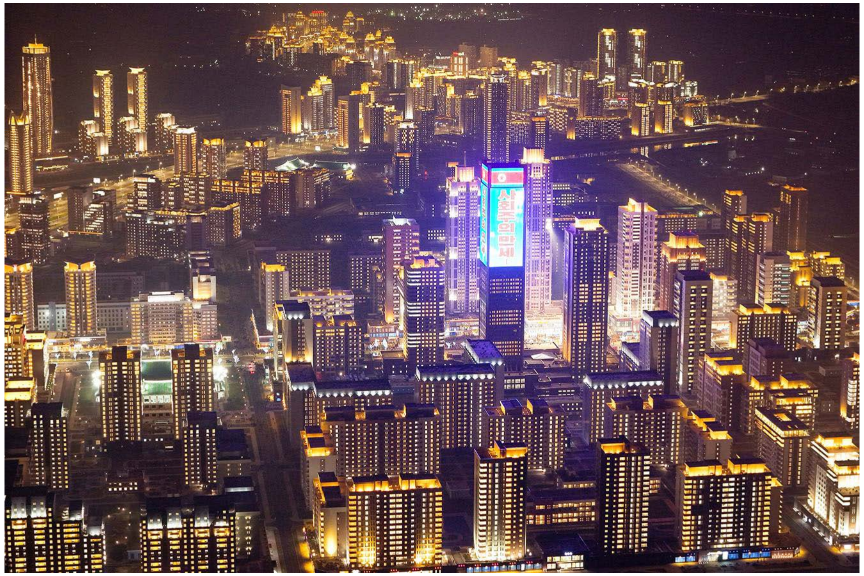
تصوره بمعزل عن قيادة القائد الحكيمة. يتعجب عدد كبير من الناس بالمباني الجميلة والمتميزة في بيونغ يانغ، بعد أن شاهدوها على الإنترنت، وقالوا:

«مدن كوريا الاشتراكية أروع وأحدث بالكثير من المدن العديدة في البلدان الأخرى التي لا تتعرض للعقوبات.»

«ستصبح بيونغ يانغ أروع مدينة في آسيا تفوق على بكين وسيؤول وطوكيو. عاشت بيونغ يانغ عاصمة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، النجم العظيم في الشرق!»




자력부강
자력번영













تحويل الأرياف إلى أرياف مثالية متحضرة وغنية

تحويل القواعد العسكرية الثلاث الهامة إلى ثلاث مزارع ضخمة للصوب

لا تكف الولايات المتحدة والقوى التابعة لها التي لا ترغب في تقدم بلادنا عن إثارة ضجة المناورات الحربية النووية والاستفزازات العسكرية ولو للحظة واحدة سعيا وراء تحقيق نواياها لقهرها بالقوة العسكرية بأي وسيلة من الوسائل. في هذه الظروف، تستأثر القواعد العسكرية بأهمية كبيرة في الدفاع عن سلام واستقرار البلاد.

لكن في بلادنا، طرأ واقع مدهش لتحول القواعد العسكرية الثلاث الهامة إلى ثلاث مزارع ضخمة للصوب.

كان القائد كيم جونغ وون يشغل باله دائما لإمداد أبناء الشعب في محافظة هامكيونغ الشمالية بما يكفي من مختلف أنواع الخضروات النضرة على مدار السنة، حتى خطط لبناء المزرعة الضخمة للصوب في مكان القاعدة العسكرية الهامة القائمة في منطقة زونغبيونغ بقضاء كيونغسونغ بعد إخلائها، ووضع خطته لبناء هذه المزرعة على الطبيعة، وقاد بهمة عمل بنائها فيما هو يختار بنفسه مكان بنائها بعد تتبع الأماكن للمرتين في الشهر الواحد، وحرص على إرسال وحدات الجيش الشعبي المضطلعة بالمشروع. وفي يوم تدشينها، قص بنفسه شريط التدشين قائلا إنه على الرغم من وجود الأماكن البعيدة والقريبة جغرافيا، إلا أنه لا يوجد في نفسه الشعب البعيد والقريب، وإذا صارت هذه المزرعة تساهم في الحياة الغذائية لسكان محافظة هامكيونغ الشمالية، فإنه لن يرجو أي شيء آخر أكثر من ذلك.

حقا إن ذلك لم يكن إلا أسطورة أخرى جاءت بها سياسة القائد المتمثلة في أولوية جماهير الشعب، بما أنه لا يضن بأي شيء من أجل سعادة الشعب.

هذه المزرعة التي تم إكمال بنائها في كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠١٩، لمدة لا تزيد عن السنة إلا قليلا كانت أكبر وأحدث مزرعة للصوب في بلادنا في ذلك الحين.

هذه المزرعة القائمة على رقعة الأرض التي تبلغ مساحتها ٢٠٠ هكتار تضم ٣٢٠ صوبة حديثة صالحة للزراعة المائية والترابية بما فيها الصوبة شبه المقنطرة المغطاة



بالرقائق البلاستيكية المزدوجة، فضلا عن المشتل ومئات الشقق السكنية الرائعة. وكانت إدارة الصوب وتحديث زراعة الخضار فيها على المستوى العالي جدا في ذلك الحين.

بناء المزرعة الضخمة للصوب لم ينحصر على تلك المزرعة وحدها.

في الواقع إن القائد كان يخطط لبناء مزرعة أخرى، في منتصف جريان مشروع بناء مزرعة زونغبيونغ للصوب في نيسان/ أبريل ٢٠١٩، فقد اعتزم على بناء المزرعة الحديثة للصوب الأكبر منها في منطقة قرية ريونبو من قضاء هامزو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، وتتبع بنفسه مكان بنائها.

بغية إمداد سكان هذه المنطقة بالخضروات النضرة، حرص على إخلاء القاعدة العسكرية الهامة من هذا المكان، وفي الفترة اللاحقة أيضا، أعطى لعدة مرات تعليماته الخاصة ببناء هذه المزرعة، ووجه شخصيا عمل رسم تصاميمها أيضا.

وأثناء اطلاعه الميداني على المكان المتوقع بناء المزرعة فيها، أوصى برفع مستوى تحديث الصوب، مؤكدا على ضرورة تطويرها سواء من الناحية العلمية والتقنية أو من الناحية الإدارية، بمراجعة وعكس كل المزايا والنواقص البادية في بناء مزرعة

زونغبيونغ للصوب، عند تصميم المزرعة المزمع بناؤها هذه المرة.

وحرص على إسناد مهمة بناء المزرعة الجديدة إلى وحدات الجيش الشعبي التي قد اكتسبت كثيرا من التجارب في بناء مزرعة زونغبيونغ للصوب، وأعطى تعليماته المفصلة المفضية إلى اختيار التقنيين والعاملين وتعليمهم وتوفير بذور الخضار والآلات الزراعية والمواد الزراعية في آن واحد مع بناء المزرعة، بحيث يمكن إدارتها منذ العام القادم فور إكمال بناء المزرعة.

بفضل القيادة المتحمسة التي أعطاها القائد كيم جونغ وون الذي اعتاد على تخطيط كل الأعمال بدقة ودفع عجلتها بطرق علمية، مستشرفا للأيام القادمة، استطاع إطلاق بناء المزرعة الجديدة للصوب.

في اليوم ١٨ شباط/ فبراير عام ٢٠٢٢، حضر القائد حفل إطلاق بناء مزرعة ريونبو للصوب حيث ألقى كلمة مؤثرة، ورفع الرفش الأول للبناء، وضغط بنفسه زر تفجير أرض الأساسات.

تم إكمال بناء هذه المزرعة لأكثر من ٢٣٠ يوما فقط، وعلى الأخص في فترة الوقاية الطارئة القصوى.

فقد بنيت على رقعة الأرض التي تبلغ مساحتها ٢٨٠ هكتارا أكثر من ٨٥٠ صوبة من صوب الزراعة المائية والترابية تم تحديثها وتكثيفها وتصنيعها، فضلا عن بناء أكثر من ألف



شقة سكنية والمدرسة وقاعة الثقافة ومرافق الخدمات العامة وغيرها بما يتفق مع الخصائص المحلية، وينسجم كل منها انسجاما متميزا حسب كل قسم من الأقسام، حتى تحولت هذه المنطقة إلى منطقة المزرعة الضخمة المتكاملة التي تدل على حضارة العصر الجديد بكل معنى كلمتها.

من خلال بناء هذه المزرعة كبيرة الحجم، أبدع القائد معيارا جديدا لبناء الريف.

كانت خطته هي بناء هذه المزرعة كقاعدة كبيرة لإنتاج الخضار ذات قدرة إنتاجية تصل إلى عشرات آلاف الأطنان، وفي الوقت نفسه، تحويلها إلى مزرعة التعليم بالأمثلة الواقعية التي تنشر التقنيات الزراعية المتقدمة ومركز جديد لإبداع حضارتنا الريفية، ومزرعة اشتراكية متحضرة طيبة للعيش والعمل، ودفع أعمال تطوير مجمل أرياف بلادنا قدما بقوة وثقة أكبر، باتخاذ تلك المزرعة معيارا لها.

حضر القائد كيم جونغ وون في الحفل الحاشد لتدشين مزرعة ريونبو للصوب في يوم ١٠ من تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠٢٢، حيث أعبر عن سروره الكبير قائلا إنه بفضل بناء مزرعة الصوب الحديثة كبيرة الحجم، أصبح بإمكاننا أن نمد أفراد الطبقة العاملة والعلماء في مدينة هامهونغ الذين يتجشمون عناءا كبيرا بعد الاضطلاع بنصيب كبير من تنمية الاقتصاد وتطوير العلوم والتكنولوجيا في البلاد، فضلا عن سكان محافظة هامكيونغ الجنوبية بالخضار الطازجة بانتظام على مدار السنة.

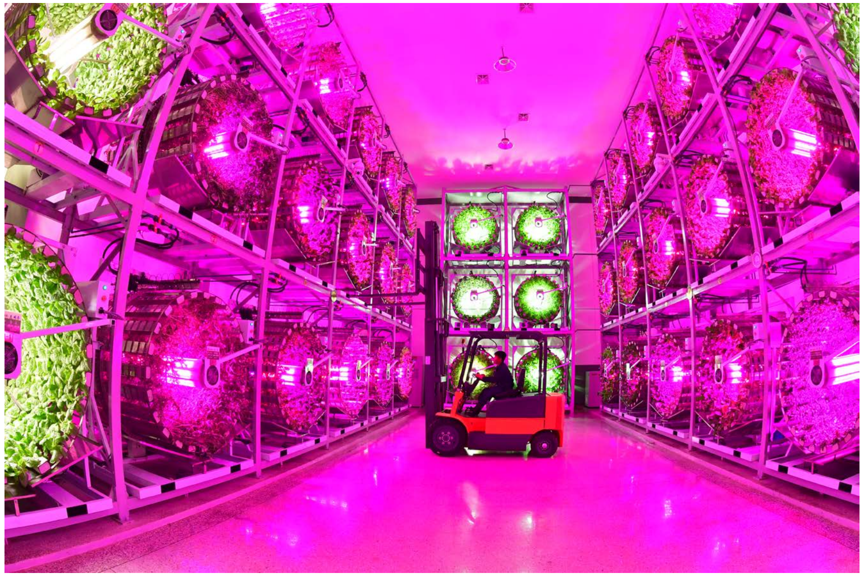
في الفترة اللاحقة، ظهرت إلى حيز الوجود مزرعة الصوب الأخرى ذات النطاق وقدرة الإنتاج الأكبر بالكثير والكثير من مزارع الصوب الأخرى، في منطقة كانغدونغ من ضاحية العاصمة. حلت هذه المزرعة أيضا مكان القاعدة العسكرية الهامة بعد إخلائها.

أكثر ما يلفت النظر خاصة في مجمع كانغدونغ الزراعي للصوب الذي تم إعلان تدشينه وتشغيله في عام ٢٠٢٤ هو أنه صالح لزراعة الخضار بطريقة علمية ومكثفة وصناعية، كما أن حجمه أكبر من نظيرها في زونغبيونغ أو ريونبو بأضعاف من حيث مساحة الصوبة الزجاجية الحديثة للزراعة المائية والتي تتميز بعلو المنافع الاقتصادية.

في أيام بناء هذه المزرعة، عاين القائد كيم جونغ وون أكثر من ٣٠٠ مشروع تشكيلها بما فيها مشروع خطة البناء العامة ولوحة المنظر العام من الأعلى، وأكثر من ٣٢٨٠ تصميما تقنيا. وعلى ذلك، بني أكثر من ١٠٥٠ وحدة من شتى أنواع صوب الخضار والمباني الإنتاجية والعامة، والبيوت السكنية التي تبلغ مساحة أرضها أكثر من ٢٦٠ هكتارا ومساحة بنائها الإجمالية حوالي ١,٢ مليون متر مربع، في الفترة القصيرة







التي لا تزيد عن السنة الواحدة من إطلاق بنائها.

حرص القائد على تكثيف إنتاج الخضار وتركيزه وتشغيله الذكي، بإدخال معدات زراعة الخضار أسطوانية الشكل ومتعددة الطوابق التي تعد تيارا عالميا في إنتاج الخضار في الصوب، وإقامة نظام الإنتاج الذكي المتكامل.

في يوم ١٠ من شباط/ فبراير عام ٢٠٢٥، أقيم في المنطقة الحدودية بشمال غربي البلاد حفل إطلاق بناء مجمع سينويزو الزراعي للصوب ومركز بحوث علم الخضار بحشود كبيرة، حيث اشترك ضباط وجنود القوات البحرية والجوية للجيش الشعبي الكوري وقادة وأفراد فرقة بايكدوسان الصدامية من الشباب الأبطال الذين سيضطلعون بالعمل الجبار لتغيير المنطقة.

كانت هذه المزرعة الكبيرة الحجم التي تبنى للمرة الرابعة في السنوات الأخيرة أيضا قضية وطنية بالغة الأهمية من شأنها تنفيذ الغايات السامية للقائد كيم جونغ وون الذي يسعى لتحويل منطقة الجزيرة التي كان الغبار الرملي وحده يتطاير فيها بفعل رياح النهر الشديدة إلى جنة اشتراكية سيتمتع فيها الشعب بالحياة المتمدنة والرغيدة.

بموجب خطته ومقاصده، بنيت دفعة واحدة في منطقة الجزيرة هذه صوب الخضار مختلف الأشكال ذات المساحة الأكبر مما في مزارع الصوب المبنية في السنوات الأخيرة،

ومعمل تحويل الخضار ومرافق التخزين، ومركز بحوث علم الخضار، وصوب الزراعة التجريبية، فضلا عن مئات الشقق من البيوت السكنية والفندق ومرافق الخدمات العامة.

يمكن القول إن منطقة الجزيرة التي تقع فيها المزرعة الضخمة لصوب الخضار التي تم تحديثها وتكثيفها وتصنيعها، على خلفية البيوت السكنية الحديثة التي تصطف على ضفة نهر آمروك، تكون قاعدة الارتكاز المتميزة ذات قدرات التطوير الكامنة القوية الذاتية.

بناء البيوت السكنية هو المقام الأول في بناء الريف

إن خطة وإرادة حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية هما تحويل جميع القرى الريفية في البلاد ولا بعض المناطق، إلى القرى الغنية والثقافية المزودة بالتكنولوجيا الحديثة والحضارة.

وبموجبهما، يندفع بناء البيوت السكنية الريفية الحديثة على قدم وساق في كل أماكن البلاد. نتيجة لبناء كل القرى الريفية في أنحاء البلاد على نطاق واسع، راحت البيوت السكنية الجديدة تنتصب كفطر بعد المطر، ويتم بناء هذه المساكن متميزة بنكهة الاشتراكية، وتبرز منها خصائص المناطق المعنية، وتتزود بالظروف الحياتية الرائعة الصالحة لسكان الريف.

بعد أن تلقى المزارعون دون أي مقابل البيوت السكنية الرائعة الجديدة التي بنتها الدولة، يتمتعون فيها بالحياة المستقرة والمتمدنة.

هذا الواقع لا يمكن رؤيته في أي مكان على هذه الكرة الأرضية.

حدث ذلك، حين كان القائد كيم جونغ وون يوجه شؤون بناء مدينة سامزيون من محافظة ريانغكانغ الواقعة في شمال البلاد على الطبيعة، في يوم ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠٢١.

حينما زار حارة بوتاي بهذه المدينة، اطلع على عدد مجموع البيوت السكنية في منطقة بوتاي، واستفسر بالتفصيل عن كمية الإسمنت التي استهلكت في بناء شقة واحدة. بعد أن تلقى تقريرا عنها، نوه للكوادر بضرورة التحلي بالمثل العليا، قائلا إننا يجب أن نتقدم إلى الأمام باستمرار انطلاقا من المثل العليا والطموحات الكبيرة لإبداع الحضارة الحديثة.

في الواقع، لم يعرف الكوادر حتى ذلك الحين غايته السامية بكل أبعادها.

واستمر القائد مع الكوادر في الاستفسار الدقيق عن كميات الإسمنت المستهلكة في بناء البيوت السكنية الريفية في قرية واحدة في الأيام الماضية، ونوه بأن العمل الهام الآن هو توفير البيوت السكنية الحديثة للعاملين المزارعين أولا وقبل أي شيء آخر، وذلك

عن طريق دفع عجلة بناء الريف الاشتراكي بقوة إلى الأمام.

رأى القائد تحسين ظروف حياة العاملين المزارعين على أنه مسألة سياسية بالغة الشأن لزيادة الإنتاج الزراعي.

ولذلك، قال إن المقام الأول في بناء الريف هو بناء البيوت السكنية الريفية، مشيرا إلى أن تجديد ظروف الحياة الثقافية في الريف هو المهمة الأولية التي يعرضها حزب العمل الكوري.

وأضاف أنه ينبغي بناء البيوت السكنية الريفية في البلاد كلها بما يتفق والخصائص الإقليمية حتى تبرز منها خصائص المناطق السهلية والجبلية، وإذا تم بناؤها على مستوى نظيرها في القرى الريفية في مدينة سامزيون عن طريق توفير ١٠ آلاف طن من الإسمنت لكل مدينة وقضاء سنويا فإن جميع القرى الريفية في البلاد ستكون قرى ريفية متطورة حديثة متميزة بخصائصها الفريدة بعد ٣٠ إلى ٤٠ سنة. كما أنه قال إن تجديد بيوت العاملين المزارعين السكنية وظروف مواقع عملهم هو أمر لا بد منه لإعدادهم جميعا عاملين مثقفين ومتمتعين بالحضارة الراقية، وعاملين مبدعين يخلقون ثقافتنا الريفية الفريدة والأصيلة.

في ذلك اليوم، قال إنه لا بد من الإسراع في بناء البيوت السكنية الريفية بكل السبل المتاحة بحيث يتم بناؤها في جميع القرى الجبلية والساحلية وقرى الجزر في أرجاء البلاد على مستوى نظيرها في حارة بوتاي لمدينة سامزيون، وعندئذ، سوف تغدو بلادنا جنة على الأرض بكل معنى الكلمة. وإذا تم بناء جميع المساكن الريفية في سائر المدن والأقضية على المستوى المذكور فإن العاملين المزارعين سيدخلون إلى المجتمع الشيوعي أولا وقبل غيرهم، مشيرا إلى أنه ينبغي تقريب ذلك اليوم الذي ستتحول فيه جميع القرى الريفية في أنحاء البلاد إلى قرى اشتراكية حديثة في أسرع وقت ممكن.

وفي الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري المنعقدة في أواخر كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢١ أيضا، أكد على أن سياسة حزبنا لبناء الريف هي تحويل جميع القرى الريفية في البلاد كلها على مستوى القرى الريفية في مدينة سامزيون في المستقبل القريب لتصبح قرى مثالية اشتراكية غنية وثقافية.

في الفترة اللاحقة، أوضح الاتجاه والطرق الناشئة في بناء البيوت السكنية الريفية مثل موضوع إبراز الخصائص المحلية والإقليمية في وضع تصاميم المساكن الريفية، وموضوع الإصابة في ترتيبات بنائها، وموضوع تقديم الإسمنت اللازم لبنائها مباشرة إلى مواقع البناء، وموضوع تشكيل قوى البناء المقتدرة في المحافظات والمدن والأقضية، واتخذ الإجراءات بالغة الأهمية

لتنفيذها. لقد وجه القائد بنفسه شؤون رسم آلاف التصاميم المعمارية لبناء البيوت السكنية الريفية.

بفضل قيادته هذه، وقعت في القرى الريفية لبلادنا تغيرات دهرية لم يكن مثيل لها في السابق، فقد انتصبت البيوت السكنية الريفية الحديثة في كل القرى الريفية سواء في المناطق الجبلية والوسطية والسهلية حتى استطاع العاملون المزارعون أن يتلقوا بيوتا جديدة دون أي تعويض، فإن مشهد انتقالهم إلى البيوت الحديثة راقصين ومغنين يستمر في بلادنا على مدار السنة.

بناء على الحصيلة، بنيت أكثر من ٨٠ ألف بيت من البيوت السكنية، وانتقل إليها المزارعون في أكثر من ١٥٠٠ قرية ريفية، لمدة ثلاث سنوات، منذ صدور البرنامج الجديد للثورة الريفية، ويستمر بناء عدد كبير منها في أنحاء البلاد. لقد بلغ عدد البيوت

الريفية التي بنيت في عام ٢٠٢٥ وحده أكثر من ٣٢ ألف بيت ريفي، وبالنتيجة، بنيت أكثر من ١١٠ آلاف بيت ريفي لمدة ٤ سنوات مضت.

إن الكلام عن وقوع الحدث المبارك لانتقال المزارعين إلى البيوت الجديدة يتردد ككلام عاد جدا في كل القرى الريفية في أنحاء البلاد، ففي مزرعة مونآم بقضاء بوزون، تسلم أفراد الأسرة الواحدة وأقرباؤها ١٢ رخصة لاستعمال البيت السكني. كان من الأمور العادية أن تمنح ٢ إلى ٣ رخص استعمال البيوت السكنية إلى أسرة واحدة تتفرق إلى الوالدين والإخوان والأخوات.

يقولون إن مبلغ كل متر مربع من مساحة البيت السكني الريفي في بعض البلدان







يصل عموما إلى آلاف الدولارات الأمريكية، فيعادل مبلغ البيت السكني الواحد بمساحة أكثر من ٦٠ مترا مربعا مئات آلاف الدولارات الأمريكية.

لكن بلادنا تخطط لبناء المساكن الجديدة الحديثة الأخرى ومنحها لجميع الفلاحين مجانا، دون الاقتصار على ١١٠ ألف أسرة ونيف قد انتقلت إلى البيوت الجديدة في السابق.

مثلما تنمو الشجرة جيدا، حينما تتوطد صغائر جذورها غير المرئية أكثر من جذورها الكبيرة، تسعى بلادنا إلى بناء البيوت السكنية بدءا من المزارع الجبلية النائية غير المرئية والمزارع ذات الظروف السيئة، حتى تتعالى الهتافات بحياة الاشتراكية من القرى الجبلية النائية أولا وقبل غيرها.

تغيرات الريف المشهودة في بلادنا هي ثمار السياسة الثابتة التي ينتهجها حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية من أجل منح المنافع الاجتماعية الأكبر للفلاحين لتمكينهم من العيش بسعادة في الظروف الثقافية.

يتواصل في أرياف بلادنا الآن بناء البيوت السكنية المؤلفة من الطابق الواحد والطوابق القليلة والمتعددة بما تبرز منها الخصائص المحلية والإقليمية، ولا تني تتغير ملامح القرى الريفية إلى القرى المثالية للشعب.

إن مواصلة انتقال المزارعين إلى البيوت الجديدة في أنحاء البلاد تكون دليلا واضحا على الطابع الشعبي لحزب العمل الكوري الذي يطرح باستمرار السياسات لمصلحة الشعب العامل ولا يضن بأي شيء لزيادة رخائهم.

هدير الآلات المرتفع والخريف الذهبي السخي

تغير توزيع المحاصيل الزراعية

في أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢١، انعقدت الدورة الخامسة لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حيث ألقى القائد كيم جونغ وون الخطاب السياسي الذي أوضح فيه الخطة الخاصة بتغيير بنية إنتاج الحبوب للبلاد، لتتجه إلى زراعة الأرز والقمح والشعير. ولهذا الغرض، أكد على ضرورة اتخاذ الإجراءات الرامية إلى زيادة مساحة زراعة الأرز في الحقول المائية وغير المائية ومساحة زراعة القمح والشعير بمقدار أكثر من ضعفين.

كما أوضح مجددا الخطة المذكورة أعلاه في الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري المنعقدة في كانون الأول/ ديسمبر في ذلك العام.

بموجب خطته، زادت أرياف بلادنا منذ خريف عام ٢٠٢١ مساحة زرع بذور القمح والشعير لزراعة المحصول السابق على نطاق واسع.

حتى ذلك الحين، كان الأرز والذرة هما المحصولان الأساسيان في القطاع الزراعي، وعلى الأخص، كانت الذرة تحتل نصيبا هاما في إنتاج الحبوب الغذائية، في الظروف التي تكون فيها المناطق المتوسطة والجبلية أكثر من المناطق السهلية.

مع ذلك، صار القطاع الزراعي في بلادنا يستقبل مرحلة الانعطاف لتغيير بنية إنتاج الحبوب بجرأة تبعا لخطة القائد كيم جونغ وون وعزمه على زيادة كمية إنتاج الحبوب بحزم وتحسين الحياة الغذائية لأبناء الشعب بأكثر تمدنا.

إن سياسة الحزب القاضية بتغيير بنية إنتاج الحبوب ودفع عجلة زراعة الأرز والقمح قدما بقوة تنطوي على السبل العلمية لرفع إنتاجية الحبوب بأمانة حتى في الظروف المناخية الكارثية الغريبة. وعلى ذلك، زادت كثير من المزارع كمية المحاصيل بأكثر من طنين في كل هكتار عما كانت عليه عند زرع الذرة، وحصلت بعض المزارع





على أكثر من ١٠ أطنان من القمح وسطيا في الهكتار الواحد.

مع تحسين حالة زراعة القمح في كل الحقول، صارت مساحات زراعة القمح تزداد سنة بعد سنة.

أبسط مثال على ذلك هو أن مدينة دوكتشون في محافظة بيونغآن الجنوبية زادت مساحة زراعة القمح من ٩٠ هكتارا إلى أكثر من ٤٥٠ هكتارا خلال السنوات القصيرة منذ صدور سياسة الحزب الجديدة الخاصة بالزراعة. إن مساحات زراعة القمح زادت على مستوى البلاد بمقدار عشرات آلاف هكتار في عام ٢٠٢٤ عما كانت عليه في عام ٢٠٢٣ وخصوصا، ارتفع مردود الحبوب لكل هكتار ارتفاعا ملحوظا حتى وصل عدد المزارع التي أنتجت أكثر من ٦ أطنان من القمح إلى ١٤٠ مزرعة ونيف.

وفي عام ٢٠٢٥، زادت مساحات زراعة القمح بمقدار أكثر من ٣٠ ألف هكتار مرة أخرى بالمقارنة مع العام الماضي، وازداد عدد المزارع عالية الغلة إلى ٦٦٤ مزرعة، وظهر عدد كبير من فرق العمل والجماعات التي حصلت على المحصولات الوفيرة والمزارعين الناجحين في ذلك.

الزراعة العلمية المفضية إلى التحولات

في عام ٢٠٢٤، كان في كل أرياف بلادنا يتردد كثيرا الكلام الذي يقول إن التغيرات حدثت «لأول مرة منذ تأسيس الدولة، أو منذ تشكيل المزرعة».

في عام ٢٠٢٤، زاد إنتاج الحبوب بمقدار مئات آلاف الأطنان على نطاق البلاد عما كانت عليه في عام ٢٠٢٣، وتجاوز هدف إنتاج الحبوب بنسبة ١٠٧ بالمائة. كما زاد عدد المزارع وفرق العمل التي جنت المحصولات الوفيرة بمقدار ٦ أضعاف، وعدد جماعات العمل التي حصلت على المحصولات الوفيرة بمقدار ١١ ضعفا عما كان عليه في السنة الماضية.

كل هذه النجاحات الجديرة بالتسجيل الخاص تحققت في الأرض نفسها وتحت السماء ذاتها وبأيدي المزارعين الأصليين وفي أسوأ الظروف التي اشتدت فيها مناورات القوى المعادية شراسة للحيلولة دون زيادة رخائنا وقوتنا، ولم تكن تأثيرات المناخ الكارثي الغريب أيضا قليلة عن السابق.

إذن، ما هو السر في إحراز هذه النجاحات المدهشة في الزراعة. يكمن ذلك السر في وضع زراعتنا بثبات على الأسس العلمية والتقنية.

في كل الاجتماعات الهامة، بحث القائد موضوع الزراعة، وأشار بالتفصيل إلى المسائل المعروضة في مواصلة التمسك بأولوية الزراعة العلمية والسبل الآيلة لتحقيقها.



بفضل قيادته هذه، تم إعطاء زخم قوي لإحداث الثورة في علم السلالات بحيث طرأ تقدم في تطوير وإدخال الأصناف الممتازة عالية المردود والصامدة للظروف السيئة، كما طرأ تقدم كبير آخر في إقامة نظام الزراعة العلمية المقاومة للمناخ الكارثي الغريب وفي تجديد الطرق الزراعية.

موضوع إدخال الطرق الزراعية الكفيلة برفع مردود الحصاد في آن مع الاقتصاد في المواد الزراعية والأيدي العاملة في القطاع الزراعي تم اتخاذ القرار الخاص به حتى في الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب، وجرى النضال الدينامي لتنفيذه، حتى بلغت مساحات إدخال شتلات الأرز المغذية النامية في المساكب الباردة ٤٢ بالمائة على نطاق البلاد عام ٢٠٢٤، وفي ذلك العام، زاد مردود الأرز بأكثر من الطن لكل هكتار في حقول الأرز التي أدخلت هذه الشتلات.

قامت المزارع في مختلف الأماكن بإدخال الطرق الزراعية المتقدمة المتنوعة مثل طريقة الزراعة في الأرض المكسوة بفرش الوقاية، وطريقة إنماء شتلات الأرز في الصوبة، وطريقة تجفيف الحقول المبكر، وإدخال المنتجات العلمية والتقنية الزراعية المتقدمة مثل مادة تغطية البذور «بونغنيونمو-١»، والجهاز لمعالجة المياه بالموجات النابضة الكهربائية ومادة الفيتوسين وغيرها على نطاق واسع، مما أدى إلى جني الثمار المطلوبة.

جرى في عام ٢٠٢٤ أكثر من ٣٠ ألف مرة من الدورات الدراسية المركزة والتدريب التقني والدروس النمطية وأكثر من ٦٨٠٠ مرة لتقديم خدمات الرد على الأسئلة من خلال نظام خدمة العلوم والتقنية الزراعية «الثمار الذهبية».

في هذا السياق، طرأ تحسن ملحوظ في أسلوب التوجيه للزراعة، وتضاعفت الثقة بالإمكانية من جني المحصولات الكبيرة بالقوة الذاتية، في خضم النضال الرامي إلى التغلب على النزعات الذاتية والتجريبية والانهزامية والتحول إلى الزراعة العلمية.

في عام ٢٠٢٥ أيضا، ازدادت كميات إنتاج الحبوب في البلاد باستمرار حتى سجلت غلة الحبوب الأكبر مما كان عليه في عام ٢٠٢٤.

في عام ٢٠٢٥ خاصة، ظهرت ٣٢ قضاء من أقضية المحصولات الوافرة وعدد كبير من مزارع وفرق وجماعات المحصولات الوافرة، وسجلت ١١ مزرعة وأكثر من ١٧٠ فرقة العمل محصلة إنتاج القمح بأكثر من ٨ أطنان وسطيا في كل هكتار.

ازدياد استثمارات الدولة

في الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة للحزب، قدم القائد كيم جونغ وون تقريرا حيث أشار إلى أن زيادة استثمارات الدولة للقطاع الزراعي ضمن هدف محدد واتجاه واضح دون التقيد بالوضع والظروف الناشئة هي طريقة هامة لزيادة إنتاجية الزراعة على نحو ملحوظ.

استثمار الدولة للريف يهدف إلى التطور المستقل للزراعة.

إن استثمارات الدولة المتزايدة على نحو التسلسل السنوي توجه إلى صيانة مجمل نظام الري في البلاد وترتيبه وتدعيمه وتكميله وإمداد ما يكفي من الأسمدة المتنوعة والأدوية الزراعية عالية الفعالية وتوفير المزيد من المعدات والآلات الكهربائية الحديثة، والحصول على الأراضي الجديدة واستصلاح الأراضي المغمورة بالمد.

قال القائد إن خطة اللجنة المركزية للحزب هي تجديد ملامح صناعة الآلات الزراعية للبلاد تجديدا جذريا عن طريق تركيز الاستثمارات على مصانع الآلات الزراعية الرئيسية وقطاع بحوث الآلات الزراعية، في آن مع تطوير مصنع كومسونغ للجرارات إلى مجمع قادر على إنتاج الآلات الزراعية المتنوعة عالية المردود ناهيك عن الجرارات ذات قوة الحصان العالية، واتخذ



الإجراءات الخاصة الهامة الرامية إلى تنفيذها. كما أنه أكد بشكل هام على ضرورة تركيز الجهود على محافظة هوانغهاي الجنوبية ألا وهي أكبر محافظة زراعية في البلاد، وحرص على إرسال ٥٥٠٠ آلة زراعية جديدة إلى المزارع في هذه المحافظة في أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٢.

ففي أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠٢٢، أقيم حفل تدشين مشروع إعادة بناء وتحديث مصنع كومسونغ للجرارات في المرحلة الأولى، وفي شباط/ فبراير عام ٢٠٢٥، أقيم حفل تدشين نظيره في المرحلة الثانية، مما أدى إلى إنتاج عدد كبير من الآلات الزراعية الحديثة وإمداد الريف بها.

وفي أثناء عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، تم بناء أو إعادة بناء منشآت الري القائمة في أكثر من ٤٢٠٠ مكان واستحداث محطات الضخ لإرواء الحقول غير المائية في أكثر من ٧٠٠٠ مكان. وجرى المشروع لتمديد ما ينوف عن ٥٩٠٠ كيلومتر من أنابيب ري الحقول غير المائية ونفذ مشروع إدامة حواجز الأمواج في السواحل الممتدة إلى ما يقرب من ٣٠ كيلومترا وترميم نظيرها لمسافة أكثر من ١١٠ كيلومترات وغيرها مما جعل نظام الري يستكمل في ٤٦٠ ألف هكتار ونيف من الحقول المائية وغير المائية.

إضافة إلى ذلك، تم تحويل الحقول غير المائية إلى المائية بمساحة ١٠ آلاف هكتار، وتشكل نظام الري في أكثر من ٣٠ ألف هكتار من حقول الأرز المعرضة للشح والغمر بحيث صار بالإمكان زيادة إنتاج الحبوب بمقدار عشرات آلاف الأطنان كل سنة.



العصر الجديد لتنمية المناطق المحلية

مدينة سامزيون، نموذج المدينة الجبلية المتحضرة

إن التغير الجذري في مدينة سامزيون بمحافظة ريانغكانغ الواقعة في المنطقة الشمالية من البلاد يبين بجلاء مدى علو الحضارة التي يخلقها شعبنا.

مدينة سامزيون مدينة جبلية تقع في المرتفعات الجبلية التي يبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ١٣٠٠ متر.

في الأصل، كانت المساكن في هذه المدينة عموما بيوتا من طابق واحد. إلا أن هذه المدينة الجبلية البسيطة تغيرت تماما حتى يصعب التعرف على ملامحها الأصلية.

زال ما يقرب من ٢٠٠ وحدة من المباني القديمة دون أثر لها، ليحل مكانها أكثر من ٤٠٠٠ شقة للعمارات القليلة والمتعددة الطوابق على رقعة تبلغ مساحتها مئات الهكتارات، وبني حديثا أكثر من ٣٨٠ مبنى من المباني العامة والصناعية بما فيها المستشفى وقاعة الثقافة وقصر التلاميذ والأطفال وقاعة الرياضة ومكتبة العلوم والتكنولوجيا ومصنع مشروبات العنبيات ومصنع عجينة وصلصة فول الصويا ومصنع السلع التذكارية.

كما تحقق الطابع النفعي والتنوعي والتشكيلي والفني على المستوى العالي في تشكيل أقسام المدينة والمعمار.

وبنيت مختلف أشكال المباني المتميزة بما ينسجم مع الخصائص الطبيعية والجغرافية في المنطقة الجبلية الشاهقة في الشمال، وارتبطت البيوت السكنية ارتباطا منسجما بمرافق الخدمات، بحيث ضمن جديدا الطابع التبادلي الفني والتشاركي والاتصالي ما بين المباني، وتزودت المدينة بمرافق الطرق، ووسائل الإيضاح البصري مثل الشعارات واللافتات،



والإنـارة الخارجيـة، وتـم تحويلهـا الحدائقـي وتشـجيرها وتخضيرهـا أيضـا علـى المسـتوى العالي.

خلاصـة القـول إن مدينـة سـامزيون تحولـت إلـى نمـوذج مدينـة جبليـة متحضـرة تحققـت فيهـا مثـل الشـعب العليـا وتركـزت عليهـا الحضـارة الحديثـة.

بعـد أن تفقـد أحـد أربـاب العمـل الأوروبييـن أرجـاء مدينـة سـامزيون المتغيـرة، قـال إنـه قـد جـال فـي مختلـف البلـدان المتزاهيـة بتطـور اقتصادهـا وثقافتهـا، ولكنـه لـم يـر فيهـا مدينـة مثـل هـذه المدينـة الجبليـة الرائعـة. وأكثـر مـا يعجبـه هـو أن هـذه المبانـي الرائعـة هـي المسـاكن ومراكـز الخدمـات العامـة المسـتخدمة لعمـوم الشـعب بالـذات.

إن من أتى بهذا الواقع هو بالتحديد القائد كيم جونغ وون.

بعـد أن وضـع الخطـة لبنـاء مدينـة سـامزيون، أوضـح للكـوادر والبنـاة المواضيـع المرشـدة لبنـاء هـذه المدينـة، قائـلا إنـه إذا طلـب الأمـر بـذل جهـود كبيـرة لبنائهـا فمـن واجبنـا أن نبنيهـا بجـدة كلهـا تمامـا بمـا يتفـق مـع مقتضيـات القـرن الجديـد، وذلـك حيـن مـا زالـوا لـم يتخلصـوا بعـد مـن النظـرة المتمثلـة فـي إعـادة بنائهـا وصيانتهـا. وفـي أيـام بنـاء مدينـة سـامزيون، زار موقـع البنـاء عـدة مـرات، حتـى بلـغ عـدد زياراتـه لـه ثـلاث مـرات فـي عـام ٢٠١٨، ومرتيـن فـي عـام ٢٠١٩.

فـي كانـون الأول/ ديسـمبر عـام ٢٠١٩، أقيـم الحفـل الكبيـر لتدشـين منطقـة حاضـرة قضـاء سـامزيون (آنـذاك) بحضـور القائـد كيـم جونـغ وون.

بعـد ذلـك أيضـا، كانـت مدينـة سـامزيون تتجدد باسـتمرار. فقد تم إنشـاء آلاف الشـقق والمباني العامـة والإنتاجيـة والتعليميـة وشـبكات ميـاه الشـرب والصـرف الصحـي والطـرق وجـرت أعمـال التشـجير والتخضيـر وامتـدت خطـوط توصيـل الكهربـاء فـي أكثـر مـن عشـر حـارات وقـرى فـي مدينـة سـامزيون بمـا فيهـا حـارات بايكدوسـان ميليونـغ، وريميونغسـو، ومودوبونـغ، وبوتـاي، وقريتـي سوبايكسـان وبوسـو، حتـى تجـددت ملامـح المناطـق والمـزارع المحيطـة بالمدينـة.

عندمـا أسـدى القائـد مـرة أخـرى توجيهاتـه الميدانيـة لمدينـة سـامزيون التـي تحولـت إلـى نمـوذج المدينـة الجبليـة المتحضـرة، المدينـة المحليـة المثاليـة فـي تمـوز/ يوليـو عـام ٢٠٢٤ علـى إثـر تشـرين الثانـي/ نوفمبـر عـام ٢٠٢١، طـرح المهـام بالغـة الشـأن لتجديـد ملامـح مدينـة سـامزيون كمدينـة متحضـرة أكثـر جـدة وتجديـدا فـي ضـوء المتطلبـات الواقعيـة الراهنـة المتصاعـدة علـى مـر الأيـام.

أعـرب القائـد عـن خطتـه المتمثلـة فـي تلبيـة متطلبـات الشـعب الثقافيـة والوجدانيـة علـى

أعلـى المسـتويات وتنشـيط السـياحة الدوليـة أيضـا، عـن طريـق تطويـر مدينـة سـامزيون إلـى نمـوذج المدينـة الجبليـة الشـمالية فـي بلادنـا، ومنطقـة السـياحة الجبليـة المركبـة المتميـزة، منطقـة السـياحة الجبليـة علـى مـدار السـنة، قائـلا إن الطبيعـة الفسـيحة فـي منطقـة جبـل بايكـدو المشـكلة مـن الغابـات العـذراء والجبـال الشـاهقة مـا هـي إلا ثروتنـا الغاليـة التـي تسـتحق بالفخـر علـى المـلأ، فـلا بـد مـن إنشـاء المنطقـة السـياحية والحضاريـة الرائعـة فـي جبـل بايكـدو، أشـهر الجبـال فـي العالـم لتكـون منطقـة يرتادهـا أبنـاء شـعبنا والأجانـب فـي مختلـف بلـدان العالـم، وجعـل السـياحة قـوة محركـة رئيسـية لتنميـة المناطـق المحليـة.

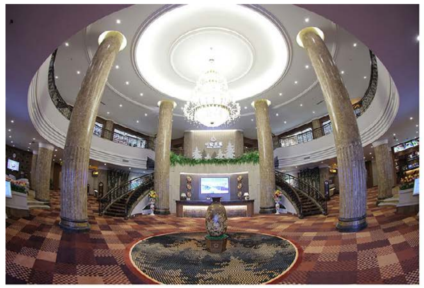
كمـا أنـه تحـدث عـن ضـرورة تطويـر السـياحة الجبليـة إلـى صناعـة واعـدة، بمـا يتـلاءم مـع الخصائـص الطبيعيـة والجغرافيـة لبلادنـا التـي تحتـل فيهـا الجبـال ٨٠ بالمائـة تقريبـا مـن مجمـوع أراضيهـا، منوهـا بأهميـة إكمـال الأجهـزة القانونيـة والنظاميـة اللازمـة لحمايـة الطبيعـة والبيئـة، إلـى جانـب تلـك الأعمـال المذكـورة فـي الأعلـى.

فـي كانـون الأول/ ديسـمبر عـام ٢٠٢٥، أقيمـت فـي مدينـة سـامزيون حفـلات تدشـين فنـادق إيقـال، وميليونـغ، وسوبايكسـو، وبوننامـو، وتشـونغبونغ. يمكـن القـول إن هـذه الفنـادق إبداعـات عميقـة المغـزى تبشـر بظهـور المنطقـة السـياحية كبيـرة النطـاق التـي تشـمل جبلـي























بوتـاي الشـمالي والجنوبـي بـدءا بجبـل بايكـدو.

بفضـل القيـادة البـارزة والمحنكـة للقائـد كيـم جونـغ وون الـذي لا ينـي يخطـط لبنـاء الدنيـا الجديـدة الغنيـة والمزدهـرة يومـا بعـد يـوم وينقلـه إلـى أرض الواقـع، بـاذلا كل روحـه وطاقتـه التـي لا تـكل علـى كل الطـرق الكثيـرة غيـر المطروقـة مـن أجـل سـعادة الشـعب وزيـادة رخـاء الوطـن وقوتـه وازدهـاره، سـتتحول مدينـة سـامزيون فـي المسـتقبل القريـب إلـى نمـوذج المدينـة الجبليـة الشـمالية فـي بلادنـا، ومنطقـة السـياحة الجبليـة المركبـة المتميـزة، منطقـة السـياحة الجبليـة التـي تسـتخدم علـى مـدار السـنة.

«سياسة ٢٠×١٠ لتنمية المناطق المحلية»

تندفـع الأعمـال بنشـاط لتنفيـذ «سياسـة ٢٠×١٠ لتنميـة المناطـق المحليـة» والتـي قدمـت حديثـا فـي أوائـل عـام ٢٠٢٤ وهـي تغمـر جميـع أبنـاء الشـعب فـي أرجـاء البـلاد بالبهجـة والتأثر.

ترمـي هـذه السياسـة إلـى رفـع مسـتوى الحيـاة الماديـة والثقافيـة لجميـع المـدن والأقضيـة فـي أنحـاء البـلاد، وبعبـارة أخـرى، لأبنـاء الشـعب فـي كل أرجـاء البـلاد إلـى مرحلـة أعلـى بوثبـات سـريعة فـي ظـرف ١٠ سـنوات، عـن طريـق بنـاء مصانـع الصناعـة المحليـة الحديثـة سـنويا فـي ٢٠ قضـاء باتخـاذه مهمـة سياسـية لا يمكـن مخالفتهـا.

روعـي فـي الخطـة الأصليـة لتنميـة المناطـق المحليـة بنـاء مصانـع الصناعـة المحليـة فـي عـدة مـدن وأقضيـة ذات ظـروف صالحـة فقـط، وإسـراع المـدن والأقضيـة الأخـرى فـي الإعـداد لبنائهـا فـي المسـتقبل. غيـر أن القائـد كيـم جونـغ وون نبـذ بحـزم هـذا الموقـف السـلبي.

أثنـاء توجيهـه الميدانـي لموقـع رفـع الأضـرار فـي قضـاء كيمهـوا بمحافظـة كانغـواون فـي تشـرين الأول/ أكتوبـر عـام ٢٠٢٠، أكـد علـى ضـرورة إجـراء العمـل أيضـا لتحسـين الحيـاة الاقتصاديـة فـي القضـاء ورفـع مسـتوى الحيـاة الماديـة والثقافيـة للشـعب دون توقـف، مـن خـلال إعـادة بنـاء مصانـع الصناعـة المحليـة فيـه بصـورة عصريـة حسـب خطـة سـنوية وتنشـيط الإنتـاج فيهـا، تماشـيا مـع تغيـر القضـاء.

عندمـا عقـدت الـدورة الدراسـية الأولـى للأمنـاء المسـؤولين للجـان الحزبيـة فـي المـدن والأقضيـة فـي آذار/ مـارس عـام ٢٠٢١، قـدم توجيهـات بتحديـد الاتجـاه لضمـان تحسـين الحيـاة الماديـة والثقافيـة الأساسـية لأبنـاء الشـعب فـي المناطـق المحليـة وفتـح عهـد جديـد لتنميتهـا،

عـن طريـق بنـاء مصانـع الصناعـة المحليـة النموذجيـة أولا بصـورة عصريـة فـي قضـاء كيمهـوا وحثهـا علـى خلـق الخبـرات فـي تطبيـع تشـغيلها بمـا يتناسـب مـع الواقـع الذاتـي، وفـي الوقـت نفسـه، مراجعـة فعاليتـه ونفعيتـه وإمكانيتـه وعلـى أسـاس ذلـك، بنـاء مصانـع الصناعـة المحليـة العصريـة حديثـا بـلا اسـتثناء مـن الآن فـي كافـة المـدن والأقضيـة للبـلاد.

فـي يـوم ١٥ مـن كانـون الثانـي/ ينايـر عـام ٢٠٢٤ حيـن عقـدت الـدورة العاشـرة لمجلـس الشـعب الأعلـى الرابـع عشـر لجمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية، ألقـى خطابـا سياسـيا قـال فيـه إن المسـألة الهامـة الراهنـة فـي تحسـين معيشـة الشـعب هـي التغلـب علـى الاختـلاف بيـن العاصمـة والمناطـق المحليـة وعـدم التـوازن بيـن المناطـق، مؤكـدا أنـه قـد تختلـف البيئـة الجغرافيـة والمـوارد والقـدرة الاقتصاديـة الكامنـة وبيئـة الحيـاة مـن منطقـة لأخـرى، ولكـن لا يجـوز أن تكـون منطقـة متخلفـة فـي معيشـة الشـعب فـي ربـوع جمهوريتنـا.

أضـاف أنـه يـود أن يطلـق اسـم «سياسـة ٢٠ × ١٠ لتنميـة المناطـق المحليـة» علـى سياسـة حـزب العمـل الكـوري ودفـع تنفيذهـا قدمـا بقـوة، تلـك الراميـة إلـى إحـداث قفـزة أخـرى فـي مسـتوى الحيـاة الماديـة والثقافيـة لسـكان المنطقـة فـي أقـرب وقـت ممكـن علـى نطـاق البـلاد كلهـا مـن خـلال تشـديد تنميـة الصناعـة المحليـة، معربـا عـن عزمـه علـى عـرض هـذا الموضـوع الهـام علـى المكتـب السياسـي للجنـة المركزيـة للحـزب واتخـاذه كسياسـة.

مـن هنـا، عقـد الاجتمـاع الموسـع التاسـع عشـر للمكتـب السياسـي للجنـة المركزيـة الثامنـة لحـزب العمـل الكـوري بعـد عـدة أيـام مـن ذلـك، حيـث تـم بالإجمـاع تبنـي القـرار الخـاص بدفـع تنفيـذ «سياسـة ٢٠×١٠ لتنميـة المناطـق المحليـة» قدمـا بقـوة والتـي مـن شـأنها تنميـة الاقتصـاد المحلـي بـكل تأكيـد وبسـرعة وإعطـاء زخـم كبيـر لنهـوض الدولـة الشـامل.

حيـن كان القائـد كيـم جونـغ وون يوجـه أعمـال مصانـع الصناعـة المحليـة فـي قضـاء كيمهـوا علـى الطبيعـة فـي أوائـل شـباط/ فبرايـر عـام ٢٠٢٤، نـوه بوجـوب بنـاء مصانـع الصناعـة المحليـة المزمـع بناؤهـا حديثـا بصـورة أعلـى مـن المصانـع فـي قضـاء كيمهـوا مـن حيـث مسـتوى التحديـث وبشـكل أروع منهـا فـي الأشـكال المعماريـة أيضـا.

تواصـل بلادنـا الآن تعزيـز قوتهـا للدفـاع الذاتـي إلـى أقصـى درجاتهـا مـن أجـل حمايـة سـيادة الدولـة وتأميـن سـلامة الشـعب وتعمـل علـى ترتيـب جميـع قطاعـات الاقتصـاد وضمـان تطورهـا وفـي الوقـت نفسـه، تدفـع بنـاء المسـاكن سـنويا علـى نطـاق ضخـم وواسـع منقطـع النظيـر فـي أريـاف البـلاد كلهـا، ناهيـك عـن العاصمـة. فـإن إطـلاق العمـل الجبـار الآخـر لفتـح

مجـال جديـد مـن تطـور الصناعـة المحليـة علـى المستوى الوطنـي ليـس سـوى خطـة جسيمة لا يمكـن وضعهـا بالعزيمـة العاديـة.

لقـد نظـم القائـد كيـم جونـغ وون الأعمـال الجبـارة لتحسـين معيشـة الشـعب فـي المناطـق المحليـة خـلال السـنوات القليلـة الأخيـرة وحدهـا مثـل التوجيـه ببنـاء مزرعتـي الصـوب فـي زونغبيونـغ وريونبـو ومجمـع كانغدونـغ الزراعـي للصـوب بحجـم كبيـر وتوفيـر الأحـداث السـارة للانتقـال إلـى المسـاكن الجديـدة تباعـا فـي الأريـاف.

بيـد أنـه اعتبـر أن مجـرد ذلـك لا يفـي بالغـرض لتحسـين معيشـة الشـعب فـي المناطـق المحلية. كانـت إرادتـه الثابتـة هـي أن الحـزب والدولـة يجـب أن يحمـلا علـى عاتقهمـا مزيـدا مـن الأحمـال الثقيلـة لإحـداث تحـول فعلـي فـي حيـاة الشـعب، ولا يمكـن انتظـار توفـر الظـروف والبيئـة الصالحـة.

فـي أواخـر شـباط/ فبرايـر عـام ٢٠٢٤، أقيـم حفـل ضـرب أول رفـش لتطبيـق «سياسـة ٢٠×١٠ لتنميـة المناطـق المحليـة» فـي قضـاء سونغتشـون بمحافظـة بيونغـآن الجنوبيـة باعتبـاره أبـرز منطقـة جبليـة وسـطى للبـلاد.

فـي هـذا الحفـل، ألقـى القائـد كيـم جونـغ وون كلمـة قـال فيهـا إننـا نقيـم هـذا الحفـل بفتـح التصاميـم فقـط فـي موقـع بنـاء لا شـيء لـه، إلا أن وزنـه التاريخـي كاف بمجـرد إعـلان انطـلاق العمـل الثـوري الجسـيم الهـادف إلـى زيـادة رفاهيـة الشـعب فـي المناطـق المحليـة.

وأكـد أنـه يتوجـب علـى كل مـن ولـدوا علـى أرض كوريـا أن يتمتعـوا بالحيـاة الرغيـدة والمتحضـرة علـى قـدم المسـاواة فـي ظـل السياسـات الاشـتراكية للدولـة، سـواء أ كانـوا يعيشـون فـي العاصمـة أو فـي المناطـق المحليـة وفـي المـدن أو فـي القـرى الجبليـة، وجعلهـم ينعمـون بهـا حتمـا وهـذه هـي نـواة السياسـة الجديـدة لتنميـة المناطـق المحليـة.

بعـد إقامـة حفـل إطـلاق بنـاء مصانـع الصناعـة المحليـة فـي قضـاء سونغتشـون بحضـور القائـد كيـم جونـغ وون الـذي رفـع فيـه أول رفـش إيذانـا ببنائهـا، تـلاه هـذا النـوع مـن الحفـلات تباعـا فـي ١٩ مدينـة وقضـاء أيضـا.

فيمـا بعـد، اندفـع العمـل بقـوة فـي بلادنـا لتنفيـذ «سياسـة ٢٠×١٠ لتنميـة المناطـق المحليـة». فـي تلـك الأيـام، عقـد القائـد كيـم جونـغ وون الاجتماعـات التشـاورية أيضـا فـي







عين المكان لطرح الخطط الاستراتيجية لدفع عملية تنفيذ السياسة الخاصة بتنمية المناطق المحلية بنجاح وتحقيق التطور الملحوظ لهذه المناطق، واتخاذ الخطوات الفعالة لتطبيقها، كما أسدى توجيهاته الدؤوبة لمواقع بناء مصانع الصناعة المحلية في قضاء هامزو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، وفي محافظة بيونغآن الشمالية، وفي قضاء زايريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية وغيرها.

بفضل آثار خطاه المتفانية، انبثقت إلى حيز الوجود في قضاء سونغتشون مصانع الصناعة المحلية الحديثة التي تتلاءم مع خصائصه الإقليمية وحققت أتمتة وعلمية الإنتاج على مستوى عال، خلال أكثر من ٢٩٠ يوما منذ إقامة حفل إطلاق بنائها.

في يوم ٢٠ من كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٤، أقيم الحفل الحاشد لتدشين مصانع الصناعة المحلية في قضاء سونغتشون بحضور القائد كيم جونغ وون، ثم توالى ظهوره في المدن والأقضية الأخرى بحلول عام ٢٠٢٥.

إلى جانب ذلك، أقيم في عام ٢٠٢٥ أيضا حفل إطلاق بناء مصانع الصناعة المحلية تباعا في ٢٠ مدينة وقضاء أخرى لتنفيذ سياسة تنمية المناطق المحلية في العصر الجديد، وتحققت النجاحات بإقامة حفل التدشين في العام نفسه.

الاجتماع التشاوري في الخيمة لتخطيط مستقبل «المدينة الغنية»

في عام ٢٠٢٤، عقد الاجتماع التشاوري البالغ الأهمية في تاريخ حزب العمل الكوري، في الخيمة على الرمال الساحلية في مدينة سينبو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية.

كانت هذه المدينة مزدهرة ومشهورة في أرجاء البلاد لصيد كمية كبيرة من الأسماك في الماضي. غير أن قدرتها الاقتصادية كانت تتضاءل مع مرور الأيام وتنشأ العقبات الكبيرة في معيشة الشعب أيضا نتيجة لتقلص الموارد البحرية لأسباب شتى وتحول أراضيها في الأصل.

في هذا الوقت بالذات، تم اتخاذ إجراءات جسيمة لتوفير مناسبة تحول جذري في تطور مدينة سينبو.

بموجب إرشادات القائد كيم جونغ وون الاستثنائية الخاصة بقيام اللجنة المركزية

للحزب بدفع عمل خلق نموذج تحت إشرافها لتمكين المدن والأقضية المتاخمة للبحر من أن تتطور بصورة متميزة وفقا لظروفها الذاتية بالاستفادة الفعالة من الموارد البحرية إلى أقصى حد، وقع الاختيار في عام ٢٠٢٤ على مدينة سينبو وهي منطقة ساحلية مثالية وذات مساحة قليلة من الأراضي الزراعية بالقياس إلى عدد سكانها على أنها وحدة نموذجية وتسارع العمل التحضيري لذلك.

في يوم ١٥ من تموز/ يوليو عام ٢٠٢٤، توجه القائد كيم جونغ وون إلى منطقة حارة بونغأو بمدينة سينبو في محافظة هامكيونغ الجنوبية حيث جال في موقع بناء مؤسسة الاستزراع البحري ليطلع على خطط العمل ودعا إلى عقد الاجتماع التشاوري للكوادر في القطاعات المختصة في الخيمة في عين المكان.

نوقش في الاجتماع التشاوري المسائل الناشئة في بناء مؤسسة الاستزراع البحري في مدينة سينبو بصورة رائعة كقاعدة نموذجية جديدة للاستزراع البحري، وتعميمها لإحداث تحسن فعلي في تنمية الاقتصاد ومعيشة الشعب في المدن والأقضية المتاخمة للبحر ودفع تنفيذ سياسة الحزب لتنمية المناطق المحلية قدما بقوة أكبر.

في هذا الاجتماع، قام القائد كيم جونغ وون بتحليل أهمية ومغزى الإطلاق والاستثمار الفعال للاحتياطي الاقتصادي والموارد البحرية في المدن والأقضية الساحلية على صعيد تحقيق تغييرات خارقة بنجاح لتنمية المناطق المحلية، وطرح المهام والطرق العملية لحل هذه المسألة.

كما قال إن الاقتصاد المحلي لن يتطور إلا عندما تخلق جميع المناطق والبقاع المحلية أجواء التطور المتوازن والتنافسي فيها بإرساء أسس التطور المستقل والمستدام، وبقدر ما يتطور الاقتصاد المحلي، يؤدي ذلك إلى توفير القوة المحركة الكبيرة لمجمل الاقتصاد والإسهام في نمو القدرة الاقتصادية الاستراتيجية.

تم في الاجتماع التشاوري الاستماع إلى تقارير المعلومات عن الفوائد والفعالية الاقتصادية لمؤسسة الاستزراع البحري في مدينة سينبو.

قال القائد كيم جونغ وون إنه إذا أجيد استزراع الأسقلوب والطحلب المجدافي في البحر قبالة منطقة حارة بونغأو، ستصبح مدينة سينبو المتميزة بجدب الأراضي وضعف القدرة الاقتصادية أول «مدينة غنية» بين المدن والأقضية في جمهوريتنا بعد مرور ٣ أو ٤ أعوام، معربا عن عزمه على بناء مؤسسة الاستزراع البحري في مدينة سينبو بصورة رائعة ككيان

واقعي نموذجي للاستزراع البحري في القرن الجديد لتقديمها هدية إلى أبناء الشعب فيها.

ثم، كلف وحدات الجيش الشعبي ببناء هذه المؤسسة.

تم في الاجتماع التشاوري الإشارة إلى المهام العملية المفصلة مثل مسألة قيام الكوادر المسؤولين في المدن والأقضية بتوخي الدقة في البحث والعمل التنظيمي لتقصي خصائص مناطقهم الطبيعية والجغرافية وقدرتها الاقتصادية الكامنة من جميع النواحي والاستفادة الفعالة منها إلى أقصى حد، ومسألة إكمال الآليات القانونية والنظامية لتدر الإجراءات التفضيلية لتنمية الاقتصاد المحلي عائدها، ومسألة تركيز الجهود على تأهيل التقنيين المحوريين والعمال المهرة في المدن والأقضية، فضلا عن اتخاذ الإجراءات المعنية لذلك.



قدم الجنود البناة المشاركون في بناء مؤسسة الاستزراع البحري بمدينة سينبو ملامح التغيير البديعة على شاطئ بحر كوريا الشرقي خلال عدة أشهر فقط، بينما وفرت المؤسسة ضمانة علمية وتقنية راسخة لزيادة الإنتاج.

في أواخر كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٤، حضر القائد كيم جونغ وون في حفل تدشين مؤسسة الاستزراع البحري في مدينة سينبو وقص شريط تدشينها وألقى كلمة قال

فيها إن بلادنا تتميز بكثرة المدن والأقضية التي يحدها البحر لطول سواحلها، وبحارنا نظيفة وذات ظروف إيكولوجية صالحة جدا، ويتعين القيام بالاستزراع البحري السمكي والنباتي على نطاق واسع في المناطق الساحلية بالاستفادة الفعالة من هذه الظروف المؤاتية.

أضاف أن إبداع خبرة جديدة للاستزراع الكبير الحجم في مدينة سينبو التي ذاع صيتها كمدينة مصيدة عملاقة على مدى التاريخ، يمنحنا الثقة بإمكانية تطوير صناعة المنتجات البحرية لبلادنا في المستقبل باتخاذ الاستزراع البحري مجالا رئيسيا لها.

كما تم إطلاق العمل لبناء المؤسسة المتقدمة للاستزراع البحري في قضاء راكواون أيضا، بموجب سياسة حزب العمل الكوري لتنمية المناطق المحلية وقرار الدورة الكاملة الحادية عشرة للجنة المركزية الثامنة للحزب بشأن قيام المدن والأقضية الساحلية بترسيخ الأسس المستقلة للاقتصاد المحلي وتحسين الحياة المادية لسكان المنطقة من خلال تطوير صناعة صيد الأسماك بما يتلاءم مع الخصائص الطبيعية والجغرافية لبلادنا التي يحدها البحر من الجهتين الشرقية والغربية.

في شباط/ فبراير عام ٢٠٢٥، أقيم في قضاء راكواون بمحافظة هامكيونغ الجنوبية حفل إطلاق بناء المؤسسة المتقدمة للاستزراع البحري والتي تنسجم مع وضع المنطقة، ضمن هدف أكثر تطلعا إلى التطور لإعادة بناء صناعة المنتجات البحرية للبلاد وتحسين الأسس المادية لضمان الاقتصاد المحلي ومعيشة الشعب على نحو جذري باتخاذ



الاستزراع البحري مجالا رئيسيا لهما.

بعد أن حدد القائد كيم جونغ وون بنفسه موقع بناء هذه المؤسسة، قال إنه يخطط لبناء المساكن أيضا في هذا المكان بصورة متكاملة بما يبرز خصائص المنطقة الساحلية، إضافة إلى بناء المؤسسة الحديثة للاستزراع البحري لتقديم قرية الصيادين في أجمل مرفأ في العالم هدية إلى قضاء راكواون، مضيفا في سرور أنه من الجيد تسمية هذه القرية فيما بعد بـ «راكواونبو».

في ذلك اليوم، رفع القائد كيم جونغ وون أول رفش للبناء في ذكرى إطلاقه.

إن حفل إطلاق بناء المؤسسة العصرية للاستزراع البحري وقرية الصيادين الذي أقيم بحشود كبيرة في قضاء راكواون أثبت بقوة الإرادة الراسخة والمثل العليا السامية لحزب العمل الكوري الذي يسعى لتحويل جميع المدن والأقضية في أنحاء البلاد إلى أماكن مستقلة ومتطورة على نحو متعدد الجوانب ومتحضرة وثرية يطيب العيش فيها، وروح دولتنا التي تتقدم وتقفز بلا كلل نحو مستقبلها الغني والقوي بدافع من الطموحات الضخمة.

في يوم ٣٠ من آب/ أغسطس عام ٢٠٢٥، أقيم حفل حاشد لتدشين مؤسسة الاستزراع البحري في قضاء راكواون والمنطقة السكنية الحضارية في قرية الصيادين بعد بنائهما بصورة رائعة.

قص القائد كيم جونغ وون شخصيا شريط التدشين، وجال في مؤسسة الاستزراع البحري في قضاء راكواون، وزار أسر العمال المفعمين بالسرور بعد استلام المساكن الجديدة.













خرج إلى النور في راكواونبو قاعدة إنتاج المنتجات المائية المتميزة المزودة بمرافق الإنتاج وعمليات التحويل المتقدمة، ومئات الشقق الحضارية في قرية الصيادين والتي تنسجم مع المناظر الطبيعية المحيطة بها على امتداد التضاريس الجبلية وتكون فريدة من حيث الصالحية والجمالية والتكامل التشكيلي والفني، وهذا ما كان من المستطاع القول إنه كيان واقعي شاهد على التغيير يعطي صورة جلية عن الجنة الاشتراكية ورسم بوضوح صورة التطور المتقدم وملامح سعادة الشعب التي تسفر عن سياسة تنمية المناطق المحلية في العصر الجديد.

برهن التدشين في راكواونبو على أن سياسة تنمية المناطق المحلية لحزب العمل الكوري والتي لم تمض سنتان منذ وضعها تنتقل بكل ثقة من سد حاجات الشعب الحياتية الأساسية على المستوى الوطني إلى مرحلة لإحداث تغييرات جلية في المجالات الأكثر جذرية وشمولية.

لم تمر أكثر من ١٩٠ يوما إلا وجاءت المعجزة المدهشة بتحول هذا المرفأ الذي لم يكن فيها سوى ساحة الرمال إلى قرية الصيادين الحضارية المثالية التي تفخر بفردوس السعادة. لا تمثل سرعة التطور الخارقة هذه حاضر كوريا الاشتراكية التي يتغير فيها الإنسان والطبيعة أيضا بما يفوق التصور فحسب، بل تغدو صورة مصغرة فخورة تظهر مستقبل جمهوريتنا التي ستزداد رخاء وازدهارا إلى ما لا نهاية.

بناء المشاريع الثلاثة الضرورية الإضافية

يواصل القائد كيم جونغ وون تفكيره ويبذل الجهود المتفانية لتوفير ظروف وبيئة الحياة الأكثر حضارة لأبناء الشعب في جميع أنحاء البلاد، مما يؤدي إلى إحداث تغييرات فعلية ونوعية جديدة في المناطق المحلية ويدفع عجلة بناء الدولة المتحضرة والغنية والقوية قدما بشدة.

في آب/ أغسطس عام ٢٠٢٤، اتخذ القائد كيم جونغ وون إجراءات جسيمة جديدة لتعجيل التطور الملحوظ والازدهار الشامل للمناطق المحلية.

بخصوص تنفيذ «سياسة ٢٠×١٠ لتنمية المناطق المحلية» بقوة من أجل إحداث تغييرات جلية في تنمية الاقتصاد المحلي وتحسين معيشة الشعب، طرح اتجاها جديدا لتسريع تنمية المناطق المحلية بصورة أعلى عن طريق بناء مرافق الصحة العامة ومركز نشر العلوم والتكنولوجيا ومرافق إدارة الحبوب الغذائية بشكل متواز مع بناء مصانع الصناعة المحلية الجاري حاليا.

بعد ذلك بعدة أيام، عقد الاجتماع التشاوري حول أعمال تنمية المناطق المحلية في الخيمة

البسيطة بالمنطقة المعنية حيث أوضح جميع المبادئ الواجب التمسك بها في بناء المستشفى المتقدم ومركز نشر العلوم والتكنولوجيا ومرافق إدارة الحبوب الغذائية في المدن والأقضية.

كانت مقاصده هي أن سياسة تنمية المناطق المحلية في العصر الجديد يجب أن تغدو سياسة شاملة تضم الصحة العامة والعلوم والتعليم، بدلا من الاقتصار على بناء مصانع الصناعة الخفيفة فقط، من أجل الإسهام الحقيقي في تحسين الحياة المادية والثقافية لأهالي المناطق المحلية ورفع فعالية تنمية المناطق المحلية بدرجة ملحوظة.

في ذلك اليوم، قال القائد كيم جونغ وون بشكل خاص إن أول عمل يتمناه منذ زمن هو بناء المستشفيات في المدن والأقضية والتي ستسهم إسهاما كبيرا في تحسين حالة الصحة العامة الضئيلة نسبيا في المناطق المحلية وتأمين أرواح سكانها وتحسين صحتهم.

في اليوم التاسع من أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٤، ألقى كلمة منهاجية بعنوان «لنعمل بمزيد من الهمة من أجل رخاء وازدهار دولتنا العظيمة» بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، حيث أوضح ضرورة بناء مركز نشر العلوم والتكنولوجيا الذي كان من المتوقع بناؤه كمشروع إضافي ليصبح مركز خدمات عامة متعدد الوظائف يتيح للسكان فرصة مشاهدة الأفلام والتمتع بالحياة الرياضية والثقافية ويضم شبكات التجارة وحتى مرافق التسهيلات المتنوعة، لا مجرد مركز نشر العلوم والتكنولوجيا المزود بوسائل التقنية المعلوماتية الحديثة.

هكذا، يستقر دائما في صميم قلبه سكان المناطق المحلية، كما أن أسمى عمل مؤمل له هو تعجيل القضية التاريخية لتنمية المناطق المحلية بعد وضع حد لتخلفها الدهري. لذا، اتخذ في الدورة الكاملة الحادية عشرة للجنة المركزية الثامنة للحزب إجراءات استثنائية لإدراج بناء مرافق الصحة العامة المتقدمة، ومرافق العلوم والتعليم والثقافة الحياتية، ومرافق إدارة الحبوب الغذائية التي سيستفيد سكان المناطق المحلية كثيرا منها، في السياسة الجديدة لتنمية هذه المناطق، وأوضح بجلاء الخطوات لتنفيذها.

في أوائل شباط/ فبراير عام ٢٠٢٥، حضر القائد كيم جونغ وون حفل إطلاق بناء المستشفى ومركز الخدمات العامة بقضاء كانغدونغ في إطار تنفيذ «سياسة ٢٠ × ١٠ لتنمية المناطق المحلية»، وقال إن أعمال البناء لعام ٢٠٢٥ تبدأ اليوم هنا بإطلاق بناء المستشفى ومركز الخدمات العامة في قضاء كانغدونغ، ويمكن القول إن هذا لا يعدو كونه مجرد بداية بالمقارنة مع المثل العليا والطموحات لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية

اللتين تسعيان لضمان حقوق ومصالح الشعب وتحسين صحته وبناء المستقبل الأكثر إشراقا ورخاء، إلا أنه يشعر ببالغ التأثر ظنا منه أننا قررنا وأعددنا العمل القيم والمثمر حقا، خاصة حين يستقبل لحظة انتقال بناء المشروع أخيرا إلى مرحلة التنفيذ والذي أمعنا التفكير به منذ زمن بعيد حرصا على الأرواح الغالية في هذا البلد مع التطلع لتدفق الحياة الجميلة.

واستطرد قائلا إنه من خلال هذا الحفل التاريخي اليوم لإطلاق البناء، بدأنا بالانطلاق البالغ الشأن لزرع الأمل والتفاؤل بإمكانية التمتع بالحياة المادية والثقافية المتحضرة في ظل الخدمات الطبية المتقدمة بالمنطقة المعنية أيضا في نفوس أبناء الشعب في جميع أنحاء البلاد، وتسريع وتيرة بناء الدولة المتحضرة والغنية والقوية بالتغييرات الفعلية والنوعية الجديدة في المناطق المحلية.

بعد إقامة حفل إطلاق بناء المستشفى ومركز الخدمات العامة بقضاء كانغدونغ، أقيمت حفلات إطلاق بناء المستشفى ومركز الخدمات العامة ومحطة إدارة الحبوب الغذائية تباعا في مختلف المناطق مثل قضاء ريونغكانغ ومدينة كوسونغ.

إنه لخطة حزب العمل الكوري أن يحرص على بناء المشاريع الثلاثة الضرورية الإضافية سنويا دون أدنى تقصير على مستوى كل ٢٠ مدينة وقضاء منذ عام ٢٠٢٦، بالتوازي مع بناء مصانع الصناعة المحلية بعد ضرب النماذج ومراكمة الخبرات في عام ٢٠٢٥.

التطور الشامل لبناء الاشتراكية

في أواخر عام ٢٠٢٣، عقدت الدورة الكاملة التاسعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري حيث ترسخت الثقة بأن حزبنا وأبناء شعبنا قادرون على إنجاز الخطة الخمسية تماما والتي تهدف إلى إرساء الأسس المتينة لتنمية اقتصاد الدولة والتقدم نحو تطوره المستدام، من خلال النضال العنيد الممتد إلى ثلاثة أعوام، وتم الإشارة إلى أننا نستطيع أن نفخر بثبات بأننا تجاوزنا أصعب وضع وأقصى حدود المخاطر في النضال الرامي إلى تنفيذ المهام التي طرحها مؤتمر الحزب. كما تم الإعلان بكل اعتزاز أن ثورتنا فتحت عصر التطور الشامل للاشتراكية بحلول الولاية الثامنة للجنة المركزية للحزب.

تدل على ذلك الأرقام والحقائق المذكورة أدناه.

في عام ٢٠٢٣، قطع شعبنا شوطا كبيرا من التقدم في جميع القطاعات لبناء الاشتراكية.

تم احتلال ١٢ قمة بكاملها لتنمية الاقتصاد الوطني بمقدار ١٠٣ بالمائة من الحبوب الغذائية، و١٠٠ بالمائة من الطاقة الكهربائية والفحم والسماد الآزوتي، و١٠٢ بالمائة من المواد الفولاذية المدلفنة، و١٣١ بالمائة من المعادن الملونة، و١٠٩ بالمائة من جذوع الأشجار، و١٠١ بالمائة من الإسمنت والقماش العادي، و١٠٥ بالمائة من المنتجات المائية، و١٠٦ بالمائة من كمية نقل الشحنات بسكك الحديد، و١٠٩ بالمائة من عدد الشقق السكنية التي على قيد بنائها، كما شهد مجمل الاقتصاد نموا ملحوظا في الإنتاج مثل زيادة الإنتاج بنسبة ٢٢٠ بالمائة من المحركات الكهربائية، و٢٠٨ بالمائة من المحولات الكهربائية، و١٢١ بالمائة من كراسي التحميل، و١٤٠ بالمائة من الزنك الكهربائي، و١٢١ بالمائة من الرصاص، و١١٣ بالمائة من الورق، و١١٠ بالمائة من الملح، و١٠٩ بالمائة من مستحضرات التجميل، و١٠٠ بالمائة من ألواح الزجاج، و١٠٤ بالمائة من خبث المغنيسيا.

بخصوص حجم النمو الإجمالي في قطاع الاقتصاد عام ٢٠٢٣، زادت كمية الإنتاج بدرجة كبيرة في المؤشرات الهامة عما كانت عليه في عام ٢٠٢٠ قبل انعقاد المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري مثل حديد سامهوا بـ٣,٥ ضعف وحديد الزهر بـ٢,٧ ضعف والمواد الفولاذية المدلفنة بـ١,٩ ضعف والآلات الصانعة بـ١,٥ ضعف والإسمنت بـ ١,٤ ضعف والسماد الآزوتي بـ١,٣ ضعف، حتى ازداد الناتج المحلي الإجمالي بـ١,٤ ضعف.

جاءت هذه النجاحات اللافتة للنظر في عام ٢٠٢٤ أيضا مما أثبت أن مجمل اقتصاد الدولة مرشح جلي للنمو.

بحسب ما أوضحت الدورة الكاملة الحادية العشرة للجنة المركزية الثامنة للحزب، تم في عام ٢٠٢٤ بلوغ ١٢ قمة رئيسية لتنمية الاقتصاد الوطني بنجاح ومن ضمنها بناء المساكن ونذكر على سبيل المثال ١٢٧ بالمائة من المواد الفولاذية المدلفنة، و١٠٦ بالمائة من المعادن الملونة، و١٠٣ بالمائة من السماد الآزوتي، و١٠١ بالمائة من الطاقة الكهربائية، و١١٠ بالمائة من الفحم، و١٠١ بالمائة من الإسمنت، و١٠٤ بالمائة من جذوع الأشجار، و١٠١ بالمائة من المنتجات المائية، و١٠٨ بالمائة من كمية نقل الشحنات بسكك الحديد، و١٠١ بالمائة من القماش و١٠٧ بالمائة من الحبوب الغذائية.

في عام ٢٠٢٣ وحده، دشنت مزرعة كوانغتشون الآلية للدجاج كمعيار ونموذج لتحديث قطاع تربية الدواجن، وبنيت المصانع الحديثة لتحويل القمح في مدن ساريواون وهايزو ونامبو، كما تم إنجاز مشاريع شق قنوات هوانغزو كيندونغ للمياه وتحلية مياه

بحيرة كانغريونغ وبناء الشبكات الخارجية لاستصلاح آلاف هكتارات من أراضي المد، فضلا عن إرساء الأسس الراسخة لبلوغ هدف استصلاح ٣٠٠ ألف هكتار منها.

لقد صنعت ضواغط الهواء الكبيرة بصورة رائعة في مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات، وانتهى بناء فرن الصهر العامل بطريقة اللفح الأكسجيني الصالح لتوفير الطاقة ومشروع تركيب فرازات الأكسجين بسعة كل منها ١٥٠٠٠ متر مكعب في الساعة في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، ومشروع تركيب الفرن الحثي في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد، وبناء فرن التحميص المؤكسد العامودي لكريات الحديد في مصنع تشونغزين للفولاذ، وإنشاء منجم سوهايري الفرعي لمنجم وونريول، حتى أصبح عام ٢٠٢٣ عاما شهد تطورا سريعا في تحقيق استقلالية قطاع الصناعة المعدنية وتحديثه.

في عام ٢٠٢٤ أيضا، اندفعت مشاريع الترتيب والتدعيم بنجاح مثل إعادة بناء وتحديث مصنع كومسونغ للجرارات في المرحلة الثانية وبناء فرن الصهر العامل بطريقة اللفح الأكسجيني الصالح لتوفير الطاقة في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد، كما تحققت في قطاع الزراعة منجزات كبيرة بما فيها ازدياد الأسس المادية للإنتاج الزراعي بدرجة أعلى نتيجة لانتهاء مشروع المرحلة الثانية من بناء الري وإعادة بنائه على حالته الأصلية بشكل كامل حتى نيسان/ أبريل.

قطع قطاع الثقافة أيضا شوطا جديدا من التقدم مثل تسارع الثورة التعليمية في القرن الجديد بقوة لتحويل بلادنا إلى بلاد زاخرة بأصحاب المواهب، بلاد تعليم، وتعزز الأسس المادية والتقنية في قطاع الصحة ومن ضمنه دخول بناء مستشفى بيونغ يانغ العام إلى مرحلة إكماله، وإحراز النجاحات في المباريات الرياضية الدولية.

نتيجة لإجراء البناء على قدم وساق، تتغير العاصمة والمناطق المحلية على حد سواء.

من المعروف أن بناء ١٠ آلاف شقة سكنية يجري سنويا في العاصمة بيونغ يانغ خلال السنوات الأخيرة. وفي الوقت نفسه، تسير الأعمال على نطاق واسع لتغيير القرى الريفية في جميع أنحاء البلاد بصورة عصرية منذ عام ٢٠٢٢، وبنيت في منطقة كومدوك أيضا عشرات آلاف البيوت السكنية حديثا حتى خرجت إلى حيز الوجود مدينة الوادي الجبلية، المدينة المنجمية الرائعة. كما تندفع الأعمال بقوة لبناء مصانع الصناعة المحلية الحديثة في أرجاء البلاد عبر بنائها سنويا في ٢٠ قضاء خلال ١٠ أعوام بعد أن طرحت «سياسة ٢٠×١٠ لتنمية المناطق المحلية» في سبيل تطوير البلاد كلها بشكل متزامن ومتوازن ومرموق.

هذا وتطرأ تغييرات كبيرة على المجال الفكري والروحي للناس أيضا، فضلا عن

المدن والقرى والجبال والأنهار.

تدور الحركة الوطنية الجماهيرية على نطاق واسع بسبب ارتفاع الحماسة الوطنية لأبناء الشعب في جميع أنحاء البلاد بدرجة فائقة.

يجري العمل الجماهيري لمساعدة مواقع البناء الهامة، ناهيك عن الحركات لزيادة الإنتاج مثل الحركة الوطنية لزيادة إنتاج الفحم والأسمدة، وبخاصة، تطوع الشباب بنشاط للعمل في القطاعات الصعبة والشاقة لبناء الاشتراكية، وقد بلغ عددهم أكثر من ١٠٠ ألف شخص في عام ٢٠٢٣، بناء على المعلومات.

في كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٥، عقدت الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري واستعرضت بكل اعتزاز إنجاز أهداف تنمية الاقتصاد لعام ٢٠٢٥ والخطة الخمسية نتيجة لتنفيذ قطاعات الصناعات الرئيسية للاقتصاد الوطني خطة الإنتاج المرتفعة على وجه المسؤولية بالنضال المثابر لزيادة الإنتاج والتوفير وتسجيل غلة الحبوب في قطاع الزراعة بصورة أعلى مما كانت عليه في عام ٢٠٢٤ وإكمال الكثير من مشاريع البناء الهامة بصورة رائعة، على الرغم من التحديات والعقبات المختلفة.

كما تطرقت إلى أن الإمكانيات والضمان توفرت للانخراط في تنفيذ الأهداف المستقبلية من المرحلة التالية بثقة أكبر بسبب دخول الأعمال لتحديث القطاعات الرئيسية للاقتصاد الوطني وتدعيم البنى التحتية التقنية إلى مرحلة الانتهاء، مؤكدة أن النجاح بالغ الأهمية بشكل خاص هو إحداث النتائج الجديرة بالفخر في تحقيق المثل العليا والرفاهية لأبناء الشعب عبر إطلاق وإكمال المشاريع الخاصة بسياسة تنمية المناطق المحلية الموسعة والمتقدمة بصورة أكبر في العام نفسه، وإظهار ملامح التطور المتزامن لدولتنا دون تحفظ.

كما أوضحت مقصد اللجنة المركزية للحزب لاتخاذ إجراءات ثورية لتحويل المزارع التي تم تشكيلها حديثا أو تكون أكثر تخلفا من بين مزارع أراضي المد المستصلحة على ساحل البحر الغربي إلى قرى ريفية عصرية ومتحضرة، وعرضت المهمة القاضية بإطلاق العمل الجديد الآخر على نطاق الدولة لتجديد قرى مناجم الفحم.

إن الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري شجعت وألهمت أبناء الشعب في البلاد كلها بقوة على السير الحثيث نحو التطور الجديد مضاعفين معنويات النضال الجريء والديناميكي، تحدوهم العزة والفخر الكبير بالسنوات الخمس الماضية التي صعدوها إلى فترة الريادة العظيمة للنهوض الشامل.



٣ـ الغد في ضوء اليوم

ناضل شعبنا ببطولة خلال خمس سنوات متحدين بتراص ككيان واحد حول القائد كيم جونغ وون حتى فتح عصر التطور الشامل للاشتراكية ويتقدم بخطى حثيثة وبسرعة فائقة نحو مرحلة أعلى من التطور.

يمكن القول إن واقع اليوم هو نافذة الغد.

من خلال واقع اليوم الجياش، يكون من المستطاع تصور ملامح دولتنا التي ستتغير مجددا بوثبات سريعة في فترة ولاية اللجنة المركزية التاسعة للحزب.

أصداء الأغنية الواحدة

في عام ٢٠٢٤، انتشرت أغنية «الأب العزيز» بسرعة عبر شبكة التواصل الاجتماعي حتى أثارت أصداء كبيرة في العالم كله.

لماذا أثرت على الناس في العالم هذه الأغنية التي تقول إن الشعب الكوري يثق ويتبع القائد كيم جونغ وون على أنه أب عزيز لأنه يعتني بجميع أبناء الشعب بكل مودته وهو يضمهم إلى حضنه الدافئ مثل حضن الأم وحضنه العطوف مثل حضن الأب؟

بعد سماع هذه الأغنية، قال عدد كبير من الناس في العالم: «إنها أغنية رائعة تعرفنا على فخر واعتزاز الكوريين بقائدهم»، «تتقدم كوريا إلى الأمام بقدرة التطور الجبارة والسحرية غير المسبوقة تحت قيادة القائد كيم جونغ وون. لا نستطيع أن نخمن أبدا ماذا تبني كوريا بعد الآن وأي أغنية ستقدم، وماذا ستخترع. بكلمة واحدة، تتغير كوريا بسرعة»، «يا للعجب، هذه أغنية تثير الرغبة في الذهاب إلى كوريا».

أعرب بعض مستخدمي الإنترنت عن صدقهم قائلين: «عندما أستمع إلى هذه الأغنية، تنتابني الرغبة تلقائيا في الهجرة إلى كوريا.»

يجمع الناس في العالم على أن الشعب الذي يعيش معتبرا حضن قائد البلد كحضن الأم والأب لا يوجد في الكوكب الأرضي إلا الشعب الكوري.

لم لا؟

لقد سمع القائد كيم جونغ وون همسات الأطفال أثناء لقائه بهم، وعند زيارته للمصنع، اطلع على ظروف حياة العمال قبل حالة الإنتاج، وشق الطريق الموحل أولا وقبل غيره والذي لم ينحسر الفيضان تماما وأمر بتحريك القطار دون تردد على الجسر الحديدي البالغ الخطورة القائم مؤقتا على الأعمدة من القوالب الخشبية المحشوة بالحجارة لزيارة سكان المناطق المتضررة.

تعبر أغنية «الأب العزيز» عن حياة شعبنا اليومية واللحظية كما هي عليه، لا بأية لغة منمقة، فهي تجعل الناس في العالم يتابعون واقع بلادنا باهتمام عميق.

عندما نادى القائد كيم جونغ وون بحنان «كيف حالكم، يا أهالي قضاء سونغتشون

الأحباء» في حفل إطلاق البناء الأول بقضاء سونغتشون لتنفيذ «سياسة ٢٠×١٠ لتنمية المناطق المحلية»، وبارك انتقال الجماهير العاملة إلى المساكن الجديدة بعد قص شريط التدشين في حفل تدشين الشقق السكنية الجديدة، وقاد معركة إغاثة السكان مباشرة في موقع أضرار الفيضان وهو يتابع كل مشاهد إنقاذهم من خلال طيران طائرات الهليكوبتر المستمر ذهابا وإيابا، شعر جميع أبناء شعبنا بأنهم يمسكون بيد الأب الدافئة، وهذه المشاعر أسفرت عن أغنية «الأب العزيز».

من الطبيعي أن الرائعة الموسيقية تهز أوتار قلوب الناس بدون الشرح.

أبدى عدد كبير من الناس في العالم الذين استمعوا إلى هذه الأغنية اهتماما كبيرا لواقع بلادنا، ويغبطون الحياة السعيدة لشعبنا الذي يعيش في حضن الأب العطوف.

بما أن أغنية «الأب العزيز» تعطي فهما أعمق لشيم القائد كيم جونغ وون الجديرة بالرجل العظيم والذي يحب الشعب بلا حدود، تجعل الناس في العالم يدركون بعمق ماهية القائد للشعب، حتى يتعاطفوا بصدق مع حياة شعبنا السعيدة التي وفرها الأب العزيز ويثقوا بأن شعبنا سينعم في المستقبل أيضا بالرخاء والسعادة الأبدية لرفع الأب العزيز قائدا لبلاده.

سكان البيوت الجديدة

بعد أن جاءت إلى الدنيا منطقة الشقق الفاخرة على ضفة النهر القريبة من بوابة بوتونغ في العاصمة بيونغ يانغ، وزعت ٨٠٠ شقة في هذه المنطقة السكنية المدرجة المسماة بـ «حارة كيونغرو» على العاملين النموذجيين في العاصمة لا غير.

كانوا جميعا مبرزين في العمل وأصحاب جدارة في مختلف القطاعات وعلماء ومعلمين وحملة أقلام يخدمون بتفان للدولة.

من بين سكان هذه الشقق الفاخرة التي لا يقطنها إلا الأغنياء في البلدان الأخرى هو ميونغ كوم السائقة في مؤسسة ريونموت للحافلات الكهربائية.

إنها عاملة عادية يمكن مشاهدتها في أي مكان لهذا البلد وقد عملت سائقة للحافلة الكهربائية لعشرات السنين بعد تخرجها من المدرسة الثانوية. أما زوجها تشوواي هونغ كي فهو أيضا يعمل سائقا مناوبا في الحافلة الكهربائية نفسها، وبلغت مسافة الطريق

الذي قطعاه بها حتى ذلك الحين نحو مليوني كيلومتر.

أحبت هو ميونغ كوم مهنتها، وازدادت محبتها لها انطلاقا من الاعتزاز الفريد بتوفير تسهيلات سكان العاصمة في مواصلاتهم، لذا، لم تسترح من تسيير الحافلة بين محطة بيونغ يانغ لسكك الحديد وحارة ريونموت، غير مبالية بنزول المطر والثلج.

إلا أنها وجدت نفسها أيضا في وقت الشدة، حين كانت البلاد تمر بالمسيرة الشاقة في أواخر تسعينات القرن الماضي من جراء السياسة العدائية إزاء كوريا والمؤامرات غير المسبوقة لخنقها والعقوبات المشددة المفروضة عليها من جانب القوى المعادية، والكوارث الطبيعية المتتالية وغيرها. والحالة هذه، لم تسر الحافلات الكهربائية أيضا بانتظام. بيد أنها لم تغادر الحافلة الكهربائية لأن مؤسستها هي موقع العمل العزيز الذي كلفتها البلاد به، كما أن سياقة الحافلة الكهربائية هي وظيفة منحتها البلاد لها. من هنا، سعت جاهدة لأداء مهمتها بإخلاص أكبر، موطدة عزمها الأصلي.

في الحقيقة، لم يكن أمرا سهلا مثل الكلام أن تعمل امرأة في منصب واحد كسائقة للحافلة الكهربائية خلال ٣٠ عاما، غير أنها شعرت بقيمة وفخر مهنتها وهي ترى الوجوه المشرقة لمن يصعدون الحافلة الكهربائية وينزلون منها وملامح الشوارع الجديدة التي تتغير يوما بعد يوم. هكذا، بذلت جهودها المخلصة وضميرها النقي وروح الوطنية النزيهة بصمت لتسيير الحافلة بلا حادثة في موقع عملها، بغض النظر عن تقدير الآخرين مما أثر تأثيرا كبيرا في جميع الناس.

كان يوم الأحد الموافق في ١٩ من تموز/ يوليو عام ٢٠١٥ هو يوم انتخاب نواب مجلس الشعب في المحافظات والمدن والأقضية.

كانت السائقة هو ميونغ كوم نائبة مرشحة لمجلس الشعب بمدينة بيونغ يانغ في مركز الانتخاب الفرعي رقم ١٠٢ من دائرة الانتخاب رقم ١٠٧ لانتخاب نواب هذا المجلس. لم تتصور حتى في الحلم أن رئيس دولة جاء إلى دائرة الانتخاب ليصوت على جانبها وقد اعتراها التأثر البالغ بمجرد ترشيحها كنائبة في مجلس الشعب بمدينة بيونغ يانغ مع كونها سائقة عادية.

في يوم الانتخاب، جاء القائد كيم جونغ وون إلى مركز الاقتراع.

قدم القائد التهنئة لهو ميونغ كوم التي تم ترشيحها كنائبة وهو يقول لها إنها عملت لمدة طويلة في المنصب الواحد، ما دامت تعمل سائقة للحافلة الكهربائية خلال ٣٠ عاما

منذ فترة الشباب، ويشجعها ويلهمها على القيام بالعمل على أفضل وجه لتحويل بلادنا الاشتراكية إلى جنة للشعب بصفتها ممثلة للشعب على نحو لا يختلف عن آماله.

تلقى القائد كيم جونغ وون بطاقة الانتخاب من رئيس لجنة الانتخاب وأدلى بصوته تأييدا للنائبة المرشحة هو ميونغ كوم لمجلس الشعب بمدينة بيونغ يانغ، ومنحها الثقة المتكررة قائلا إنه يأمل في أن تقوم بالمزيد من الأعمال لمصلحة الشعب في المستقبل.

كما أعطت الدولة لهذه العاملة شقة فاخرة يغبطها الجميع.

إنه لخطة حزب العمل الكوري أن يجعل جميع أبناء الشعب يعيشون في مثل هذه المساكن الرائعة.

عندما بنيت المنطقة السكنية الحضارية في قرية الصيادين والتي لا تقل روعة عن الشقق الفاخرة في حارة كيونغرو، بالإضافة إلى مؤسسة الاستزراع البحري في قضاء راكواون، وضع المشتغلون في هذه المؤسسة مهودهم فيها، كما يصبح الفلاحون بالتحديد سكانا للبيوت الريفية التي يجري بناؤها في كل أرجاء البلاد، فضلا عن انتقال العمال والموظفين إلى المساكن العصرية المبنية في العاصمة بلا مقابل.

قدرة الدفاع الوطني الذاتي في ضوء الاستعراض العسكري

لا تقام جنة الشعب تلقائيا على الإطلاق. على الأخص، لا بد أن توجد قدرة جبارة للدفاع الوطني لضمان بيئة التطور السلمي في واقع بلادنا التي تجد نفسها أمام التهديدات العسكرية الدائمة للقوى المعادية.

عند الحديث عن أن الاستعراض العسكري مناسبة رئيسية لإظهار القدرة الدفاعية للبلاد، يمكن اعتبار الاستعراض العسكري لبلادنا مهرجانا سياسيا كبيرا، لا بمجرد عرض القوة العسكرية، إذ أنه تتجلى من خلال الاستعراض العسكري صورة كوريا الاشتراكية المتلاحمة بقلب واحد، وإرادتها الثابتة للتقدم نحو المستقبل الأكثر إشراقا دون خضوع لأية تحديات ومصاعب. بهذا المعنى، يكون الاستعراض العسكري لبلادنا محط اهتمام عدد كبير من الناس.

لقد أقيم الاستعراض العسكري لعشرات المرات منذ إقامة أول استعراض عسكري للجيش الشعبي الكوري وهو القوات المسلحة الثورية النظامية في يوم ٨ من شباط/

فبراير عام ١٩٤٨ مظهرا الملامح الجبارة لكوريا الحديثة الولادة وحتى الآن.

من بينها، أقيم الاستعراض العسكري لأكثر من ٢٠ مرة خلال ١٠ أعوام ونيف مضت بتوجيه مباشر للقائد كيم جونغ وون، وخاصة إن الاستعراض العسكري الليلي الذي أقيم لأول مرة في يوم ١٠ من تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠٢٠ أصاب العالم بالدهشة الكبيرة.

بخصوص إقامة الاستعراض العسكري الكوري في منتصف الليل تجاوزا للتصور، قامت وسائل الإعلام والخبراء في العالم بتحليله وتقييمه من مختلف النواحي وهي لا تتمالك نفسها من شدة الدهشة والإعجاب قائلة إنه استعراض عسكري ليلي غير مسبوق، استعراض عسكري مذهل غير متصور. وهناك تحليل أيضا بأن كوريا ترمي من وراء إقامة الاستعراض العسكري في الليل إلى إبداء إرادة وجرأة وعزيمة القائد كيم جونغ وون على تخطي المصاعب حتما، وتلمّح إلى أن أضواء حزب العمل الكوري تخترق الظلام.

ظلت الاستعراضات العسكرية الليلية التي أقيمت منذ ذلك الحين تغير ملامحها بصورة جديدة ومتميزة دون انقطاع من حيث حجمها وشكلها ومضمونها.

إن الاستعراض العسكري الذي أقيم في يوم ٢٥ من نيسان/ أبريل عام ٢٠٢٢ للاحتفال بالذكرى التسعين لتأسيس الجيش الثوري الشعبي الكوري أثار صدمة كبيرة على صعيد العالم.

أسدى القائد كيم جونغ وون توجيهاته الدؤوبة منذ عملية إعداد هذا الاستعراض بهدف جعله استعراضا عسكريا فريدا من نوعه في العالم.

بفضل قيادته، خرج إلى النور المشهد المتميز بدخول النساء حتى إلى أسفل منصة الرئاسة مشكلات رتلا مثل النجمة الحمراء الخماسية، ثم خروج أفراد حرس الشرف منه وفي أيديهم علم الجمهورية، وحركات المظليين البارعة للهبوط الجماعي الليلي.

أبدى ١٢ مظليا ذروة الروعة بإظهار مهارة الهبوط في الليل بسرعة ٥٠ مترا في كل ثانية من ارتفاع ٤٥٠٠ متر فوق ساحة كيم إيل سونغ، وهذا نجاح أحرزته كوريا لأول مرة في العالم على حد تقييم جميع الخبراء.

قدم القائد كيم جونغ وون توجيهات مفصلة بتفعيل استخدام تأثيرات الإضاءة الليلية المتنوعة مثل إطفاء الأنوار ليشد أعصاب الناس ملقيا حجاب العتمة فجأة على الساحة المضاءة بالأنوار، والإضاءة الموضعية التي تجتذب أنظار المشاهدين في لمح البصر، والإضاءة على شكل الأمواج الإيقاعية التي تزيد من نبضات القلب، والإضاءة الوهاجة

التي تنشر الأشعة الباهرة الملونة وغيرها.

كان من بين المشاهد الفريدة تقدم الرايات العسكرية للتشكيلات الكبيرة والوحدات التابعة لها معا في طليعة طوابير فيالق الجبهة والقوات البحرية والجوية والاستراتيجية وقوات العمليات الخاصة، خلافا للفترة الماضية.

كما كان مشهدا بديعا لا يمكن مشاهدته في الاستعراض العسكري للبلدان الأخرى أن قامت الطائرات بحركات بارعة صعبة بصورة رائعة دون أدنى شائبة مثل طيران أسراب المقاتلات المزودة بالإنارة الليدية مسفة فوق ساحة كيم إيل سونغ مطلقة أعمدة من النيران.

قال القائد كيم جونغ وون إن المشهد سيغدو متميزا جدا إذا حلقت طوابير الطيران للاستعراض العسكري على مسافة قريبة من الأرض فور مرورها ببرج فكرة زوتشيه، ورفعت وجهتها بدءا من أجواء الضفة المقابلة لنهر دايدونغ لتتفرق على شكل هياكل المروحة، ومنح الطيارين الثقة والعزيمة على تجريب تلك الحركة بجرأة.

على جانب آخر، حلقت ٢٠ مقاتلة و٥ هليكوبترات في سماء الساحة على شكل النجمة الخماسية مطلقة الشهب النارية الحمراء مما شكل مناظر بديعة وسحرية.

كان الطيران الاستعراضي رائعا جدا لدرجة أن عددا كبيرا من مستخدمي الإنترنت الأجانب تسابقوا في نشر المقالات الداعية إلى إعطاء الطيارين الكوريين مؤهلات بطولة العالم.

كما أولى القائد كيم جونغ وون اهتماما عميقا لعرض قوة الأسلحة والأعتدة الحربية الرائدة وهو يعطي توجيهات مفصلة حتى بشأن كيفية تشكيل الطوابير لإظهار القيمة الحقيقية لقوة دولتنا المطلقة بجلاء أمام العالم والخ.

نتيجة لذلك، إن الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى التسعين لتأسيس الجيش الثوري الشعبي الكوري والذي أشادت به وسائل الإعلام العالمية على أنه أول استعراض عسكري من نوعه في التاريخ، أصبح استعراضا عسكريا خلاقا سيسجل بجدارة في تاريخ الاستعراض العسكري العالمي، بفضل الفطنة البارزة والقيادة الفريدة للقائد كيم جونغ وون.

بعد ثلاثة أعوام من ذلك، أدرك العالم مجددا صورة التطور العاصف للقوات المسلحة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من خلال الاستعراض العسكري الذي أقيم في عام ٢٠٢٥ للاحتفال بالذكرى الثمانين لتأسيس حزب العمل الكوري.

فضلا عن ملامح وحدات نخبة التي تسير بخطى مدوية تهز الأرض وسط الأضواء الأخاذة، فإن صور تقدم الدبابات الرئيسية الحديثة المجهزة بالقدرة الهجومية الجبارة

ونظام الدفاع الأمين عن النفس، وراجمات الصواريخ عيار ٦٠٠ ملم والصواريخ المجنحة الاستراتيجية بعيدة المدى، وعربات المنصة لإطلاق الطائرات دون طيار، والصواريخ أرض - جو وأرض - أرض، والصواريخ الشراعية فرط الصوتية، وطوابير الصواريخ الاستراتيجية فرط الصوتية متوسطة المدى، وطابور الصواريخ البالستية العابرة للقارات من طراز «هواسونغبو - ٢٠» باعتبارها أقوى منظومة سلاح استراتيجي نووي، أثبتت صحة وحيوية خط حزب العمل الكوري الخاص ببناء الدفاع الوطني الذاتي دون تحفظ.

أظهرت الاستعراضات العسكرية التي أقيمت تحت قيادة القائد كيم جونغ وون أمام العالم أنه ما من قوة في أي مكان تستطيع أن تعترض سبيل تقدم شعبنا لحماية سيادة الدولة وتحقيق مصالح تطورها ومنعة وازدهار الأجيال القادمة.

بيونغ يانغ مرشحة لتجديد الشباب والتغيير بصورة أكبر

في يوم ١٦ شباط/ فبراير عام ٢٠٢٥، أقيم في منطقة هواسونغ بالعاصمة بيونغ يانغ حفل إطلاق مشروع بناء ١٠ آلاف شقة سكنية في العام الجديد، كما لم تكن أدنى مخالفة خلال أربعة أعوام مضت.

ببناء ١٠ آلاف شقة في عام ٢٠٢٥، دخلت عملية بناء ٥٠ ألف شقة في مدينة بيونغ يانغ أخيرا إلى مرحلة إكماله وقد اندفعت بقوة بعد المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري.

عندما نعود بذاكرتنا إلى الماضي، تحولت بيونغ يانغ سنويا خلال ٥ سنوات ماضية لتصبح مدينة أكثر ضخامة وفخامة، مما أضفى الثقة والعزيمة المضاعفة لأبناء الشعب في جميع أنحاء البلاد الذين استقبلوا عصرا للتغييرات الجبارة.

في هذه الفترة، ما زال وضع البلاد صعبا، إلا أن قطاع بناء المساكن في مدينة بيونغ يانغ صار قطاعا يحقق نموا مستقرا وسريعا إلى أبعد الحدود، لأنه نفذ الخطة الضخمة التي أضيفت إليها حتى المطالب المستقبلية كل عام دون قيد أو شرط وبلا أي مساومة، ناهيك عن الهدف الذي قرره مؤتمر الحزب، حتى بلغت نسبة نموه شأوا مدهشا بالفعل في عام ٢٠٢٤ بنسبة ٣٩١ بالمائة عما كانت عليه في عام ٢٠٢٠.

خلال ٥ أعوام ماضية، سجل تاريخ التغيير العظيم إلى حد شيوع الكلام بأن إطلاق البناء هو تحديدا يسفر عن التدشين.

تنضم إلى بناء منطقة هواسونغ في المرحلة الرابعة مراكز الحياة الثقافية العصرية والمتنوعة أيضا، بالإضافة إلى ١٠ آلاف شقة سكنية. تم تجهيز منطقة هواسونغ التي بنيت فيها المساكن الجديدة الرائعة، حتى بمراكز الحياة الثقافية على نحو متكامل، فقد كانت تتحول إلى نموذج لتشكيل أقسام المدينة ومكان جميل وضخم يتناسق بين الطابع التشكيلي والفني والحضارة المتقدمة.

في ١٥ شباط/ فبراير عام ٢٠٢٦، تم تدشين شارع سايبيول الرائع في منطقة هواسونغ، من أجل أفراد عائلات الشهداء الذين شاركوا في العمليات العسكرية الخارجية ومجدوا كرامة وشرف الوطن.

إن المجمعات المعمارية المتميزة التي تلتحم فيها العمارات السكنية العالية والمتوسطة والقليلة الارتفاع التي تحققت فيها المواصفات التشكيلية والفنية والنفعية والصالحية التحاما مثاليا مع المباني العامة مثل مرافق التجارة والخدمات، نتجت عن الواجب الأخلاقي السامي والمحبة المتقدة لحزب العمل الكوري الذي يسعى لوضع أفراد عائلات الشهداء أيضا في ذروة الشرف جنبا إلى جنب مع أولئك الأبطال الذين تحترمهم





وتبجلهم البلاد كلها، ولجعلهم يتمتعون بالحياة الجميلة بملء رغبتهم في الوطن الذي دافع عنه الشهداء بأرواحهم.

في اليوم التالي، أي في يوم ١٦ شباط/ فبراير عام ٢٠٢٦، أقيم في بيونغ يانغ حفل تدشين ١٠ آلاف شقة من المرحلة الرابعة في منطقة هواسونغ.

وبذلك، تحققت المنجزات الخارقة لإكمال بناء ٥٠ ألف شقة سكنية في مدينة بيونغ يانغ بنجاح وقد طرحه المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري. في منطقة سونغسين وسونغهوا ومنطقة هواسونغ وحدهما، بنيت قرابة ٦٠ ألف شقة سكنية والمباني العامة لتشكل شوارع مثالية ضخمة وفخمة جديدة للشعب، وفي منطقة هواسونغ، تكون القسم الإداري العصري بحجم مدينة كاملة حتى تم تجاوز أهداف الخطة الخمسية لبناء العاصمة بكثير.

لا ينتهي تغيير بيونغ يانغ على الإطلاق بمجرد هذه الدرجة.

في يوم ١٨ من شباط/ فبراير عام ٢٠٢٦، أقيم في بيونغ يانغ حفل حاشد آخر لإطلاق بناء منطقة هواسونغ في المرحلة الخامسة، وبذلك، صار بناء العاصمة في بلادنا ينتقل إلى مرحلة جديدة أعلى.







بعبارة أخرى، انتقل بناء العاصمة من مرحلة التركيز على سد الحاجات للمساكن إلى مرحلة أعلى لتغيير ملامح العاصمة بمجملها على أوسع نطاق.

ذكر القائد كيم جونغ وون في كلمته في حفل إطلاق البناء إن هدف بناء العاصمة في المرحلة التالية هو بناء حي هواسونغ بصورة متكاملة من جميع النواحي والذي قد تزود بمظهر المدينة المعاصرة، وتغيير المناطق المتخلفة داخل العاصمة اقتداء به ومواصلة دفع بناء المساكن قدما بقوة، وفي الوقت نفسه، التقدم إلى الأمام باطراد مع فتح مجال جديد للحضارة.

على الرغم من أن التحولات الكثيرة طرأت على حياة سكان العاصمة في السنوات الأخيرة، لا يمكننا أن نرضى بها إطلاقا، بل يجب علينا دفع بناء المساكن في العاصمة دون توقف ببعد نظر تحسبا حتى للأسر المشكلة حديثا، ناهيك عن السكان الذين يعيشون في البيت الواحد باجتماع عدة عائلات أو يعيشون في المساكن المتخلفة عن العصر. هذا هو مقصد حزب العمل الكوري.

إلى جانب ذلك، يتم تخطيط عمل البناء الرامي إلى تحسين ملامح ووظائف العاصمة بمجملها عن طريق خلق المزيد من مجالات الخدمة الجديدة وإنشاء مراكزها من منظور تطويري في الأماكن المتفرقة بما يلبي حاجات السكان الثقافية المتزايدة.

على عاصمتنا أن تكون أجمل وأعظم في العالم، هذه هي إرادة أكيدة لحزب العمل الكوري.

بموجب هذه الإرادة، يفتح عصر عظيم تظهر فيه بيونغ يانغ أمام الناس في العالم بمظهرها الضخم الأكثر جمالا وشبابا.

عصر تغبط فيه العاصمة المناطق المحلية

يجري الآن في بلادنا النضال الإبداعي القوي لبناء البيوت السكنية الريفية ومصانع الصناعة المحلية، والمشاريع الضرورية الثلاثة وغيرها من أجل سعادة الشعب.

كل هذه تهدف إلى تحويل كل أرجاء البلاد إلى أماكن مثالية رائعة للشعب وجعل أبناء الشعب في المناطق المحلية أيضا لا ينعمون بالحياة المادية التي لا تختلف عما لدى سكان العاصمة فحسب، بل يعيشون دون الإصابة بالأمراض في البيئة الثقافية والصحية المماثلة لها في العاصمة.

طرح حزب العمل الكوري بناء المرافق الصحية الحديثة ومرافق الحياة الثقافية المتعددة الوظائف في المدن والأقضية كمهامه الراهنة بعد إصدار «سياسة ٢٠×١٠ لتنمية المناطق المحلية»، وهذا ما ينطوي على مغزى هام.

إن الأسلوب الرئيسي الذي يعتمد حزب العمل الكوري عليه في تنمية المناطق المحلية هو ضمان التوجيه والمساعدة من الدولة في تنميتها من جميع النواحي وفي الوقت نفسه، تعزيز استقلالية المناطق المحلية بكل السبل المتاحة.

بكلمة أخرى، توفر الدولة الأسس والظروف المادية والتقنية الكافية التي تمكن المناطق المحلية من النهوض، بينما ترسخ هذه المناطق قواها الذاتية وقدراتها الاحتياطية بالاعتماد عليها لتحقيق تطورها الوطيد والمستدام.

لتحقيق هذا الغرض، من الضروري تهيئة الاستعداد الروحي والثقافي للقوى الذاتية، أي الناس القادرين على قيادة عملية التنمية الاقتصادية والثقافية في المدن والأقضية. من أجل إجادة تشغيل مصانع الصناعة المحلية الحديثة التي يتم بناؤها الآن على قدم وساق، نحتاج إلى القوى الاقتصادية والتقنية المستعدة، ولقيام جميع المدن والأقضية أيضا بفتح طريق تطورها المتنوع والمتميز بالاستفادة الفعالة من خصائصها، يلزمها تأهيل أصحاب المواهب بانتظام.

هذا هو السبب في بناء المركز المتعدد الوظائف للخدمات العامة في كل من المدن والأقضية باعتباره تربة خصبة ومهدا لتأهيل أبناء الشعب في المنطقة كأصحاب جديرين بأن يحملوا على عاتقهم حتى الصناعة الحديثة من خلال تزويدهم بأحدث العلوم

والحضارة دون توقف، واكتشاف وتأهيل أصحاب المواهب المتضلعين من كل الوجوه.

إن مركز الخدمات العامة الذي يتم بناؤه حديثا سيتجهز بوسائل التقنية المعلوماتية وقاعدة أحدث المعلومات العلمية والتقنية، حتى يساعد الشعب والشباب والناشئة في المناطق المحلية بدرجة كبيرة على اكتساب الرؤية والمؤهلات الكفيلة بقيادة عملية التطور الاقتصادي والثقافي في المنطقة من خلال الاقتراب من العلوم والحضارة المعاصرة.

وزد على ذلك، يضم هذا المركز المرافق التي تمكن السكان من مشاهدة الفيلم وممارسة الحياة الرياضية والثقافية، وشبكات التجارة الملتزمة بالبيئة الصحية وحتى مختلف أنواع مرافق التسهيلات، بما يسهم في تنوير المواطنين وإنماء وجدانهم الوفير وتحويلهم إلى رواد وصانعي الثقافة الجديدة.

ينطبق الأمر نفسه على بناء المستشفيات في المدن والأقضية.

ليس من السهل بناء المستشفى السليم الواحد لأنه يستهلك عموما عشرات أضعاف الجهود بالمقارنة مع بناء المساكن أو المباني الصناعية ويحتاج إلى تقنية تنفيذ البناء العالية والمواد الأولية الغالية والمبالغ الكبيرة من الأموال كونه مبنى وظيفيا يتطلب التشارك التقني من البنى التحتية الدنيا حتى آخر المعدات والأدوات الطبية.

إلا أن القائد كيم جونغ وون اتخذ قرارا ببناء المستشفيات الحديثة في جميع المدن والأقضية للبلاد من أجل أن يعيش أبناء الشعب في جميع أنحاء البلاد معافين من الأمراض.

إنه لإرادته أن يضع ضمان أرواح وأمن الشعب وتحسين صحته بطبيعة الحال على رأس جميع الأعمال التي يخطط لها حزب العمل الكوري وينفذها بقوة من أجل تغيير المناطق المحلية وبناء الدولة المتحضرة والغنية والقوية.

يعتبر أنه لا يمكن الحديث عن أي جبروت أو تطور، فضلا عن تفوق النظام بشأن الدولة التي تفتقر إلى الإرادة والقدرة على تحمل المسؤولية عن أرواح وصحة شعبها.

انطلاقا من هذه النظرة وهذا الموقف، خلقت بلادنا في عام ٢٠٢٥ نماذج وراكمت خبرات عن طريق بناء المستشفى بحجم مختلف في كل من قضاء كانغدونغ وقضاء ريونغكانغ ومدينة كوسونغ على سبيل التجربة. من المقرر أن يتم بناء المستشفيات سنويا في ٢٠ مدينة وقضاء في وقت واحد دون أدنى تقصير منذ عام ٢٠٢٦.

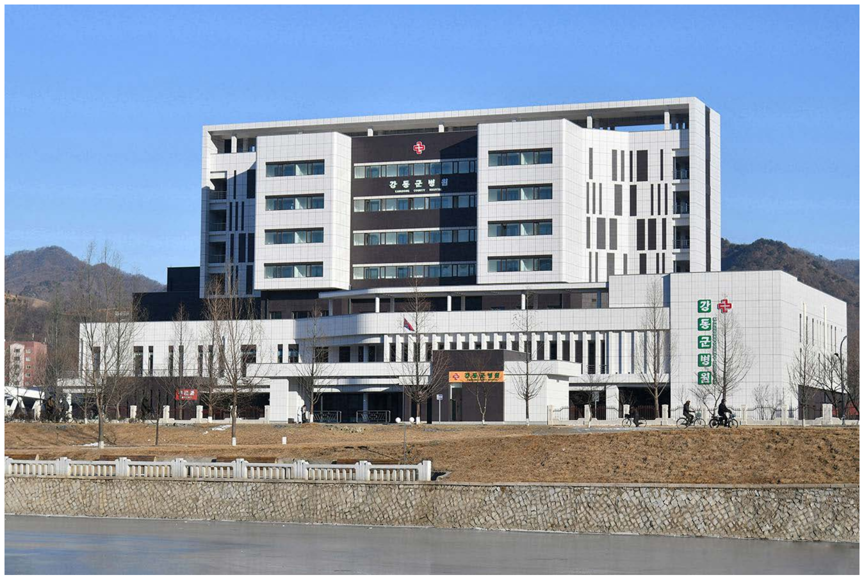
في الفترة ما بين تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠٢٥ إلى أواخر العام نفسه، دشن في بلادنا مستشفى قضاء كانغدونغ أولا، ثم مستشفى مدينة كوسونغ، ومركز الخدمات

العامة في قضاء كانغدونغ، ومركز الخدمات العامة في قضاء زونغبيونغ، ومركز الخدمات العامة في حي كايبونغ ومستشفى قضاء ريونغكانغ على التوالي، بالإضافة إلى إقامة حفل حاشد لتدشين مصانع الصناعة المحلية في ٢٠ مدينة وقضاء، حتى امتلأ جميع أبناء الشعب في البلاد بالابتهاج.

فيما يجولون في مستشفيات المدينة والقضاء العصرية التي لا تقل روعة عنها في العاصمة، ومراكز الخدمات العامة المزودة بكل ظروف الحياة الثقافية الرائعة، ومصانع الصناعة المحلية المبنية حتى تبرز منها خصائص المناطق المحلية، أحسوا من جديد بأن أحلامهم ومثلهم العليا أمست قاب قوسين.

إنه لخطة حزب العمل الكوري أن يجعل العاصمة تغبط المناطق المحلية في العصر الجديد، ويجعل تطور المناطق المحلية يمثل تقدم وتطور دولتنا، ويجعل الصورة المثالية للمناطق المحلية صورة حقيقية لاشتراكيتنا.

يخوض شعبنا اليوم نضالا مشددا لتحويل كافة مناطق البلاد إلى أرض مثالية للشعب دعما للخطة الضخمة لحزب العمل الكوري.






룡강군병원






영화관











مستشفى بيونغ يانغ العام ومستقبل الصحة العامة الاشتراكية

تطور بلادنا الصحة العامة الاشتراكية إلى أخرى أكثر شعبية وتقدمية من شأنها أن تتحمل كامل المسؤولية عن رعاية أرواح جميع أبناء الشعب وتحسين صحتهم.

يقع مستشفى بيونغ يانغ العام، قاعدة الخدمة الطبية في أنسب مكان على ضفة نهر دايدونغ ذات المناظر الطبيعية الخلابة وهو مستشفى عصري خطط وتمنى بناءه القائد كيم جونغ وون منذ زمن بعيد.

في آذار/ مارس عام ٢٠٢٠، ألقى القائد كيم جونغ وون كلمة في حفل إطلاق بناء مستشفى بيونغ يانغ العام قال فيها إننا أقمنا مؤخرا في مدينة بيونغ يانغ مستشفى العيون ومستشفى الأسنان وغيرهما من المستشفيات المتخصصة، ومستشفى الأطفال أيضا بصورة عصرية، إلا أننا لا نستطيع أن نركن قانعين بذلك، مؤكدا أننا يجب أن نخطو خطواتنا الأولى للارتقاء بصحتنا العامة إلى صحة شعبية وتقدمية، تحدونا الإرادة لبدء جميع الأعمال حديثا.



يعد مستشفى بيونغ يانغ العام ثروة قيمة جديدة أخرى يمكن بها الحفاظ على صحة شعبنا الغالية وسلامته بأمانة أكبر، وهذا يعني أننا وفرنا قاعدة للقفز إلى الأمام في ترسيخ وتطوير نظام الصحة الاشتراكي عن طريق النهوض بقطاع الصحة العامة للبلاد بدرجة كبيرة، باتخاذ هذا المستشفى مركزا محوريا له.

تم تجهيز المستشفى بقسم الإسعاف، وأقسام العلاج المتخصصة، وقاعة العمليات الجراحية العامة، وقاعة الندوة العلمية، ومرافق الخدمات ومهبط الهليكوبتر وغيرها. على الأخص، تم استكمال قاعة العمليات الجراحية العامة المكونة من ٣٠ غرفة عمليات حديثة بصورة رائعة حتى تتمكن من ضمان الشروط الطبية والصحية، وعلمية ومرونة العلاج على أعلى المستويات، بما يليق بأهم المرافق المحورية في المستشفى.

قال القائد كيم جونغ وون إن ما إذا كان المستشفى العام المبني بشكل رائع من قبل الدولة يسهم بثبات في تحسين صحة الشعب أم لا يتوقف كليا على روح عاملي الطب الراسخة لخدمة الشعب ومؤهلاتهم الاختصاصية، مضيفا أنه يتعين على قطاع الصحة العامة ممارسة العمل الفعال لتعزيز القوى الطبية بصورة حاسمة والارتقاء بالعلوم







والتكنولوجيا الطبية إلى مستوى متقدم عالمي، وإعداد جميع الأطباء والممرضات تماما ليبذلوا أكبر إخلاص لعمل العلاج بدافع من الإنسانية الحارة.

يعتبر مستشفى بيونغ يانغ العام مبادرا ورائدا ومساعدا لتحديث الصحة العامة، من شأنه إسداء التوجيه العلمي والاختصاصي والنظامي وتقديم العون البشري والمادي والتقني لثلاثة مستشفيات على مستوى المدينة والقضاء مثل مستشفى قضاء كانغدونغ، المبنية على سبيل الاختبار بموجب «سياسة ٢٠ × ١٠ لتنمية المناطق المحلية»، بالإضافة إلى مرافق الصحة العامة المتقدمة التي سيتم بناؤها سنويا في ٢٠ مدينة وقضاء منذ عام ٢٠٢٦.

كما يمكن القول إنه يمثل رمزا وكيانا واقعيا تذكاريا للصحة العامة الاشتراكية في عصرنا التي تتطلع إلى بناء الدولة المتحضرة.

ماذا تبيّن التحولات في جزيرة ويهوا

في أول شباط/ فبراير عام ٢٠٢٦، أقيم حفل حاشد لتدشين مجمع سينويزو الزراعي للصوب وهو عمل أكثر ضخامة من الأعمال التي جرت في الولاية الثامنة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ونجاح خلاق فخور يقدمه شبابنا هدية إلى مؤتمره التاسع.

خرج إلى حيز الوجود هذا المجمع الذي تتناسق فيه ألف ومئات وحدات الصوب الحديثة بشتى أشكالها، ومركز بحوث علم الخضار، ومئات الشقق الثقافية، والمباني العامة مثل الفندق ومرافق الخدمات التسهيلية ودور الحضانة ورياض الأطفال، ومراكز الحياة الثقافية المتنوعة والمسطحات الخضراء المتميزة فيما بينها، حتى تحولت منطقة جزيرة ويهوا في الحدود الشمالية الغربية والتي كان يعتبر سكانها كوارث الفيضان كقدر محتوم لهم جيلا بعد جيل، إلى نموذج جديد لتنمية المناطق المحلية، يتزود بالقدرة الاحتياطية الذاتية المقتدرة.

في ذلك الحين الذي كان يعتبر فيه مجرد بناء آلاف الشقق السكنية وإقامة السدود المنيعة على الأرض التي اجتاحتها الكوارث الطبيعية ضربا من المعجزات، وضع القائد كيم جونغ وون خطة واسعة النطاق لبناء المجمع الزراعي العملاق للصوب عليها وكلف أفراد الجيش والشباب بهذا العمل الضخم كله.

ذلك ليس إطلاقا لأن البلاد افتقرت إلى الأيدي العاملة لبناء هذا المجمع، وإنما لأن غايته العالية كانت في إنماء الشباب وهم أصحاب المستقبل من خلال عملية البناء

الضخمة ليصبحوا ورثة ثورة مأمونين وأقوياء في الاعتماد على النفس والتقرير الذاتي، مفعمين بالحماسة الوطنية والثقة بقوتهم الذاتية.

وفاء لغايته السامية هذه، تطوع عدد كبير من الشباب للعمل في موقع بناء مجمع سينويزو الزراعي للصوب. نظرا لأنهم كانوا يعرفون جيدا لماذا يدعوهم الوطن إلى موقع البناء الكبير، اتخذوا الشقاء والتدريب بدلا من المتعة والراحة اختيارا مثمرا في فترة شبابهم، وأنموا في سياق البناء الجبار الإرادة الراسخة والروح الغيورة المتمثلة في التغلب على المصاعب وإحداث التجديدات وحب الوطن.

زار القائد كيم جونغ وون أكثر من مرة موقع بناء المجمع الزراعي للصوب حيث أولى اهتماما أوليا لتأهيلهم كمناضلين يتحلون بالروح الصامدة للتغلب على المصاعب والعزيمة والإرادة الكفاحية الفولاذية. عند إقامة حفل إطلاق بنائه، ألقى كلمة مشجعة حماسية ليبعث القوة والشجاعة في نفوس الشباب، وكلما أسدى توجيهاته الميدانية لموقع البناء، بذل جهوده الكبيرة لحثهم على القيام بالبناء والدراسة والحياة بهمة وحيوية. في أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٥ أيضا، وجه شكره الخاص لهم أثناء توجيهاته الميدانية لموقع البناء، قائلا إن قوة الشباب عظيمة بحق في تحويل منطقة الجزيرة إلى «جزيرة الكنوز» ذات القدرة الاحتياطية الهائلة.

كان أمرا سارا أن تتحقق الخطط والمهام الضخمة التي طرحها حزب العمل الكوري واحدة تلو الأخرى، وتزداد الثروات الخلاقة، إلا أن أكثر ما اعتز به القائد من ذلك هو أن الشباب يترعرعون من خلال هذا السياق كجبابرة وطنيين. إنه لسرور وفخر حزبنا وشعبنا والذي لا يمكن مقارنته بكل ما على هذه الدنيا من الذهب أن نما أبناء الجيل الناشئ الذين سيحملون على عاتقهم هذا البلد، كوريا على أنهم جيش كبير من الوطنيين الذين يضعون الوطن في المقام الأول ويجدون قيمة الثورة متغلبين على المحن.

لذا، توجه القائد كيم جونغ وون في مطلع العام الجديد ٢٠٢٦ حتى إلى الطرف الشمالي البعيد فور انتهاء الفعاليات الوطنية ليهنئ البناة الشباب تهنئة حارة باستقبال العام الجديد، وعبر عن رضاه الكبير قائلا إن شعبنا يتصور ازدهار الوطن اللامتناهي من خلال القوة المتدفقة التي يطلقها الشباب وكافة الإبداعات المدعومة بحماستهم وإخلاصهم، كما يقتنع بمواصلة اشتراكيتنا من خلال نموهم القوي والنشيط.

وفي حفل التدشين، ألقى كلمة تهنئة عميقة المغزى أمام البناة الشباب، مؤكدا أن







أراضي الوطن ستزداد خصوبة وجمالا بفضل الخطوات الوطنية للبناة الجديرين والرواد الشجعان لليوم والغد، كما أن مثلنا العليا وعزمنا ستزهو حتما بالتقدم والانتصارات المتواصلة، ثم التقط صورة تذكارية معهم.

برهنت التحولات في منطقة جزيرة ويهوا بقوة أمام العالم على أن مستقبل كوريا عندنا مشرق وواعد وسيتم تقريب مستقبلها الجميل حتما لأن يكون لديها ورثة الثورة، جيش كبير من الوطنيين الشباب الحقيقيين الذين يجدون قيمة وسعادة الشباب في النضال لبناء ثروات الشعب، معتبرين الحياة المكرسة لإغناء وتقوية الوطن أكبر شرف لهم.

مستقبل الريف في ضوء مزرعة سامكوانغ لتربية المواشي

في يوم ٢ من شباط/ فبراير عام ٢٠٢٦، دشنت مزرعة سامكوانغ لتربية المواشي كونها نموذجا جديدا لبناء الريف الاشتراكي وتطوير تربية المواشي في العصر الجديد.

ألقى القائد كيم جونغ وون كلمة في حفل التدشين، أشار فيها إلى ضرورة نقل تطور الريف إلى مرحلة تغيير نوعي جديد.

إن لاستعماله عبارة «نقل تطوير الريف إلى مرحلة تغيير نوعي جديد» معناه الخاص.

في السنوات الأخيرة، تشهد بلادنا بناء جديدا للمساكن الريفية المعاصرة وتغييرا في كل المجالات مثل هيكل إنتاج الحبوب الغذائية، ومكننة الريف، ونظام الري، والطريقة الزراعية ومستوى الوعي الفكري والحضارة للفلاحين. إلا أن القائد كيم جونغ وون قال إنه لا يجوز أن نرى أننا قادرون على بلوغ أهداف برنامج الثورة الريفية في العصر الجديد بما فيه الكفاية والتي طرحتها الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري، بمجرد مواصلة التقدم إلى الأمام بالدرجة الحالية. يعتبر القائد أنه لا يمكن الحديث عن نجاح سياسة تطوير الريف بالفعل إلا عندما يتمتع جميع العاملين المزارعين بمنافع العلوم والتكنولوجيا الحديثة والحضارة من جميع النواحي.

من وجهة النظر هذه، يمكن القول إن مزرعة سامكوانغ لتربية المواشي كيان واقعي نموذجي يسلط الضوء على مستقبل الأرياف في بلادنا.

هذه المزرعة التي أدخلت طريقة التربية الداخلية للماعز والأبقار الحلوب والتي يمكن بها إنتاج الحليب بغض النظر عن الموسم في آن مع توفير الأيدي العاملة وقطع

الأرض، تتيح للمربين تربيتها والاعتناء بها على انفراد بطرق علمية وتقنية وصناعية مثل تأمين الأعلاف والوقاية البيطرية وهم يتعاملون مع نظام التحكم جالسين في مبنى تربية المواشي الحديث.

إلى جانب ذلك، تمت الأتمتة الكاملة لعمليات حلب اللبن ونقله وتحويله، وتركيب معظم العمليات مثل تحويل الأعلاف وإنتاج العليقة بما يليق بمعايير المصنع، إضافة إلى كون حتى الفرع الحديث لمركز بحوث تربية المواشي تابعا لها. كما تحقق تماما التكامل بين الإنتاج والعلوم والتكنولوجيا ونظام الإنتاج المدور على شكل حلقات بين تربية المواشي والإنتاج الزراعي، وتم ترسيخ نظام الإنتاج المتكامل الذكي القادر على الاطلاع والتحليل والقيادة لحالة نشاطات الإنتاج والإدارة في الوقت الفعلي.

تنتج هذه المزرعة مشتقات الحليب مثل الجبن والزبدة.

في مركز القرية، ينتشر قسم التثقيف وقسم الحياة الثقافية وقسم المساكن بانتظام، وتم بناء جميع فروع المزرعة وفرق العمل ومعامل التحويل والمدرسة وروضة الأطفال والمستشفى والصيدلية والمخزن وقاعة الثقافة ومبنى الخدمات التسهيلية وغيرها من المباني العامة على نحو لا غبار فيه.

تتناسق نباتات الغطاء الممتدة بانتظام على كافة الأقسام باستثناء المساحات المزروعة بما يصعب العثور على الأراضي العارية مع الأصناف الجيدة من الأشجار، وتحولت الجبال المحيطة بها إلى غابات، وضفاف خزان المياه والجداول إلى مجال للراحة الوجدانية وحديقة متميزة نتيجة إجادة تشجير الجبال والتحكم بالمياه، واستقرت حتى المحطة الكهروحرارية الشمسية التي تتغذى بالطاقة الطبيعية حتى تحولت قرية سامكوانغ إلى ريف مثالي بكل معنى الكلمة.

إن مقصد القائد كيم جونغ وون هو ضرورة الانتقال إلى مرحلة التغيير النوعي لتحويل جميع أرياف البلاد مثل مزرعة سامكوانغ لتربية المواشي، بدلا من الاقتصار على مجرد بناء المساكن الريفية حديثا ورفع مستوى المكننة وتحسين الطريقة الزراعية كما كانت الحال خلال السنوات الأخيرة.

يعد تدشين مزرعة سامكوانغ لتربية المواشي نقطة انطلاق جديد، معيارا تجديديا يرسم اتجاه التطور اللاحق لأرياف بلادنا عامة وتربية المواشي خاصة.

يخطط أولا لترتيب وتكميل الأراضي والطرق ومرافق الري وأجهزة الطاقة

الكهربائية ذات الصلة المباشرة بالإنتاج الزراعي على نحو منتظم وفعال، والإسراع بالمكننة الشاملة للأعمال الزراعية بما يتفق مع خصائص المنطقة، وتفعيل إدخال تقانة الأتمتة الكاملة وتقانة الذكاء الاصطناعي فيها، وتشييد مبنى فرقة العمل والصوب وغيرها من مراكز نشاطات الإنتاج ومرافق الإنتاج بانتظام وجعلها متعددة الأغراض.

هذا ويتم دفع تمدين وتحضير القرى الريفية وترقيتها إلى المستوى المتقدم بقوة. سيجري العمل لضمان تسهيلات العاملين المزارعين إلى أقصى حد وجعلهم يتمتعون بالحضارة المعاصرة الفعلية عن طريق تأمين جودة جميع الإنشاءات والإبداعات بدءا من المساكن الريفية بشكل متكامل، بحيث يمكن تقليص الفوارق بين المدينة والريف.

هذا ويندفع العمل لتحويل العاملين المزارعين إلى أصحاب للريف المعاصر، يستعدون فكريا وروحيا، ثقافيا وتقنيا عن طريق مواصلة إعطاء زخم قوي لتحقيق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.

ومن أجل تحويل تربية المواشي في البلاد بحزم إلى تربية المواشي الحديثة على المستوى العالمي، سيتم التمسك بتوفير خيرة سلالات المواشي، وتأمين القدر الكافي













من الأعلاف، وتربيتها والاعتناء بها بطرق علمية، والوقاية البيطرية الكاملة، وإدخال المعلوماتية والمواصفات الذكية في الإنتاج وإدارة الاقتصاد على أنها خمس حلقات لتطوير تربية المواشي.

على الأخص، يتم وضع الهدف لتحقيق معلوماتية تربية المواشي وإدخال المواصفات الذكية فيها وتكثيفها وتصنيعها مع تشجيع وتوسيع تربية المواشي الداخلية في الظروف المتميزة بمحدودية مساحة المراعي في البلاد.

يثق اليوم جميع أبناء الشعب في البلاد كلها، فضلا عن العاملين المزارعين، بمستقبل الريف الاشتراكي الذي سيزداد ثراء وحضارة، من خلال التطور الخارق لمزرعة سامكوانغ لتربية المواشي.

الحضارة الاشتراكية المزدهرة والمتطورة

انبثقت إلى حيز الوجود منطقة واونسان - كالما الساحلية للسياحة كأبرز شاهد على سياحتنا في شبه جزيرة كالما المشهورة بالوجدان الساحلي الجميل، في سنوات النهوض التي يتوالى فيها ظهور الكيانات الواقعية للحياة والرفاهية الجديدتين في جميع أنحاء البلاد، بفضل الخطة البعيدة المدى لحزب العمل الكوري الساعي إلى إحداث ازدهار باهر للحضارة الاشتراكية على أرضنا بالاعتماد على مواردنا وبأسلوبنا الخاص.

تعد منطقة واونسان - كالما الساحلية للسياحة مدينة سياحية ساحلية من طرازنا بكل معنى الكلمة، لأن مئات المباني التي تفخر بالجمال المعاصر من كل لون وشاكلة، تحقق التكامل التشاركي والارتباطي الفني المتكامل وهي تلتحم التحاما متناسقا مع المناظر الطبيعية في المنطقة الساحلية المعروفة على نطاق واسع منذ القدم بروعتها الفريدة.

في هذه المنطقة السياحية التي تضم فنادق تتسع لقرابة ٢٠ ألف شخص ويمكن للسياح الذين يأتون المعلم الشهير أن يختاروها حسب هواياتهم، بنيت مرافق خدمة السباحة البحرية ومرافق الرياضة والتسلية المتنوعة ومرافق الخدمات التجارية والغذائية المزودة بكافة الظروف الكافية، فضلا عن مجموعة كاملة من قواعد الحياة الثقافية التي تمكنهم من الشعور بالذوق الحقيقي للمعلم المشهور على شاطئ البحر الشرقي.

يمكن القول إنه لتحول خارق أن تجددت شبه جزيرة كالما بصورة أنيقة وعصرية

والتـي تعتبـر أفضـل مـكان سـاحلي فـي البيئـة الإيكولوجيـة.

يكمـن المعنـى الحقيقـي والـذوق الفريـد لهـذه المنطقـة السـياحية السـاحلية فـي أنهـا رمـز للكرامـة العاليـة والرفاهيـة للشـعب الـذي رفعتـه إلـى ذرى العليـاء سياسـة حـزب العمـل الكـوري الخاصـة بأولويـة جماهيـر الشـعب ونظامنـا الاشـتراكي.

قـاد القائـد كيـم جونـغ وون بـدأب العمـل لدفـع البنـاء الكبيـر بقـوة كعمـل حكومـي لتوفيـر أماكـن الراحـة الثقافيـة المتحضـرة لشـعبنا.

فـي هـذا الإطـار، أوضـح الاتجاهـات والطـرق واحـدة فواحـدة لإكمـال بنـاء جميـع الإنشـاءات فـي المنطقـة السـياحية علـى مسـتوى عـال مـن خـلال توجيـه آلاف مشـاريع التصاميـم بدقـة.

بـدأت الخدمـة فـي منطقـة واونسـان ـ كالمـا السـاحلية للسـياحة التـي بنيـت علـى أنهـا مـكان الاسـتراحة الثقافيـة البديعـة للشـعب، الحديقـة السـياحية العالميـة.

ابتـداء مـن اليـوم الأول لإدارتهـا، حـط عـدد كبيـر مـن الضيـوف رحالهـم فيهـا متطلعيـن إلـى الرحلـة نحـو مـكان السـياحة المشـهور العجيـب.

دخـل الكثيـر مـن النـاس رجـالا ونسـاء وشـيوخا وأطفـالا إلـى المنطقـة السـياحية تملؤهـم البهجـة للتمتـع بالحضـارة الجديـدة وهـم قادمـون مـن العاصمـة بيونـغ يانـغ ومحافظـات هامكيونـغ الشـمالية وريانغكانـغ وزاكانـغ الواقعـة فـي المنطقـة الشـمالية للوطـن ومـن المحافظـات والمـدن والأقضيـة فـي المنطقـة الغربيـة للبـلاد، ناهيـك عـن العامليـن فـي محافظـة كانغـواون ومحافظـة هامكيونـغ الجنوبيـة.

يعبـر السـياح عـن دهشـتهم وإعجابهـم أمـام ضخامـة وفخامـة المدينـة السـياحية لأن أكثـر مـن ٤٠٠ وحـدة مـن المبانـي التـي تفاخـر بالجمـال المتميـز تشـكيليا وفنيـا تصطـف علـى طـول سـاحة الرمـل وهـي تتناسـق تناسـقا مثاليـا بعضهـا ببعـض، بـدءا مـن البوابـة المنسـجمة جيـدا مـع بيئـة المنطقـة السـاحلية.

فيمـا يجـول السـياح بسـرور كبيـر فـي المنطقـة السـياحية المـزودة بمجموعـة كافيـة مـن مرافـق خدمـة السـباحة البحريـة ومرافـق الرياضـة والتسـلية المتنوعـة ومرافـق الخدمـات التجاريـة والغذائيـة التـي تمكنهـم مـن الإحسـاس بالـذوق الحقيقـي للسـياحة السـاحلية، يحسـون بـكل جوارحهـم بالمجـال الجديـد للثقافـة السـياحية التـي تشـهد ازدهـارا فـي عهـد حـزب العمـل.

تتحـول ميونغسـا سـيبري (أربـع كيلومتـرات مـن الرمـل الجميـل) إلـى إينبـا سـيبري (أربـع كيلومتـرات مـن سـيول الـزوار) بـكل معنـى الكلمـة بسـبب النـاس الذيـن ينعمـون بالسـباحة





مبللين أجسادهم بأمواج مياه بحر كوريا الشرقي الزرقاء الصافية، وسير الزوارق عالية السرعة التي تشق أمواج المياه، وهدير الدراجات النارية التي تنهب ساحة الرمال البيضاء نهبا، والجماهير العاملة التي تتسابق في التقاط صور فرحتهم وتفاؤلهم للتمتع بحضارة السياحة الساحلية أولا وقبل غيرها.

يحظى الملعب المائي المكشوف في ميونغسا سيبري بشعبية كبيرة للسياح.

تتعالى فيه صيحات هتاف الناس إلى ما لا نهاية وهم يحسون بالدوار المتميز مستعينين بأجهزة اللهو المائي من كل لون وشاكلة بصورة تنافسية مثل زحلاقيات مائية بالانقضاض الرأسي وزحلاقيات مائية بالمزلجة وزحلاقيات مائية عالية السرعة على شكل الطبق والتزلج على الماء.

في شبكات الخدمات التجارية والغذائية أيضا، تقدم الخدمة اللطيفة للسياح مما يثلج صدورهم.

يعد تدشين منطقة واونسان - كالما الساحلية للسياحة بمثابة فتح عصر جديد للسياحة الوطنية في بلادنا.

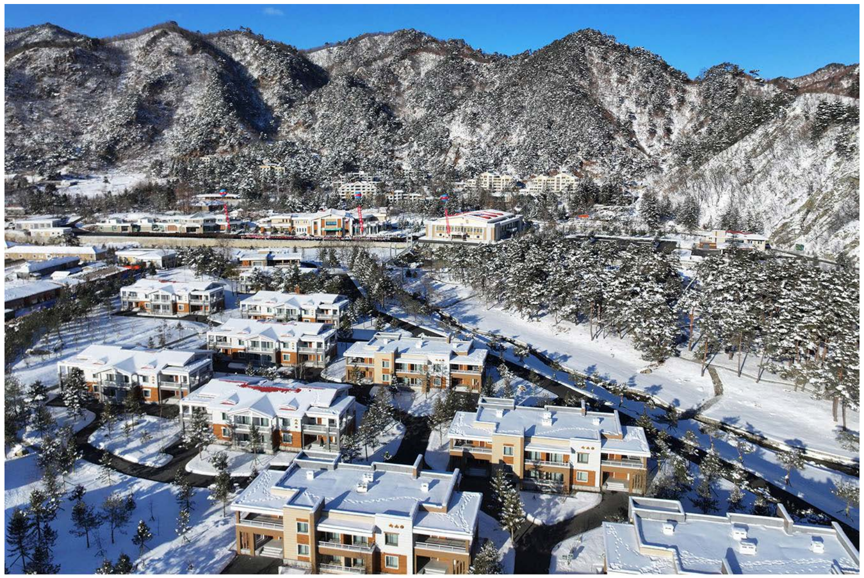
يوجد في بلادنا كثير من مواقع السياحة مثل جبل ميوهيانغ وجبل كومكانغ وبلاج مازون ولكل منها الفنادق ومرافق الخدمات المتنوعة، ولكن يمكن القول إن الدولة بنت هذه المنطقة السياحية المتكاملة لأول مرة بتوظيف مثل هذه الاستثمارات الهائلة.

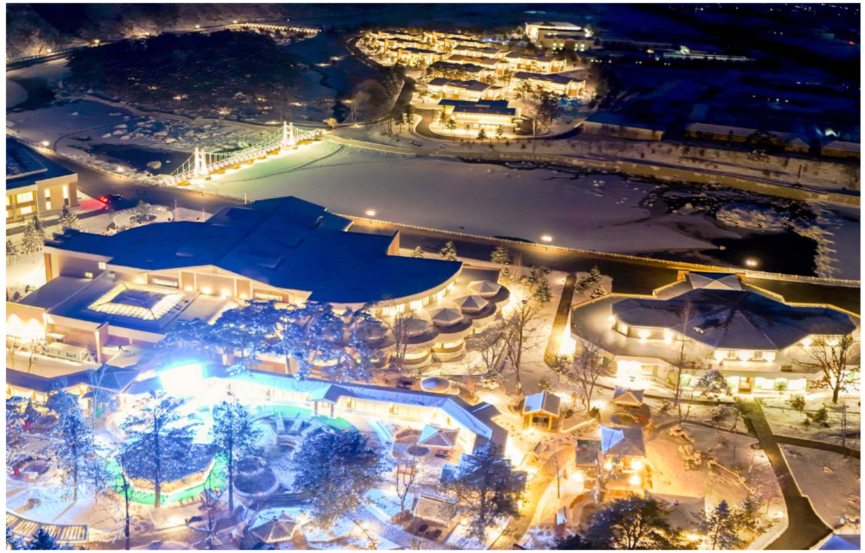
بما أن بلادنا تمتلك موارد السياحة المتنوعة والغنية وتتميز بضمان الاستقرار السياسي الفريد والمنعة النظامية، تسرع صناعتها السياحية في دفع ازدهار وتطور قطاع الثقافة وفي الوقت نفسه، تستأثر بأهمية كبيرة مستقبلية على أنها قوة محركة تدفع تنمية المناطق المعنية وتساهم في نمو مجمل اقتصاد البلاد.

في كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢٦، بنيت كصرح معماري دار أونبو لراحة العاملين التي تشكل فيها مرافق العلاج والنقاهة بالمياه المعدنية الساخنة ومراكز الخدمات العامة المزودة بالظروف الرائعة مجمعا معماريا متميزا. بفضل قيادة القائد كيم جونغ وون الذي اتخذ إجادة الحفاظ على البيئة الطبيعية مبدأ هاما للبناء وشغل باله لتكون المناظر الطبيعية الفاتنة مسخرة لتحسين صحة الشعب وحياته الوجدانية، تتصف هذه الدار بالجمال الطبيعي الفريد بسبب ممشى النزهة الذي يخترق الغابة الكثيفة والجدول الذي ينساب حول منطقة الدار على مدار السنة وغيرها. كما انتشر كل قسم من أقسام دار الراحة بصورة نفعية ومتناسقة وتكونت كافة العناصر المعمارية على نحو صديق للبيئة الطبيعية المحيطة.

تزامنا مع التقدم الجديد في العمل لمواصلة توسيع وخلق قطاعات ومجالات الحياة الثقافية المتنوعة التي ستسهم في تحسين صحة الشعب وزيادة رفاهيته، بفضل تدشين دار أونبو لراحة العاملين، أقيم حفل تدشين منطقة حديقة يومبونزين الساحلية أيضا في المعلم الشهير على شاطئ بحر كوريا الشرقي. نتيجة لبناء فندق يومبونزين هاييانغ الذي يسع مئات النزلاء ويتزود بمرافق الخدمات العامة مثل دار السينما والمخزن وقاعة اللهو الإلكتروني وحوض الألعاب المائية فضلا عن البلاج الرائع، توفرت قاعدة أخرى تتيح لأبناء الشعب أن يتمتعوا بالحضارة بملء رغبتهم في مكان الاستراحة الثقافية التي يبرز منها ذوق وخصائص المنطقة الساحلية.

الآن، تسير في بلادنا الأعمال لبناء مختلف أنواع المناطق السياحية كبيرة الحجم والمنتجعات الثقافية ذات الآفاق الواعدة في المناطق المتفرقة في أقرب الآجال، على أساس اكتساب التجارب القيمة في بناء الصناعة السياحية والمنتجعات الثقافية الجديدة من خلال بناء منطقة واونسان - كالما الساحلية للسياحة ودار أونبو لراحة العاملين وغيرهما. لا ريب في أن بلادنا ستسد في المستقبل حاجات الشعب الثقافية والوجدانية بما فيه الكفاية عن طريق دفع عملية بناء الحضارة بقوة أكبر.







الخاتمة

إن كافـة النجاحـات التـي أحرزتهـا دولتنـا خـلال ٥ أعـوام ماضيـة جـاءت ثمـرة غاليـة لمثابـرة جميـع أبنـاء الشـعب فـي النضـال الشـاق، متحديـن بقـوة بـالإرادة الوطنيـة، تحـت القيـادة الحكيمـة للقائـد كيـم جونـغ وون.

اشـتدت قوتنـا بمائـة وألـف مـرة مـن خـلال النضـال العائـد إلـى ٥ أعـوام والـذي لـم يكـن سـهلا علـى الإطـلاق، ولـم يسـتطع أي شـيء أن يقـف فـي وجـه تقدمنـا المتواصـل.

يمتـلأ أبنـاء شـعبنا الآن بالثقـة والجـرأة والحماسـة للتقـدم نحـو مرحلـة تطـور جديـدة أعلـى، مضاعفيـن الفخـر والاعتـزاز بقوتهـم الذاتيـة.

كوريا الناهضة

تأليف: كيم داي هو، كيم تشول هيوك

تحرير: تشواي وون هيوك

ترجمة: رو سونغ كوم

الناشر: دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

الإصدار: نيسان/ أبريل ٢٠٢٦

رقم : ٢٦٠٨٨٠٤٩١٠٦٧

E-mail: flph@star-co.net.kp
http://www.korean-books.com.kp

٢٠٢١ ـ ٢٠٢٥

ISBN 978-9946-0-2798-2
9 789946 027982 >